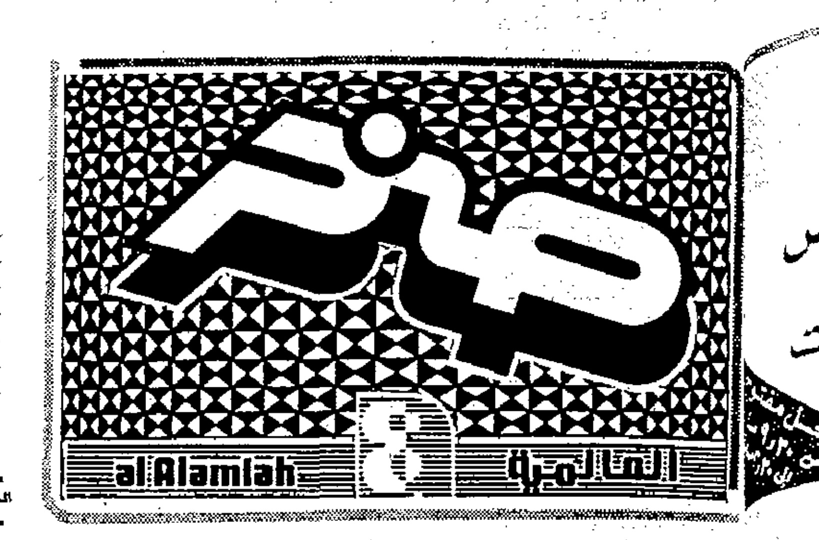
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 5 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3811
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الجمعة ٣٠ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١١



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٨٥٠، المارك الالماني ١,٨٨٧٨، الين الياباني ١٣٣,٨٠٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٧٤٢، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس: شمال اوروبا: انخفاض طفيف في الحرارة. منطقة البحر المتوسط: ارتفاع كبير في درجات الحرارة. الجزيرة العربية: غائم جزئيا وارتفاع في الحرارة.

يحدث: يبدأ السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني يوم ١٤ مايو (ايار) الحالي زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة.

أسرارنا: وزير خارجية دولة عربية يتوقع ان يقوم بزيارة لعاصمة اوروبية لمحاولة اقناع مسؤوليها بتغيير موقفهم من طرف عربي.

«كادوك» غيرت مجرى زيارة عرفات و«اللوفر» فتح أبوابه بعد منتصف الليل

مبادرة فرنسية جديدة يحملها دوما لإسرائيل

باريس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

عندما سئل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو على سلم طائرته الخاصة التي اقلته صباح امس من مطار اورلي: «الى اين انت ذاهب؟» فانه اجاب: «في طريقي الطويل الذي سيقودني الى فلسطين». وكان الرئيس عرفات ينهي بهذا التصريح زيارة رسمية الى فرنسا استغرقت يومين وغيرت مجراها الكلمة الفرنسية «كادوك» التي استخدمها في وصف الميثاق الوطني الفلسطيني. واذا كانت الزيارة قد اتسمت بمظاهر حفاوة فرنسية لافتة للنظر، منها ان متحف «اللوفر» الشهير فتح ابوابه خصيصا للضيف الفلسطيني بعد منتصف الليلة قبل الماضية، فانها ايضا، حسب مصادر موثوقة، انتهت الى اتفاق فرنسي - فلسطيني على مبادرة فرنسية جديدة يحملها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الى اسرائيل خلال الايام القليلة المقبلة.

وقد اكد وزير الخارجية الفرنسية السيد رولان دوما امس في تصريح ادلى به الى راديو «اوروبا ١»، وهو محطة اذاعة فرنسية خاصة انه «سيقوم قريبا بزيارة الى اسرائيل لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط»، ولم يعط تفاصيل اخرى، وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فانه يبدو ان الطرفين الفرنسي والفلسطيني اتفقا على عدم الكشف عن تفاصيل المبادرة الجديدة قبل ان يناقشها رولان دوما مع المسؤولين الفرنسيين.

وبدا واضحا من خلال تصريحات دوما للاذاعة المشار اليها ان هناك ارتياحا فرنسيا لنتائج الزيارة، خصوصا في ما يتعلق بتصريح الرئيس عرفات حول الميثاق الوطني الفلسطيني (ميثاق المنظمة الذي يعود الى العام ١٩٦٤) وفي هذا الخصوص قال دوما ان هذا الميثاق «اصبح محتضرا بعد الضربة القاضية التي وجهها اليه عرفات»، واعتبر ان فرنسا «حطمت امرا كان يعتبر من المحرمات» باستقبالها للرئيس عرفات، وانها «فعلت تلك لمصلحة السلام ومنفعة الجميع».

وحول كلمة «كادوك» قال السيد ابراهيم الصوص المندوب العام الفلسطيني في فرنسا لـ «الشرق الاوسط» امس الترجمة الفعلية لكلمة «كادوك» الفرنسية التي استعملها ياسر عرفات قبل يومين ليصف بها الميثاق الوطني هي «متقادم». ويكاد يجمع المراقبون في باريس بان كلمة «كادوك» قد غيرت مجرى الزيارة كليا وانجحتها، بل ان هذه الكلمة اصبحت موضة لغوية في فرنسا بعد ان كانت كلمة قديمة نادرة الاستعمال، ولعل الكثير من الفرنسيين لم يكونوا يعرفون معناها قبل ان يقولها الرئيس الفلسطيني، ومع انه لا يوجد فعل لهذه الكلمة فقد بدأ الفرنسيون يصرفونها ويشتقون منها كلمات ثابتة، ولكن اغلب المراقبين هنا يميلون الى ان معنى الكلمة الدقيق وفي سياق حديث عرفات هو «في حكم الباطل» او في «حكم الملغي» كما ذكرت «الشرق الاوسط» امس على اساس ان عرفات اصر على عدم ترجمة الكلمة الى لغة اخرى، واصر ايضا على عدم تفسيرها قائلا بانه مستعد لتفسيرها في المؤتمر الدولي، وهو بذلك لا يتراجع عن استعماله لها بمعناها الفرنسي، ولكنه يريد ان يقول بان الميثاق بحكم الملغي وانه يمكن الغاؤه لو تقرر عقد المؤتمر الدولي.

ونفى الرئيس عرفات بشدة الاخبار الصحافية التي قالت بان الفرنسيين هم الذين اقترحوا عليه هذه الكلمة بشكل غير مباشر، مضيفا بانه وجدها في قاموس «لاروس» عند اخته.

وقد فتحت هذه الكلمة الابواب امام الفرنسيين ليعبروا بحرية اكثر عن عواطفهم ازاء عرفات، وتجلى ذلك في حفل الافطار الرسمي الذي اقامه ميشيل روكار وحضره عدد كبير من الوزراء من بينهم ليونيل جوسبان وزير الدولة للتعليم، وبيير جوكس وزير الداخلية، ووزير الدفاع، ووزير الثقافة ووزير الخارجية، ووزراء آخرون، اضافة الى كبار المسؤولين في قصر الاليزيه. وبعد تناول الافطار غادر عرفات بزيارة الى متحف «اللوفر» الذي فتح ابوابه خصيصا له بعد منتصف الليل، وكان يرافقه جاك لانج وزير الثقافة، وبيير جوكس وزير الداخلية، ومسؤولون آخرون. وبعد عودته الى الفندق بعد منتصف الليل قام بزيارته برنارد كوشنير وزير التضامن والمبعوث الخاص الى لبنان، وادغار بيزاني رئيس (التتمة على ص ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

معنى قرار بن بيلا العودة للجزائر واستئناف نشاطه السياسي في الداخل

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

قرار الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا العودة الى الجزائر قريبا ليستهل نشاطه السياسي من هناك لم يفاجىء الاوساط السياسية الجزائرية، فقد ترددت عدة شائعات حول هذا الموضوع خلال الاسابيع الماضية، ذلك ان الاسباب التي دفعت الرئيس بن بيلا الى مغادرة الجزائر بعد فترة من اطلاق سراحه لم تعد موجودة بعد اقرار الانفتاح السياسي ومبدأ التعددية الحزبية.

فأحمد بن بيلا غادر الجزائر لانه كان يريد ان يمارس النشاط السياسي ولم يكن هذا ممكنا بكامل الحرية في الجزائر. وقد خرج في البداية الى فرنسا الا ان الضغوط الجزائرية على باريس ادت الى تضييق الخناق عليه، والى اعتقال بعض انصاره، واتهامهم بالعنف وحمل السلاح الامر الذي اضطره الى اتخاذ قرار اخر بمغادرة فرنسا الى سويسرا.

لكن بعده عن باريس ابعده عن الاضواء الاعلامية في العاصمة الفرنسية والتي لها صدى في الجزائر، وكان للدوائر الفرنسية الحاكمة دورها في مقاطعة اجهزة الاعلام الفرنسية له بعد تركه باريس.

واشتد الحصار الاعلامي الفرنسي عليه عندما منعت مجلته «البديل» اكثر من مرة من الطبع والتوزيع في فرنسا، اذ كانت تمنع في كل مرة تغير فيها عنوانها.

وكان احمد بن بيلا قد شكل في الخارج حزبا باسم «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» ثم اقام تحالفا مع الزعيم التاريخي الاخر للثورة الجزائرية حسين أيت احمد صاحب حزب جبهة القوى الاشتراكية، الذي كان قد حكم عليه بالاعدام في عهد بن بيلا لانه تحالف مع تمرد في منطقة القبائل بقيادة احد ضباط الجيش.

الا ان تحالف بن بيلا مع أيت احمد لم يدم طويلا، لا بسبب المفارقات الكبيرة بين شخصيتي الرجلين فحسب، بل وبالدرجة الاولى بسبب تناقض اختياراتهما الفكرية والعقائدية، وبالتحديد حول مسألة العروبة والاسلام.

فحزب أيت احمد يكاد يتحصر في اوساط القبائل، وله بعد ذو نزعة بربرية واضحة وان كان قد خفف منها كثيرا في الفترة الاخيرة. اما احمد بن بيلا فله نزعة واضحة نحو العروبة والاسلام.

وخلال العام الماضي وبالتحديد منذ احداث اكتوبر اجرى احمد بن بيلا تغييرا كبيرا في استراتيجيته وفي تكتيكه السياسي ايضا. فمن جهة تحولت المجلة التي تصدرها حركته من مجلة فضائحية - تحريضية الى مجلة معتدلة ومنفتحة على (التتمة على ص ٢)

ادانة نورث بثلاثة اتهامات

واشنطن - وكالات الانباء: قررت هيئة محلفين اتحادية في الولايات المتحدة امس ان مساعد مستشار الرئيس الامريكي السابق لشؤون الامن القومي الكولونيل اوليفر نورث مذنب في ما يتعلق بثلاثة اتهامات من ١٢ اتهاما بالكذب واساءة التصرف وجهت اليه عن دوره في قضية «ايران جيت».

وبادانته بالتهم الثلاث يصبح نورث عرضة لاحتمال سجنه لمدة اقصاها عشرة اعوام ودفع ٧٥٠ الف دولار غرامة عندما يصدر القاضي حكمه في القضية في ٢٣ يونيو (حزيران) المقبل.

مصر ترفض منح الاسرائيليين تسهيلات جديدة في طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان اسرائيل طلبت من مصر اخيرا الحصول على تسهيلات جديدة للسياح الاسرائيليين في منفذ طابا.

واكدت هذه «المصادر» ان مصر ابلغت اسرائيل تمسكها بالاتفاق الذي توصل اليه الطرفان بشأن الترتيبات الخاصة بدخول المنطقة للسياح الاسرائيليين وعدم منح اي امتيازات اخرى اضافية يطلبها الجانب الاسرائيلي.

غداً عيد الفطر المبارك

مكة المكرمة - واس: اعلن بيان صادر من القصر الملكي السعودي الليلة الماضية ان اليوم الجمعة هو المكمل للثلاثين من شهر رمضان وان غدا السبت هو واحد شوال ويوم عيد الفطر المبارك حسب تقويم ام القرى.

وقال البيان: «نظرا لانه لم يتقدم احد مخبرا برؤية هلال شهر شوال هذه الليلة (الماضية) ليلة الجمعة المكملة للثلاثين من شهر رمضان ١٤٠٩هـ الموافق ٥ مايو ١٩٨٩م.

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة.

وبناء على ما ذكر فان يوم الجمعة هو المكمل للثلاثين من شهر رمضان ويوم السبت واحد شوال حسب تقويم ام القرى الموافق ٦ مايو هو يوم عيد الفطر.

اتصالات لانهاء انتهاك وقف النار في لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تابع امس موفدا الجامعة العربية الى لبنان الامين العام المساعد السيد الاخضر الابراهيمي وسفير الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم اتصالاتهما في بيروت لترسيخ وقف اطلاق النار وتمهيد الطريق لوصول فريق المراقبين العرب. وفي خطوة لانهاء انتهاكات وقف اطلاق النار طالب الجاسم الجميع بالالتزام بالاتفاق الذي قال انه انتهك امس من جانب فريق في الشطر الغربي من العاصمة مشيرا بذلك الى نحو ٢٥ قذيفة مدفعية تساقطت صباح امس على ساحل المناطق الشرقية.

وعقد الابراهيمي والجاسم امس اجتماعا ثانيا مع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص حضره قائد الالوية التابعة لحكومة الحص اللواء سامي الخطيب.

وعلم ان البحث تناول ضرورة ترسيخ وقف اطلاق النار وتشكيل فريق المراقبين العرب والمواعيد المحتملة لوصولهم. كما علم ان موفدي الجامعة العربية اثارا في الاجتماع مسألة القذائف التي اطلقت ليلة امس على موانىء المناطق الشرقية.

وكان العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين قد اعلن انهاء الحصار الذي كانت تفرضه الالوية التابعة له على الموانىء غير الشرعية جنوب بيروت.

والتقى الابراهيمي والجاسم في وقت لاحق مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد واطلعاه على الجهود التي يبذلانها لانهاء اي تصعيد عسكري والحيلولة دون تكرار عمليات القصف.

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير عبد اللطيف الصيباري) سيدة موريتانية وحولها اطفالها في الملعب الاوليمبي في نواكشوط

جهود موريتانية لاستيعاب ٤٠٠ ألف عائد من السنغال

المنظمة الأفريقية تتوسط ونواكشوط ترحب بلجنة تحقيق

نواكشوط - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل وعبدالله ولد محمدي:

رحبت مصادر موريتانية حكومية بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في الحوادث التي وقعت في السنغال وموريتانيا وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الحكومة الموريتانية تلتزم الصمت ازاء الاحداث لانها لا ترغب في اثارة حملات دعائية.

واكدت المصادر ان الحكومة الموريتانية على استعداد للتعاون مع هذه اللجنة في اي وقت.

من جهة اخرى حدد السيد محمد يحيى ولد حي مدير الاعلام الخارجي الموريتاني عدد القتلى الموريتانيين في السنغال بـ ٦٠٠ شخص، مشيرا الى ان هذا الرقم ليس نهائيا. وعن الجسر الجوي القائم حاليا بين داكار ونواكشوط ذكر السيد ولد حي لـ «الشرق الاوسط» انه تم حتى امس نقل ٣٦ الف شخص في حين شارفت عملية نقل السنغاليين نهايتها. وتوقع المسؤول الموريتاني ان يصل عدد الموريتانيين المرحلين الى ٤٠٠ الف شخص.

ولا تبقى مشكلة تتعلق بالموريتانيين الموجودين في القرى والارياف السنغالية، والذين لا يعرف بعد عددهم او مصيرهم. اذ ان الجسر الجوي يعمل حاليا على نقل الذين تم تجميعهم داخل المعرض التجاري في داكار والمدن السنغالية الكبرى.

وعلى صعيد اخر بدأ عمال النظافة في نواكشوط تنظيف المسجد القديم الذي كان مقرا لتجمع السنغاليين استعدادا لصلاة العيد. وقد نقل السنغاليون الذين لم يغادروا بعد الى ساحة المعرض خارج العاصمة السنغالية تمهيدا لترحيلهم. وينتظر ان يتم ترحيل جميع السنغاليين في غضون اليومين المقبلين.

وفي الملعب الاولمبي في نواكشوط تتابع الحافلات نقل الموريتانيين العائدين واستحدث مستشفى للطوارىء في احد مباني الملعب لمعالجة المرضى والمصابين. وفي احدى حجرات هذا المستشفى يفترش موريتانيون من رجال ونساء الارض وهم في حالة مزرية. وكان احد الواصلين غائبا عن الوعي بسبب الارهاق والاعياء وقال لنا الاطباء ان الامل في الابقاء على حياته ضعيف جدا في حين انتظر الاخرون دورهم لمقابلة الطبيب.

وفي حجرة منزوية خصصت للنساء جلست امرأة في حالة بائسة وابلغنا الطبيب الذي يشرف على علاجها انها وضعت مولودا داخل المعرض التجاري في داكار قبل وصولها الى نواكشوط، وقد توفي المولود في الحين، وهي تتلقى حاليا بعض الاسعافات. وذكرت امرأة اخرى كانت بجانبها بانها تعرضت لمضايقات قبل مغادرتها السنغال.

وفي واحدة من زوايا الملعب التقينا بطبيب موريتاني عائد لتوه من داكار، واسمه ابراهيم ولد حماد يلبس سترة بيضاء ويضع سماعة طبية حول عنقه، ويحمل في يده حقيبة جلدية سوداء. وقد وصل ولد حماد مع مجموعة من الموريتانيين المرحلين جاءوا من مدينة كولاخ التي تبعد ٤٠٠ كلم جنوب شرقي داكار. وعندما نزل من الحافلة التي اقلتهم من المطار احاط به عدد من الموريتانيين يستفسرونه عن ذويهم القاطنين في المدينة المذكورة بدا الطبيب حزينا وتحدث بعينين زائغتين عن تجربته. قال: حين بدأت الاحداث في مدينة نوقا التي تبعد ٦٦٠ كيلومترا عن داكار وكنت ضمن فريق المناوبة في مستشفى المدينة، وفي الليل جاءوا بمجموعة من الموريتانيين زعموا انهم كانوا في سيارة لم يذعن اصحابها لاوامر رجال الشرطة بالتوقف فاطلقوا عليهم النار وكان بينهم ثلاثة قتلى، وعدد من الجرحى وقد احترقت جثث القتلى تماما. وفي الصباح الباكر جاءني شرطي سنغالي واخبرني ان مزيدا من الموريتانيين قد قتلوا، فتوجهت الى غرفة الجثث ووجدت مجموعة اخرى من الجثث لخمسة عشر موريتانيا بينهم امرأتان، بعدها توجهت الى غرفة العناية الفائقة ووجدت مجموعة اخرى من الذين اصيبوا بجروح خطيرة فقررت البقاء في المستشفى لفترة اطول كي اسهر على رعاية هؤلاء الجرحى ولكن سلطات المدينة ابلغتني انني كموريتاني بت في خطر.

واضاف: اتصلت بالسفير الموريتاني في داكار واخبرته بان مهنتي الانسانية تحتم علي البقاء الى جانب اخوتي من الجرحى ولكنه طلب مني الحيطة والاحتراس بسبب تصاعد الاحداث. وصبيحة اليوم التالي استدعاني والي المدينة واخبرني بضرورة مغادرتها خشية على حياتي، فنقلتني سيارة اسعاف الى مفوضية للشرطة وهناك وجدت ما يناهز ٢٧٠ موريتانيا تكدسوا داخل المفوضية فامضيت الليلة هناك، وفي الصباح امرت بركوب شاحنة الى مدينة كولاخ المجاورة وابلغني مفوض الشرطة انني سأنقل الى منزل اسرة دينية هي اسرة الشيخ (التتمة على ص ٢)

الشرق الأوسط تنشر تفاصيل وفاة إمام مسجد باريس

كانت أمنيته لقاء عرفات وأصيب بأزمة قلبية أثناء اجتماع رئيس دولة فلسطين بالسفراء العرب



طائرة هليكوبتر وسيارة اسعاف استدعيتا الى فندق كريون لنقل الشيخ عباس عقب الازمة القلبية التي داهمته خلال الاجتماع مع عرفات.

باريس - «الشرق الاوسط»:

عم الحزن والتأثر الجالية الاسلامية في فرنسا إثر اذاعة نبأ وفاة الشيخ عباس بن الحسين إمام مسجد باريس وعميد المعهد الاسلامي في ساعة متاخرة من مساء امس الاول.

وقد اصيب الشيخ عباس بنوبة قلبية بينما كان يحضر اجتماع رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات مع السفراء العرب في باريس، حيث انضم الى الاجتماع في الساعة السابعة وعشرين دقيقة واجلسه ابو عمار الى جانبه، بينه وبين عميد السفراء العرب الدكتور يوسف بن عباس سفير المملكة المغربية.

وشعر الشيخ عباس باعياء مفاجىء فقرر مغادرة المكان الا ان ابو عمار اقترح عليه ان يرتاح في غرفته المجاورة. وقام يرافقه ابراهيم الصوص واثنان من مرافقي الرئيس الفلسطيني، وفي الباب الفاصل بين الغرفتين اغمي عليه. وتم استدعاء وحدة طبية كاملة، كما حضر على وجه السرعة الطبيب الخاص الذي يشرف على صحة الشيخ عباس الذي وضع مباشرة في حالة العناية الفائقة في انتظار نقله الى المستشفى، حيث استدعيت طائرة هليكوبتر حمراء تابعة للحماية المدنية لهذا الغرض، وهبطت امام فندق كريون.

وفي هذه الاثناء انهى عرفات اجتماعه مع السفراء العرب ليتفرغ لمتابعة وضع الشيخ عباس، ثم اضطر لمغادرة الفندق لحضور عشاء العمل مع رئيس الحكومة الفرنسية، وقد بدا وجه عرفات شاحبا ومتأثرا وهو يخرج من الفندق.

بعد ذلك بحوالي ربع ساعة انزل الشيخ عباس على نقالة، وقال طبيبه الخاص لـ «الشرق الاوسط» ان قلبه توقف فعلا عن الخفقان ثم اعيد صناعيا. وبالفعل لم يصل الشيخ عباس الى المستشفى حيث اسلم الروح قبل ذلك.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر قريبة من اسرة الراحل.. انه كان مريضا بالقلب ويخضع لمعالجة متواصلة منذ فترة طويلة، وانه كان قد اصيب بارهاق شديد في الليلة السابقة والتي حضر فيها حفل الافطار في معهد العالم العربي على شرف السيد عرفات.

وقال رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس السيد حمادي الصيد بان الشيخ عباس توفي بعد ان حقق امنية تحدث الي بصددها قبل ايام عدة في الجامع وهي رؤية عرفات وتحية رجل السلام والحوار.

واضاف ان غيابه بالنسبة الى الطائفة الاسلامية يعد خسارة كبيرة. فقد كان مسلما مثقفا ومتسامحا ومنفتحا. وكان بلا ريب الاكثر شبابا بيننا.

وقد ابدى المصلون الذين وفدوا الى مسجد باريس يوم امس تأثرهم لوفاة إمام المسجد وقال احدهم «لقد كان ابا لكل مسلمي فرنسا» وقال آخر: «الجميع يحبونه».

وتعود شعبية الشيخ عباس الى نجاحه في تسيير امور مسجد باريس والمعهد الملحق به منذ ان استلم امامته عام ١٩٨٢.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ عباس كان يبلغ من العمر ٧٧ عاما وهو اب لسبعة اطفال، وهو جزائري الجنسية وعضو في جبهة التحرير الوطني. واستطاع ان يعالج قضايا الجالية الاسلامية المرتبطة بالمسجد بكثير من الحكمة والاتزان كما استطاع ان يفرض نفسه على الساحة السياسية الفرنسية كزعيم ديني للجالية الاسلامية في كل فرنسا.

هذا وقد ابدى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما تأثره لوفاة الشيخ عباس كما ابدت العديد من الجمعيات المهاجرة المناصرة لحقوق الانسان حزنها.

وسينقل الجثمان الى الجزائر اليوم حيث سيدفن.

غداً في الشرق الأوسط

نص الرسالة الفائزة بمسابقة رسالة البريد (الاسبوع ٤٢) ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

العراق يزيل حطام ٧٨ سفينة من الجزء الشمالي لشط العرب

ألف دينار لكل ساكن في البصرة فقد منزله

بغداد - وكالات الانباء: انهى العراق المرحلة الاولى من عملية تطهير ممر شط العرب المائي بازالة حطام ٧٨ سفينة من الجزء الشمالي من الممر في الوقت الذي تجري فيه عمليات اعمار البصرة التي امر الرئيس العراقي صدام حسين بدفع الف دينار (٣٢٠٠ دولار) لكل ساكن من سكانها فقد منزله اثناء الحرب ويبلغ مجموع ما سيتلقاه سكان البصرة الذين فقدوا منازلهم ١٠٠ مليون دينار (٣٢٠ مليون دولار).

وقد اعلن السيد انور سعيد الحديثي محافظ البصرة امس ان عملية تطهير الجزء الجنوبي من ممر شط العرب التي تقع الحدود الايرانية على ضفته الشرقية لن تبدأ قبل معرفة نتائج المفاوضات بين العراق وايران.

وكانت السفن التي انتشلت من الجزء الشمالي للممر قد اعطبت بسبب القصف خلال الحرب العراقية - الايرانية التي دامت ثمانية اعوام وتوقفت العمليات العسكرية فيها في اغسطس (اب) الماضي.

ومن جانب آخر اعلنت اذاعة طهران امس ان ايران ستطلق سراح ٥٠ اسير حرب عراقيا معوقين او مرضى اليوم بمناسبة عيد الفطر المبارك واليوم العالمي للقدس الذي تنظمه ايران.

وطبقا للجنة الايرانية المكلفة بشؤون اسرى الحرب فان عدد الاسرى العراقيين الذين اطلقت ايران سراحهم وصل الى الف و ٣٩٢.

وكانت آخر عملية اطلاق سراح اسرى عراقيين قد جرت في ١٠ ابريل (نيسان) في مناسبة الذكرى العاشرة لاعلان الجمهورية الاسلامية.

وفي المنامة اعلن مصدر في الملاحة الجوية امس ان شركة طيران الخليج التي تملكها اربع دول خليجية قررت القيام برحلتين اسبوعيا الى ايران بدءا من الثالث عشر من مايو (ايار) الحالي.

وكانت شركة طيران الخليج قد اوقفت رحلاتها الى ايران والعراق منذ بدء الحرب الايرانية العراقية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ ولكنها استأنفت رحلاتها الى بغداد بمعدل ثلاث رحلات في الاسبوع في فبراير (شباط) الماضي.

وقال المصدر ان طائرات ضخمة من طراز «ترايستار ل / ١٠١١» ستبدأ رحلاتها في الثالث عشر من الشهر الحالي الى مدينة شيراز جنوب غرب ايران انطلاقا من ابوظبي العاصمة الاتحادية لدولة الامارات العربية المتحدة ومن الدوحة عاصمة قطر.

واضاف ان الشركة التي تملكها الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان تعتزم القيام قريبا برحلات تربط هذه الدول بميناء بندر عباس الواقع جنوب ايران على الخليج.

إغلاق منزل الفلسطيني الذي قتل الإسرائيليين

قوات الاحتلال تفرض حصاراً على الخليل ومجموعات من المستوطنين تقوم بإحراق مسجد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ازدادت امس حدة التوتر بين المواطنين الفلسطينيين من جهة، والمستوطنين الاسرائيليين، وقوات الاحتلال الاسرائيلي من جهة ثانية، وذلك في اعقاب حادث مقتل اثنين من الاسرائيليين طعنا بالسكين على يد شاب من مدينة البيرة يدعى نضال عبد الرزاق زلوم.

وقد افادت المعلومات الواردة من فلسطين المحتلة عن وقوع اشتباكات عنيفة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، اسفرت عن استشهاد شاب من مدينة الخليل، وجرح عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين، كما اسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي بالقرب من نابلس.

ففي مدينة الخليل، اقدم المستوطنون الاسرائيليون من مستوطنة «كريات اربع» المجاورة فجر امس على احراق مسجد في المدينة، وقاموا بمنع عربات الاطفاء التابعة للبلدية من الوصول الى مكان الحادث مما ادى الى انتشار النيران الى الاشجار المجاورة للمسجد.

وردا على هذه الجريمة، هاجم المواطنون الفلسطينيون المستوطنة وقذفوها بالحجارة، والاطارات المشتعلة، والزجاجات الحارقة، كما هاجموا سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية التي هبت لحماية المستوطنين، في الوقت الذي فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول داخل المدينة التي تعيش حصارا عسكريا مشددا منذ حوالي اسبوعين عقب وقوع مصادمات عنيفة بين السكان وقوات الاحتلال.

وافادت المعلومات الواردة من الضفة الغربية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اغلقت امس في مدينة البيرة منزل الشاب نضال زلوم بعد حادث قتل اثنين من الاسرائيليين، وجرح ثلاثة اخرين في شارع يافا في مدينة القدس.

وقالت الشرطة ان نضال زلوم، عضو بحركة الجهاد الاسلامي، وانه قد قام بالهجوم من تلقاء نفسه، انتقاما لاعتقال شقيقه في الايام الاخيرة بتهمة رشق الحجارة.

وذكرت الانباء الواردة من مدينة نابلس، ان جنديا اسرائيليا قد قتل اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية كانت تقوم بأعمال الدورية في منطقة العين، في قرية بيتا قضاء نابلس.

وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على القرية واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة وقامت بعمليات تمشيط واسعة، واعتقلت عددا من ابناء القرية. كما داهم المستوطنون القرية وبدأوا باطلاق الاعيرة النارية مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجروح.

من جهة ثانية ذكرت الانباء ان شابا من قرية مغير بالقرب من رام الله، يشتبه بأنه يتعاون مع سلطات الاحتلال قتل على ايدي مجهولين ليل الاربعاء/ الخميس، اثر اصابته برصاصات عدة في جبهته وصدره.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة قد دعت في بياناتها الاخيرة الى معاقبة المتعاونين مع سلطات الاحتلال في حين انها كانت في السابق تكتفي بمطالبة المتعاونين بالتوبة.

وبالقرب من تل ابيب، القيت قنبلة بنزين على مبنى كان عمال عرب نائمين فيه، وتقول مصادر الشرطة، انها تعتقد بأن الهجوم قد قام به اسرائيليون بهدف الثأر من حادث الطعن في القدس.

وفي اطار الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين اعلن الراديو الاسرائيلي ان حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي اعد قيودا جديدة لفرضها على سكان الضفة والقطاع المحتلين بهدف منعهم من الدخول الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

واشار الراديو الى انه تم البدء في تنفيذ هذه القيود بحق الذين تم اعتقالهم حيث منحت لهم بطاقات خضراء تحرم دخولهم فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

كما اكد الراديو ان توترا شديدا يسود قطاع غزة في اعقاب اصابة اثنين من المستوطنين الصهاينة بجروح اثر مهاجمة المواطنين السيارة التي كانا يستقلانها واحراقها بعد ان تمكنا من الهرب باعجوبة.

من ناحية ثانية افادت الانباء الواردة من مرتفعات الجولان السورية المحتلة امس ان سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل ممارساتها القمعية ضد المواطنين السوريين في الجولان المحتل بسبب رفضهم الهوية الاسرائيلية وقيامهم بالنشاطات الوطنية المعادية للاحتلال.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال كثفت خلال الايام الماضية دورياتها العسكرية ليلا ونهارا حيث عمدت هذه الدوريات الى ايقاف السيارات الخاصة بالمواطنين السوريين في الاراضي المحتلة لاسيما الاليات الزراعية لمنعهم من القيام باعمال الزراعة التي تشكل وسيلة العيش الاساسية لهم.

وقالت ان سلطات الاحتلال عمدت مؤخرا في اطار ممارساتها القمعية الى فرض ضرائب جديدة كبيرة ضد المواطنين السوريين في المرتفعات المحتلة وذلك امعانا في التضييق عليهم لاجبارهم على الهجرة من قراهم ومدنهم او القبول بالهوية الاسرائيلية.

اختطاف كاهن فرنسي في جنوب السودان

الخرطوم ـ ا. ف. ب: اعلنت السفارة الفرنسية في الخرطوم ان متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان خطفوا منذ فترة كاهنا فرنسيا هو الاب لوفاشيه في جنوب السودان.

واوضح الملحق الصحافي في السفارة الفرنسية ان الكاهن خطف في توريت اثر احتلال الجيش الشعبي لتحرير السودان هذه المدينة الواقعة في المديرية الاستوائية في فبراير (شباط) الماضي واضاف ان السفارة تجهل حاليا مكان اعتقال الاب لوفاشيه.

الاسد يهاجم الداعين الى تحرير لبنان من القوات السورية

دمشق ـ ر: وصف الرئيس السوري حافظ الاسد «راقعي ومخططي شعار تحرير لبنان من السوريين» بانهم اعداء لبنان والعرب. وقال: اذا كان الامر في طرحهم يتعلق بوجود بعض القوات السورية في لبنان فان سورية قادرة على سحبها خلال ساعات.

وكان الاسد يتحدث في مأدبة افطار اقامها امس الأول لرجال الدين والعلماء ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء ان الوضع في لبنان كان «شبه مستقر» منذ مدة.

واضاف: الا ان الموقف انفجر فجأة ورفعت شعارات جديدة فيها تقفز فوق كل الوقائع الوطنية في لبنان والقومية في المنطقة وفيها تجاوز واضح برفع شعار تحرير لبنان من السوريين الذين ذهبوا الى لبنان دفاعا عن لبنان وعن انفسهم بطبيعة الحال.

عمان تلغي صفقة تورنيدو لاسباب مالية

مسقط ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في مسقط امس ان سلطنة عمان تخلت لاسباب مالية عن شراء ٨ طائرات مطاردة قاذفة من طراز «تورنيدو» وقررت شراء طائرات بريطانية من طراز «هوك».

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن المصدر قوله ان «الحكومة العمانية اعربت في مناقشات مع الحكومة البريطانية عن رغبتها في التخلي عن شراء طائرات تورنيدو واتفق الطرفان على اعادة النظر في عقد الشراء».

دبلوماسيون غربيون في الخرطوم:

قبول قرنق وقف اطلاق النار جاء بسبب ضغوط السلام عليه

الخرطوم ـ ر: قال دبلوماسيون غربيون في الخرطوم امس ان السودان سيقدم على الارجح ردا مشروطا على وقف اطلاق النار الذي اعلنته حركة جون قرنق التي تقود الحرب في الجنوب.

واعرب الدبلوماسيون عن اعتقادهم بان اعلان العقيد قرنق المفاجيء لوقف اطلاق النار جاء نتيجة لاسابيع من الضغوط عليه للاستجابة لتحركات السلام من جانب الخرطوم في الاونة الاخيرة.

وقال الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على العقيد قرنق لاتخاذ هذه الخطوة وان السبب يرجع، في جانب كبير منه، الى ان وقف اطلاق النار سيسهل نقل امدادات الاغاثة الى ضحايا المجاعة في جنوب السودان.

وكان رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي قد اعلن ان حكومته ستقابل كل خطوة نحو تسوية سلمية من جانب الجيش الشعبي لتحرير السودان بخطوة مماثلة.

ولكنه قال في تصريحات نشرت امس ان حكومته يجب ان تدرس الموضوع قبل اعلان موقفها الرسمي من وقف اطلاق النار.

اليونان تدعو تل ابيب للالتزام بالمواثيق الدولية

تحرك فلسطيني للحصول على موقف دولي يدين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اثار تصعيد الممارسات القمعية في الاراضي المحتلة خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية موجة من الاستياء العام لدى الاوساط الرسمية الاوروبية والرأي العام في اغلبية الدول التي تنتمي لمجموعة السوق الاوروبية.

وقد عكس الموقف اليوناني الرسمي نوعا من التضامن المميز مع نضال الشعب الفلسطيني، وعبر عن هذا الموقف المتحدث الرسمي الحكومي سوتيرس كوستبولوس امس نيابة عن رئيس الوزراء اندرياس باباندريو.

وشدد كوستبولوس على ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بقرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والمواثيق الدولية التي تضمن حماية المدنيين العزل مناشدا الحكومات الغربية بضرورة الاسراع في اتخاذ مواقف تحد من تفاقم الاوضاع داخل الاراضي المحتلة وتدعم جهود اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مجموعة السوق الاوروبية الهادفة الى التعجيل بعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية.

وعلى الصعيد الشعبي استقبلت البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مئات البرقيات المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني والتي تستنكر التصعيد العسكري لقوات الاحتلال الذي شهد ضراوة ملفتة للنظر توافقت مع زيارة الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات لفرنسا التي جاءت في اطار هجمة السلام الناجحة التي قادتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ اختتام اعمال المجلس الوطني الفلسطيني في نهاية العام الماضي.

وقد اكد مصدر يوناني في وزارة الخارجية ان الحكومة اليونانية ترى اليوم اكثر من اي وقت مضى ضرورة التعجيل في وضع حد نهائي للمآسي التي يعانيها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة، وانه بات ملحا تكثيف الجهود من جانب الحكومات الاوروبية والولايات المتحدة للضغط على اسرائيل لقبول مساعي السلام.

واضاف المصدر ان الحكومة اليونانية ترى نفسها ملزمة الآن اكثر من السابق بضرورة اتخاذ الخطوة الايجابية المطلوبة للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة كخطوة موضوعية تفرض على بقية الدول الاعضاء في السوق الاوروبية ان تحذو حذوها. فالحكومة اليونانية تعتبر ان الموقف الاوروبي مطلوب بلورته ايجابيا وبشكل مؤثر بعد الزيارة التي قام بها السيد عرفات الى باريس عاصمة الدولة التي ستتزعم مجموعة السوق الاوروبية في دورتها المقبلة والتي تشكل جزءا اساسيا من اللجنة الثلاثية المكلفة بمتابعة موضوع المؤتمر الدولي. فالمعاناة داخل الاراضي المحتلة والتي دخلت شهرها الثامن عشر تقضي بتجاوز دول السوق الاوروبية جميع القيود والتحفظات والمراهنة على الوقت التي ثبت فشلها بعد اكثر من خمسة اشهر من الجهود التي تضامنت على بذلها العواصم الاسبانية والفرنسية واليونانية بتكليف من المجموعة الاوروبية.

ويذكر ان الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتخذ من العاصمة التونسية مقرا لها اخطرت السفارات والممثليات والمكاتب التابعة للمنظمة في العالم بضرورة الاتصال بخارجيات الدول المعتمدة فيها لحثها على التحرك السريع من اجل وقف الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال ولجأت الى تصعيدها بعد احداث القدس المحتلة التي انفجرت امس الاول نتيجة لاستفزازات اليهود المتطرفين بزعامة مائير كاهانا.

وقد ورد في نداء الدائرة السياسية: ان جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة تتصاعد يوما بعد يوم. وقد لوحظ هذا التصعيد منذ عودة اسحق شامير من زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية فكانت نتيجته سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى الفلسطينيين وبمعدل ثلاثة الى خمس شهداء وعشرين الى ثلاثين جريحا يوميا. وقد اثبتت تقارير الوفود والصحفيين الاجانب في الاراضي المحتلة هذه الارقام المأساوية. ولذلك يرجى الاتصال الفوري بحكومات الدول بطرفكم والطلب اليها بالتحرك العاجل لانقاذ شعبنا من جرائم قوات الاحتلال ومطالبة القوات المحتلة الالتزام بمواثيق جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب والصادرة في ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٧ وكما جاء في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٢٣ ـ ٤٣ ـ أ الصادر بتاريخ ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

واشنطن تؤكد انها طلبت من المنظمة سحب طلبها للانضمام الى «الصحة العالمية»

واشنطن ـ وكالات الانباء: زعم مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة توماس بيكرينج ان عددا متزايدا من الدول يعتقد ان محاولة منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى منظمة الصحة العالمية جاءت «في توقيت خاطيء وتنقصها الحكمة». واكد ان واشنطن طلبت من المنظمة سحب طلبها او تعليقه.

وذكر المندوب الامريكي انه رصد في محادثات جرت في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية «قلقا متزايدا من ان هذه الفكرة لا تتسم بالحكمة وان الدول تحتاج الى دراستها بعناية».

وقال للصحفيين ان عددا من الدول يخشى من حدوث رد فعل معارض لمنظمة التحرير الفلسطينية اذا استمرت المنظمة في هذا المسار.

ومن المتوقع ان يتخذ قرار في هذا الشأن في جنيف في الاسبوع المقبل حيث تدل المؤشرات على ان منظمة التحرير ستحصل على اصوات كافية للفوز بعضوية منظمة الصحة العالمية.

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد قال ان الولايات المتحدة ستتوقف عن دفع مساهمتها في ميزانية منظمة الصحة العالمية اذا قبلت المنظمة العالمية عضوية منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بيكرينج: «من وجهة نظرنا لا يرجح ان تعزز هذه المحاولة امكانات اجراء مفاوضات سلام في وقت قريب في الشرق الاوسط ولن تؤدي الا الى زيادة الاستقطاب في الموقف».

واضاف ان الولايات المتحدة طلبت من منظمة التحرير سحب طلبها الانضمام الى منظمة الصحة العالمية او تعليقه. واعترف بان حكومته اتصلت بوزراء الصحة في غالبية بلدان العالم لابلاغهم «ان الولايات المتحدة مصممة على وقف المساهمة في تمويل منظمة الصحة العالمية في حال موافقتها على انضمام منظمة التحرير».

وتساهم الولايات المتحدة في ميزانية المنظمة بحوالي ربع نفقاتها العادية اي حوالي ٧٢ مليون دولار للسنة المالية الحالية فضلا عن ٢٥ مليون دولار في برنامج مكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز).

اثيوبيا تقوم بحملة دبلوماسية لتحسين العلاقات مع الدول العربية

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: ذكر مسؤول اثيوبي ان اثيوبيا قامت بحملة دبلوماسية لتحسين العلاقات مع الدول العربية وان سورية والعراق ومصر ابدت اهتمامها بتحسين علاقاتها مع اديس ابابا.

وقال كاسا كابيدي عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي الحاكم وسفير بلاده السابق لدى الامم المتحدة في جنيف في مقابلة مع وكالة الانباء الاثيوبية لدى عودته من جولة شملت هذه الدول العربية الثلاث، ان العراق واثيوبيا اتفقا على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء. وكان البلدان قد قررا في ١١ فبراير (شباط) الماضي استئناف علاقاتهما الدبلوماسية.

واضاف كاسا ان سورية خصوصا تدعم المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية وجبهة التحرير الاريترية التي بدأت اخيرا في الخرطوم، والتي اشار اليها الرئيس منجستو للمرة الأولى في الاول من مايو (آيار) الحالي.

وكان الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام قد زار مصر وسورية بهدف تحسين العلاقات.

وقال كاسا ان العراق وسورية ابدا مساعي البحث عن حل سلمي في ارتريا وعرضا مساعدة اللاجئين الارتريين الراغبين في العودة الى وطنهم.

محكمة مصرية تقرر تمديد حبس الريان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنايات محافظة الجيزة المصرية استمرار حبس احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركات الريان لمدة ٣٠ يوما بعد اطلاعها على الاوراق والمستندات التي قدمها للمحكمة.

اصدر القرار المستشار سعد شلبي بعد سماعه مرافعتي النيابة والدفاع واقوال احمد عبد الفتاح الذي قدم اوراقا للمحكمة وقال انها قد تؤثر في قرار مد الحبس.

ومن ناحية اخرى امرت نيابة الجيزة بحبسه ٤ ايام بعد ان وجهت له تهمة الامتناع عن سداد اموال المودعين في الفترة من صدور قانون تلقي الاموال ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وحتى تاريخ التحفظ عليه.

وكان احمد عبد الفتاح قد حاول مساومة المحكمة في جلستها التي عقدتها امس الاول حيث تعهد باعادة اموال شركاته في الخارج الى المودعين اذا تم الافراج عنه لمدة ثلاثة اشهر، وقال انه اذا لم يستطع فيمكن للقضاء ان يحكم باعدامه.

رهينة فرنسي سابق يشكو من الاهمال

باريس ـ ا. ف. ب: شكا رهينة فرنسي سابق هو الدبلوماسي مارسيل كارتون الذي اطلق سراحه من ان السلطات الفرنسية «تخلت عنه»، وقال ان الرهائن تم «استخدامهم سياسيا».

وقال كارتون في مقابلة مع اذاعة مونت كارلو «لدي انطباع باننا استخدمنا سياسيا والان تخلى عنا قادتنا».

وتجدر الاشارة هنا الى ان كارتون كان قد اطلق سراحه في ٤ مايو (آيار) ١٩٨٨ مع رهينتين فرنسيين آخرين هما مارسيل فونتين وجان بول كوفمان بعد احتجازهم لمدة ٣ سنوات في بيروت.

وقال كارتون «اشعر انني تأذيت من قبل ادارة الشؤون الخارجية، وانه تم التخلي عني. وعلى الصعيد المادي اشعر بالضيق. فقد كنت اتوقع ان احصل على تعويضات نتيجة خطفي لكنني لم احصل على اي شيء».

وكان كارتون يشغل منصب رئيس البروتوكول في السفارة الفرنسية في بيروت عندما خطف في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٨٥.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150 00. second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



زيارة منتصف الليل: الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في متحف «اللوفر» الشهير في باريس، الذي فتحت ابوابه خصيصا للضيف الفلسطيني بعد منتصف ليلة امس، ورافقه في الزيارة عدد من الوزراء الفرنسيين.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

حملة اسرائيلية محمومة لمنع الدول العربية من حيازة تكنولوجيا الاسلحة المتطورة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار جهدها المحموم للمحافظة على تفوقها الاستراتيجي لاسيما في ميدان الاسلحة المتطورة، تشن اسرائيل حملة سياسية ومخابراتية واسعة النطاق ضد نقل التكنولوجيا المتقدمة في ميدان صناعة الصواريخ والاسلحة النووية الى الدول العربية. وكان افتتاح معرض المنتجات الحربية العراقية في بغداد في اواخر الاسبوع الماضي مناسبة انتهزتها اسرائيل لتشدد من حملتها الشعواء ملوحة بتدابير يمكن ان تتخذها الولايات المتحدة في هذا المجال.

وتعترف الاوساط الدبلوماسية الغربية في لندن بأن هناك اتفاقا ضمنيا بين الولايات المتحدة وبريطانيا، تحاولان توسيعه ليشمل سائر دول اوروبا الغربية واليابان، غايته منع نقل تكنولوجيا الصواريخ والاسلحة النووية الى الدول العربية، خصوصا تلك التي تدير برامج جدية في هذا المجال. وليس ادل على وجود هذا الاتفاق من التصريح الذي ادلى به مؤخرا جيرالد ستينبرج خبير التكنولوجيا العسكرية في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، لراديو اسرائيل حول اعتزام واشنطن اقناع الحكومة الفرنسية منع شركة «ايروسباسيال» الفرنسية من بيع تكنولوجيا الصواريخ الى العراق.

تصريح ستينبرج جاء تعليقا على تصريح كان باتريك ميرسيون، المدير التنفيذي لشركة «ايروسباسيال» .. قد ادلى به عند افتتاح معرض بغداد للمنتجات الحربية العراقية، واشار فيه الى ان تطورا ايجابيا حدث في محادثات بشأن نقل تكنولوجيا الصواريخ الى العراق.

وقد بلغت ثقة ستينبرج في صحة قناعاته حدا دفعه الى التأكيد بأن الولايات المتحدة قد تلجأ الى فرض عقوبات اذا امتنعت الحكومة الفرنسية عن وقف الصفقة بين «ايروسباسيال» والعراق بحيث «تفوق قيمة العقوبة الارباح التي ستجنيها الشركة من العراق»!

غير ان مصادر غربية مختصة في تكنولوجيا الاسلحة المتطورة ونقلها استبعدت ان تنجح واشنطن في حمل الحكومة الفرنسية على تجميد الصفقة المنوي عقدها مع العراق. وتقول هذه المصادر ان العراق قطع شوطا في ميدان تصنيع الصواريخ لم تعد تنفع معه المقاطعة، اذ يستطيع الحصول على المعرفة التكنولوجية من مصادر ذاتية او من مصادر غربية خاصة، وان المسألة مسألة وقت ليس الا. لذلك فلا مصلحة لفرنسا في خسارة هذا السوق طالما ان الامر لم يعد في قبضة الغرب الاطلسي.

في هذا الاطار اشار مرسيون الى ان العراق تجاوز معظم دول العالم الثالث في انتاج الصواريخ المتقدمة وغيرها من الاسلحة الثقيلة بسبب تجربته في الحرب مع ايران، اذ تمكن من اطلاق اكثر من ١٠٠ صاروخ ارض ـ ارض على طهران ومدن ايرانية اخرى قبل ان تتوقف الحرب في اغسطس (آب) الماضي.

وتعتقد الاوساط الدبلوماسية في لندن ان الحملة التي تشنها اسرائيل ضد نقل تكنولوجيا الاسلحة المتقدمة الى الدول العربية تنطوي على عدة جوانب. فهناك الجانب السياسي الذي يستهدف تعبئة الحكومات الغربية، لاسيما الولايات المتحدة، للضغط على حليفاتها لمنع الشركات الاوروبية من مساعدة العرب تكنولوجيا. وهناك الجانب المخابراتي حيث يحاول جهاز الموساد (المخابرات) الاسرائيلي ارهاب الخبراء والشركات الغربية لقطع صلاتهم مع الدول العربية وان هذا الجانب يتضمن اعمال عنف مبرمج واغتيالات محسوبة. وهناك ايضا الجانب الاستراتيجي حيث تحاول اسرائيل، بمساعدة من امريكا، تطوير اسلحة متقدمة ومضادة للاسلحة المتطورة التي يحاول العرب تصنيعها او الحصول عليها من الغرب او الشرق. وقد اعادت هذه الاوساط الى الاذهان مسألة «نظام السهم» (آرو) الذي بات جزءا من نظام حرب النجوم الامريكي وهدفه انتاج صاروخ مضاد للصواريخ يدمر اي صاروخ يطلق في اتجاه اسرائيل في الجو وبعد دقائق من اطلاقه.

وتعترف هذه الاوساط بان من دوافع واشنطن المستجدة لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي رغبتها في وضع حد لسباق التسلح بين العرب واسرائيل الذي يهدد الدولة اليهودية على المدى الطويل بسبب قدرة العرب على تطويع وتعبئة الطاقات اللازمة لانتاج اسلحة متطورة. وحتى لو بقيت اسرائيل متفوقة بعض الشيء في هذا الميدان فان حصول العرب على الحد الادنى من القدرة المتطورة اللازمة لردع اسرائيل كاف لاقامة شكل من اشكال التوازن في الاسلحة المتطورة.

الاتصالات مستمرة حول لبنان

تتمة المنشور ص ١

ونحن نرجو الا يستمر وهناك اتصالات تجري لوقف اطلاق النار.

واضاف: في تقديري ان اعلان رفع الحصار الذي صدر في الشرقية كان رسميا ونحن ننتظر من الدكتور سليم الحص ان يوافق عليه وترفع الحصارات.

واجتمع الموفدان العربيان ايضا مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان الابراهيمي والجاسم ابلغا الحص موافقة عون على رفع الحصار البحري وطلبا انهاء الحصار البري للمناطق الشرقية وفتح بوابات العبور بين شطري بيروت.

ومساء امس غادر الابراهيمي والجاسم بيروت الى دمشق.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ان فريق المراقبين العرب الذي سيضم ٣١٢ عسكريا من رتب مختلفة لم يشكل بعد في صورة نهائية وان مشاورات تجري لتفادي اي اشكالات حول مشاركة هذه الدولة او تلك. واشارت الى ان ثلاث جهات لن تشارك في فريق المراقبين وهي سورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وان باب المشاركة مفتوح لبقية الدول العربية.

وحددت مدة مكوث قوة المراقبين في لبنان بثلاثة اشهر ومن المقرر ان يتولى اعضاء الجامعة العربية الـ ٢١ تمويلها بنسبة مشاركتهم في موازنة الجامعة العربية. ورصد لقوة المراقبين مبلغ اساسي قدره ثلاثة ملايين دولار.

على صعيد آخر اعلن امس استئناف حركة الملاحة بين مرفأ جونيه اللبناني ومرفأ لارنكا القبرصي. لكن مصادر شركات الملاحة افادت ان القصف لا يزال يحول دون اقتراب السفن من مرفأ جونيه وان الراغبين في السفر ينقلون من المرفأ بواسطة زوارق صغيرة.

وفي الكويت اعلن وزير الصحة الكويتي عبد الرزاق يوسف عبد الرزاق امس ان بلاده قررت استقبال ٧٠ لبنانيا اصيبوا بجروح بالغة وذلك بالمناصفة بين شطري بيروت.

واوضح الوزير قبل مغادرته للمشاركة في اجتماع لمنظمة الصحة العالمية في جنيف ان هؤلاء الجرحى سينقلون الى الكويت في غضون الايام المقبلة، واشار الى انه حصل على موافقة السلطات اللبنانية لتنفيذ هذه العملية.

معنى قرار بن بيلا العودة للجزائر

تتمة المنشور ص ١

مختلف التيارات السياسية، حيث نشرت مقابلات في اعدادها الاخيرة مع زعماء اغلب الاتجاهات السياسية في الجزائر، ويقول مسؤولو المجلة انهم يفكرون في تقديم طلب لتوزيعها رسميا في الجزائر، ثم اصدارها من الداخل بمجرد ان يسمح لهم بذلك.

وفي الحقيقة فان الحوارات الصحفية التي نشرتها المجلة كانت غطاء لحوار سياسي مع هذه الاطراف، اذ ان بن بيلا يعتقد ويدعو لاقامة جبهة معارضة واسعة تذوب او تتراجع فيها التناقضات والحساسيات الحزبية والعقائدية والشخصية.

ولا شك ان عودة بن بيلا الى الجزائر تغير من وضعه السياسي وحجم تأثيره في الحياة السياسية اذ اثبتت التجربة ان ممارسة السياسة من الخارج امر غير فعال ... الساحة الجزائرية.

ومن الناحية القانونية لا يوجد ما يمنع عودة بن بيلا الى الجزائر اذ لا يوجد ضده اي حكم قانوني ولكن الامر يتعلق بقرار سياسي لم يكشف عنه بعد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل تفاوض بن بيلا على عودته مع الحكم؟ وهل حصل على جواب ايجابي بذلك؟ ام انه يريد ان يضع النظام امام الأمر الواقع بحيث ... يستطيع ان يرفض له مسألة العودة او ... يتركز خطابه السياسي على حرية الرأي وحرية التعبير وحرية العمل السياسي والحزبي. ولكن حتى لو سمح له بالدخول هل سيسمح له بتشكيل حزب سياسي قانوني ومعلن؟

«كادوك» غيرت مجرى زيارة عرفات

تتمة المنشور ص ١

معهد العالم العربي وجلسوا معه ما يزيد على الساعة.

وعلمت «الشرق الاوسط» بان اجواء اللقاء مع فرانسوا ميتران كانت حارة وبشكل مناقض للبيان الذي صدر عن قصر الاليزيه واتسم بالبرودة والجفاف. كما علمت ايضا ان ميتران سأل مستشار الدبلوماسي ميوزيتلي: من يستقبل عرفات على عتبة الاليزيه؟ فأجاب المستشار: «مدير البروتوكول». فقال له ميتران: «ان هذا لا يجوز، انه يأتي الى عندي ولا بد ان يذهب لاستقباله شخص من مكتبي». فسارع ميوزيتيلي الى النزول للمشاركة في الاستقبال.

وحسب المصادر نفسها فان ميتران قال لعرفات عندما استقبله: «مرحبا بك، انك وكأنك في منزلك». واضافت المصادر بان اللقاء الانفرادي استمر حوالي عشرين دقيقة، وحضره الى جانب رولان دوما وزير الخارجية جاك اتالي المستشار الخاص للرئيس ميتران والمعروف بانه زعيم اللوبي الاسرائيلي. الا ان ابراهيم الصوص قال لـ «الشرق الاوسط» بان هذه الصورة السائدة عن اتالي غير صحيحة، وان اتالي «شخص لطيف وهو صديقي، لكن العرب يقولون عنه ذلك لمجرد انه يهودي».

استيعاب ٤٠٠ ألف عائد لموريتانيا

تتمة المنشور ص ١

ابراهيم نياس حتى اعود الى داكار.

واختتم الطبيب الموريتاني روايته قائلا «لقد كنت محظوظا لانني ركبت الشاحنة اما الذين اتجهوا في لحظة فزع نحو الحدود فقد قتلوا جميعا».

وعند خروجنا من الملعب الاولمبي سألنا احد المسؤولين الموريتانيين حول كيفية استيعاب ودمج العائدين في الحياة العادية، فأجاب: «المشكلة معقدة ولكننا سنحاول معتمدين على قدراتنا الذاتية وعون الاشقاء».

والواقع ان المشكلة الآن لم تعد تنحصر في كيفية نقل ٤٠٠ الف موريتاني الى بلادهم، بل ان المشكلة في استيعاب هؤلاء الذين لا يعرف بعضهم شيئا عن موريتانيا وتشير العديد من الجهات الى ان اقتصاد هذا البلد شبه الصحراوي وغير قادر على استيعاب هؤلاء العائدين قد فرض على موريتانيا الآن استيعاب ما يناهز ربع سكانها، وهذه هي المشكلة الحقيقية التي افرزتها الاحداث.

وفي باماكو اعلن ان الرئيس المالي موسى تراوري الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية يواصل وساطته لتسوية ذيول الاحداث حيث ارسل بعثة توفيقية الى البلدين برئاسة موديبو كيتا وزير الخارجية والتعاون الدولي المالي.

وذكر ان هذه البعثة التوفيقية الجديدة تندرج في اطار الجهود المستمرة التي يقوم بها الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية من اجل ايجاد حل سلمي لهذا الخلاف.

وتأتي بعثة الوساطة الجديدة بعد ٢٤ ساعة من وصول وزير العدل السنغالي سيدو مادانى سي الى باماكو حيث سلم وزير التربية المالي سيكو لي رسالة من الرئيس عبدو ضيوف الى الرئيس تراوري.

المدنيون كانوا ضحايا التراشق والاطراف المتقاتلة لم تتأثر

الضغوط العربية والدولية تلجم جنون المدافع في لبنان والهدنة مهددة بتجاذب حاد حول الانتخابات والانسحابات

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

اثار نجاح الموفدين العربيين السيدين الاخضر الابراهيمي واحمد عبد العزيز الجاسم في الحصول على موافقة الحكومتين اللبنانيتين المتنازعتين على تطبيق مقررات المجلس الوزاري العربي ارتياحا في الأوساط السياسية والشعبية في بيروت. لكن عودة القذائف الى التساقط امس وبعد ساعات فقط من تاكيد الابراهيمي انه لم يعد هناك ما يبرر اطلاق رصاصة واحدة طرح اسئلة حول المخاطر المحدقة بالهدنة المتوقعة في لبنان في حال استمرار التجاذب الحاد بين الاطراف المتقاتلة ورغبة كل طرف في توظيف الهدنة لتحقيق الاهداف التي قاتل من اجلها.

وتقول مصادر دبلوماسية عربية في بيروت ان الضغوط العربية والدولية ارغمت الاطراف المتقاتلة على التسليم بضرورة اسكات المدافع. وتضيف ان هذه الاطراف تفضل انتظار مقررات القمة العربية الطارئة المتوقع عقدها في المغرب في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي.

وتكشف المصادر ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وافق على الغاء الحصار الذي كانت قواته البحرية تفرضه على الموانىء غير الشرعية بعد تلقيه اتصالات من جهات عربية وعدت باثارة «المشكلة اللبنانية ويكل ابعادها» في القمة العربية المقبلة. ولفتت المصادر الى ان الحصار علق لمدة محددة كما اوضحت حكومة العسكريين اي انه يمكن ان يستأنف اذا اظهرت التطورات ان موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان ليس مطروحا على بساط البحث في المساعي لحل الازمة. واضافت المصادر أن سورية تأمل من جهتها في ان تؤدي الهدنة في حال نجاحها الى انتخابات تسفر عن ازاحة عون خصوصا وان واشنطن تتعاطف ضمنا مع هذا التوجه.

وفي اول تعليق له على قرار حكومته تعليق غرفة العمليات البحرية التي منعت السفن من دخول الموانىء غير الشرعية قال عون ليل الاربعاء الخميس انه رفع الحصار لمساعدة الجهود السلمية التي تبذلها الجامعة العربية. وردا على سؤال عما اذا كان تنازل اجاب: انا لا اتنازل ولكنني اتيح فرصة وفي وقت محدد. ان المشكلة الاساسية ليست مشكلة المرافىء بل مشكلة وجود الجيوش الاجنبية على الاراضي اللبنانية. اننا نبحث في انسحاب القوات السورية من لبنان. واضاف: إذا رفضت سورية سحب قواتها فلن يكون لدينا انذاك اي خيار آخر غير المقاومة.

وتحمل مصادر في بيروت الغربية على مواقف عون وتتهمه بالسعي الى تحقيق مكاسب وبالوسائل السياسية بعدما عجز عن تحقيقها بالمدافع. وتقول المصادر نفسها ان عون ويقراره رفع الحصار اراد رمي الكرة في ملعب اللجنة الوزارية العربية لاعادة تسليط الاضواء على مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان.

وتضيف ان عون ربما كان يريد الافادة من وجود المراقبين لتلافي الضغط العسكري على المناطق الخاضعة لسيطرته مع الاستمرار في الوقت نفسه في حملته الدبلوماسية والاعلامية ضد دمشق. وتتهم المصادر رئيس حكومة العسكريين بالتهرب من معالجة الجانب الداخلي من الازمة اللبنانية عن طريق تصعيد المواجهة مع القوات السورية المنتشرة في لبنان واعطاء الازمة بعدا اقليميا تمهيدا لتدويلها.

وتقول مصادر الأحزاب اليسارية المؤيدة لدمشق ان الهدنة ستكون مهمة اذا ما نجحت المساعي في اخراج عون من الساحة. وتضيف: ان وجود عون بحد ذاته يشكل عامل تفجير ويستحيل تحقيق تقدم في المعالجات مادام موجودا خصوصا وان سورية اتخذت قرارا لا عودة عنه بعدم القبول به او التحاور معه.

واعترفت المصادر نفسها بأن معركة ازاحة عون لن تكون سهلة ذلك انه الطرف الاقوى عسكريا في المناطق الشرقية فضلا عن ادعائه الشرعية. ورأت ان القوى المعتدلة في المناطق الشرقية وفي مقدمها البطريرك نصر الله صفير لن تكون كافية لعزل عون ولا بد في هذه الحال من التوصل الى صيغة ترضي الطرف العسكري الآخر هناك اي «القوات اللبنانية». ورأت ان «القوات» التي وجه اليها عون «ضربة دموية موجعة» راغبة في ازاحته لكنها ستصر بالتأكيد على تقاضي ثمن انضمامها الى تسوية «تطوي صفحة عون» اي انها ستطالب بالاعتراف بها شريكا في الحوار وفي اي حكومة مقبلة وبتنازلات من جانب دمشق والقوى اللبنانية المؤيدة لها.

وقالت المصادر ان عون ربما اراد من وراء الغاء الحصار ارباك علاقات حكومة الرئيس سليم الحص ومعها دمشق ببعض الجهات العربية. ولفتت الى التصريح الذي ادلى به امس سفير الكويت في دمشق السيد الجاسم واشار فيه الى ان قوى في الشطر الغربي من بيروت هي التي انتهكت وقف اطلاق النار.

وترى مصادر عدة في شطري بيروت ان موضوع الانتخابات سيفرض نفسه في الاسابيع المقبلة اذا تمكن فريق المراقبين من تدعيم الهدنة. وتعتبر ان قدرة الاطراف المحلية على عرقلة الانتخابات تبقى محدودة اذا ما تم التفاهم بين القوى الكبرى على ضرورة انهاء تشرذم المؤسسات الدستورية في لبنان الذي يعيش منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بدون رئيس للجمهورية.

على صعيد آخر سجل محللون عسكريون في بيروت ملاحظات عدة على ما سموه «اعنف تراشق مدفعي وصاروخي في تاريخ الحرب اللبنانية». قال المحللون ان التراشق الذي بدأ في ١٤ مارس (اذار) الماضي لم يلحق اي ضرر يذكر بالقوى العسكرية المتقاتلة لا من حيث الاصابات ولا من حيث المعنويات والتصميم. واشاروا الى ان عدد العسكريين الذين سقطوا لا يشكل جزءا يذكر من اصل ضحايا هذه الجولة التي ادت الى مقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل و١٤٠٠ جريح. واكدوا ان المدنيين هم الذين دفعوا ثمن المواجهة من ارواحهم ومنازلهم ومؤسساتهم وسياراتهم.

وقال المحللون انه برغم اصابة عدد من المرابض المدفعية في عملية التراشق فان ذلك لم يؤثر ابدا على قدرة الاطراف المتقاتلة على خوض مواجهة جديدة من النوع نفسه. واضافوا ان القوى المتواجهة لم تقم باي عملية عسكرية جدية لتغيير الواقع القائم على الارض وان جزءا كبيرا من عمليات القصف اعتمد على راجمات الصواريخ التي لا يمكن ان تصيب اهدافها بدقة.

وذكر المحللون استنادا الى معلومات في حوزتهم ان الطرفين الرئيسيين في المواجهة يملكان ذخائر واسلحة تتيح لهما خوض معركة لشهور عدة على غرار المواجهة التي امتدت اكثر من ستة اسابيع.

في المقابل يقول الخبراء الاقتصاديون ان جولة التراشق المدفعي والصاروخي الحقت بالاقتصاد اللبناني اضرارا فادحة لم تلحق به في اي جولة سابقة في الحرب التي بدأت قبل ١٥ عاما. ويقدر الخبراء ان الاضرار تفوق الـ ٣٠٠ مليون دولار وان الصناعة اللبنانية التي سجلت في العامين الماضيين ازدهارا ملموسا اصيبت بانتكاسة كبيرة خصوصا انها عجزت عن الوفاء بالتزاماتها بسبب الحصارات المتبادلة.

ويضيف هؤلاء ان الوضع الاقتصادي سيحتاج الى شهور عدة وربما الى سنة كاملة ليلتقط انفاسه ويعاود نشاطه خصوصا وان مصانع ومؤسسات اصيبت باضرار فادحة وان اصحابها سيترددون في اصلاحها ما لم يشعروا بقدر من الاطمئنان الى استقرار الوضع الامني.

وتوقعوا ان ترافق اي عودة فعلية الى السلام في لبنان خطة عربية ودولية للمساعدة الاقتصادية خصوصا في مجال اعادة ترميم البنى التحتية التي تضررت الى حد كبير.



الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي يتحدث الى الصحفيين في بيروت.

وولدجريف يشيد بالخطوات الأخيرة لمنظمة التحرير

لندن ـ واس: امتدح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف القرارات التاريخية التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما فتح الباب واسعا امام الحوار الفلسطيني الاوروبي والحوار الفلسطيني الامريكي.

وقال وولدجريف في محاضرة القاها امس الاول بدار اتحاد جامعة اكسفورد بدعوة من جمعية الشرق الاوسط بكلية انتوني: ان المحادثات الامريكية الفلسطينية التي جرت في تونس خطوة مهمة واساسية لبناء جسور التفاهم بين امريكا وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

ورحب بتصريحات رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات في باريس التي اعلن فيها ان النصوص التي تتعارض مع متطلبات المرحلة لاغية من الميثاق الوطني الفلسطيني.

ابو مازن اختتم زيارته للأردن

عمان ـ واس: غادر عمان امس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) في ختام زيارة للأردن استغرقت ثلاثة ايام.

وتناولت مباحثات المسؤول الفلسطيني مع نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية السيد مروان القاسم تطورات القضية الفلسطينية ومساعي احلال السلام في المنطقة وعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد جاءت زيارة محمود عباس للأردن في اطار التنسيق والتشاور بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

حاملة طائرات امريكية تزور اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: وصلت الى السواحل الاسرائيلية أمس حاملة الطائرات الامريكية «روزفلت» ترافقها ست سفن حربية.

وقال الراديو الاسرائيلي ان السفن الامريكية ستتزود من ميناء حيفا بالامدادات وان جزءا من ملاحيها البالغ عددهم عشرة آلاف ضابط وجندي وفني سيقضون اجازة على الساحل.

وتأتي هذه الزيارة في نطاق التعاون القائم بين الجانبين الاسرائيلي والامريكي.

فكرة

مصطفى أمين

بعض حكومات العالم الثالث تحكم بطريقة الجمعيات السرية، تفضل ان تعمل في الظلام على ان تعمل في النهار، تستريح الى اطفاء الانوار وتنزعج من اضاءة الانوار. ولهذا فهي تتكتم اخبارها وتخفي اسرارها، وتعتبر الشعب هو العدو الذي لا يجوز ان تتسرب اليه الحقائق واذا تجرأ مواطن واشعل عود ثقاب اهتزت الدولة وفزع الحكم، وخيل لهم ان عود الثقاب المشتعل هو مؤامرة واسعة النطاق لقلب النظام. ويتصور هؤلاء انهم ماداموا يعيشون في الظلام فلن يرى الشعب شيئا. فيمضون في ارتكاب الجرائم وظلم العباد ونهب البلاد. ثم يكتشفون فجأة ان بصيرة الشعوب اقوى من بصرها، وان العصابات السوداء التي تفرض على العيون تعجز عن اغماض العيون وان الشعب قادر على ان يعرف ما يخفون ويكتشف ما يخبئون.

وهذا التعتيم في الاعلام حدث له مثيل في الاتحاد السوفيتي في الماضي عندما كانت تقع الكارثة ويموت فيها الوف من الاهالي، ولا تنشر عنها الصحف السوفياتية كلمة واحدة ولا تشير اليها بحرف واحد، وكان ان تنفجر احدى سفن الفضاء وتتحدث عنها جميع اذاعات العالم ولا يعرف الشعب السوفيتي ما حدث، لان الحكومة كانت لا تسمح الا بالات راديو تلتقط الاذاعات المحلية ولا تسمع اي محطة اخرى في العالم. ومع ذلك تتسرب الانباء الممنوعة. يتبين الناس الحقيقة وعندئذ يشكون في كل كلمة مكتوبة في صحفهم، وفي كل نبأ تذيعه اذاعاتهم.

وقد جاء وقت على مصر كانت تتفنن في حجب الحقيقة عن الشعب المصري، وكانت توجه اذاعات تشوه وتشوش على اكثر محطات الاذاعة في العالم حتى ان هزيمة ٥ يونيو انيعت في كل انحاء العالم، ولم يعرفها الشعب المصري الا يوم ٨ يونيو عندما اذاع الرئيس عبد الناصر خطابه الذي اعلن فيه انسحابه من الحكم.

وعندما تولى جورباتشوف الحكم اكتشف ان احداثا كثيرة وقعت في الاتحاد السوفيتي ولم تنشر كانها سر حربي خطير، وبعضها حوادث سرقة ونصب ونهب منعوا نشرها لانها تمس بعض اعضاء الحزب. فامر بان ينشر كل شيء، حتى النقد الموجه الى الحكومة، وهكذا عادت لاول مرة الثقة بالحكومة حتى النقد الذي يوجه الى جورباتشوف اصبح ينشر في صحيفة الحزب ويعلن في اذاعة موسكو. ولم يسقط جورباتشوف وانما ازدادت مكانته في البلاد واسقط الشعب في الانتخابات اغلب اعدائه، واستطاع الشعب ان يحمي الزعيم في معركته ضد الفساد والطغيان والاستبداد.

لم يستطع جورباتشوف ان يعطي الشعب في ٢٤ ساعة كل الطعام الذي يطلبه، ولم يستطع القضاء على الغلاء الذي يشكو منه الشعب. ولكنه عندما فتح الابواب والنوافذ استطاع الشعب ان يذوق طعم الحرية لاول مرة منذ سبعين سنة!

٢٩٠ ألف يهودي سوفياتي مروا بفيينا خلال ٣٠ عاما

فيينا ـ ق.ن.أ: بلغ عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الذين وصلوا الى فيينا خلال الاعوام الثلاثين الماضية اكثر من ٢٩٠ الف شخص رفض اكثر من ٩٠ بالمائة منهم التوجه الى اسرائيل.

وأشار تقرير اعدته وزارة الداخلية النمساوية ووزع امس بمناسبة تولي وزير الداخلية الجديد فرانس لوشنك مهام منصبه الشهر الماضي الى ان عدد اليهود الايرانيين الذين وصلوا الى فيينا قد ارتفع الى ٨٥٠٠ يهودي خلال الاعوام الخمسة الماضية توجه معظمهم الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا ورفضوا التوجه الى اسرائيل.

وأضاف التقرير ان السياسة الجديدة للنمسا تجاه حركة اللاجئين ستهدف الى منح اللاجئين حرية اختيار البلد الذي يتوجهون له دون ممارسة اية ضغوط عليهم.

واوضح ان اكثر من مليوني لاجىء قد مروا بفيينا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بحثا عن حياة جديدة.

وكشف التقرير عن ان معظم اللاجئين هم من اصل اوروبي شرقي حيث بلغ عدد المجريين منهم منذ الغزو السوفياتي للمجر عام ١٩٥٦ نحو ١٨٠ الف شخص. اما التشيكوسلوفاكيين فقد بلغ عددهم ١٦٢ الفا منذ التدخل السوفياتي في براغ عام ١٩٦٨ في حين ارتفع عدد اللاجئين اليوغسلاف الى ٦٦ الف لاجىء مقابل ٣٣ الف لاجىء بولندي منذ اعلان حالة الطوارىء عام ١٩٨١ هناك.

اقتصاديات سريعة

اتفاقيات

● ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة انه سيتم خلال اجتماعات اللجنة العليا المصرية التونسية المشتركة، برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والسيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس خلال الاسابيع المقبلة التوقيع على ثلاث اتفاقيات جديدة لزيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة ومنع الازدواج الضريبي.

واوضحت هذه المصادر انه سيتم خلال الاجتماعات بحث انشاء غرفة تجارية مشتركة، لتكون اداة للتنسيق بين المستثمرين ورجال الاعمال لاقامة عدد من المشروعات المشتركة، كما سيتم الاتفاق على مواعيد اقامة عدد من المعارض والاسواق التجارية في البلدين.

مياه

● قدمت الحكومة الامريكية منحة مالية مقدارها (١٠) ملايين دولار الى سلطنة عمان لتمويل مشروع تنمية موارد المياه في السلطنة. وتأتي هذه المنحة في اطار اهتمام حكومة السلطنة بتعزيز الموارد المائية واجراء تحصينات في نظام المياه بمحافظة مسقط ومنطقة صلالة ويعتبر هذا المبلغ من سلسلة المبالغ التي قدمتها اللجنة العمانية الامريكية المشتركة في الاعوام الماضية لمشروعات التنمية المختلفة في السلطنة.

صفقات

● تتوقع المصادر الاقتصادية في مصر انه سيتم خلال ايام التوقيع على اتفاقية صفقة متكافئة بمبلغ ٧٦ مليون دولار بين مصر والسودان.

واوضحت تلك المصادر ان هذه الصفقة ستغطي المنتجات المصرية من الملابس والمنسوجات ومستلزمات السكة الحديد والادوية والمنتجات السودانية المختلفة.

مدير دائرة الطيران المدني في دبي

٥١ شركة عاملة في المطار وتوقع ارتفاع المسافرين الى ٧ ملايين

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اعلن محيي الدين بن هندي مدير دائرة الطيران المدني في دبي ان الدراسات الخاصة بانشاء مطار جديد في دبي قد اكتملت بالفعل وقد قامت بها شركة «بكتل» العالمية للاستشارات ومازالت تحت البحث من قبل دائرة الطيران المدني لتحديد ما اذا كان سيتم اقامة مطار جديد ام ان العمل سيستمر بالمطار الحالي واكد ان مطار دبي يشكل اهمية بارزة على خريطة الطيران المدني العالمية خاصة وانه يقدم تسهيلات كبيرة تجتذب شركات كبيرة في عالم الطيران ومن اهم هذه التسهيلات ما يعرض في عالم الطيران بالحرية الخامسة وهي حق الشركات في تحديد رحلتها الى محطة اخرى وحمل ركاب على متنها بدلا من العودة.

واضاف ان المطار شهد منذ انشائه عام ١٩٦٠م وحتى الان تطورات متلاحقة تضاعف خلالها عدد المسافرين عدة مرات اذ قفز من ٧٠ الف مسافر في عام ١٩٧٩م الى اكثر من اربعة ملايين مسافر الان كما تضاعف عدد شركات الطيران ليصل الى ٥١ شركة تنقل اكثر من عشرة آلاف يوميا ونتيجة لهذه التطورات حيث تم في يوليو (تموز) ٨٦ انجاز مبنى القادمين الجدد الذي يستوعب الف وثمانمائة مسافر في الساعة وتكلف انشاؤه (٣٥) مليون دولار. واشار الى توقعات ارتفاع حركة المطار ستتراوح بين (٦) الى (٧) ملايين في العام.

واضاف الى وجود مشروع لمضاعفة السوق الحرة في دبي حتى تساهم في دعم وتعزيز ما تقدمه من خدمات للمسافرين وتأتي هذه التوقعات بعد النجاح والسمعة الجيدة التي حققهما المجمع بين مختلف الاسواق الحرة في العالم وذلك بسبب ما تعرضه من منتجات جيدة باسعار مخفضة. هذا ويقوم قسم العلاقات العامة بالمطار بتسهيل الحركة وتقديم جميع التسهيلات الممكنة للمسافرين والضيوف القادمين عن طريق المطار.

واشنطن تعد "قائمة سوداء" باسماء دول وهيئات اقليمية

حرب تجارية جديدة بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية تنسيق بين دول السوق وطوكيو لمواجهة العقوبات الأمريكية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ احمد كمال حمدي:

حذر المستشار الاقتصادي للرئيس الامريكي جورج بوش، مايكل بوسكين، قبل يومين، من خطر نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة وبعض شركائها في العالم، خاصة دول المجموعة الاوروبية، واشار الى ان السياسات والممارسات التجارية التي تعتمدها بعض الدول ستقود حتما الى نشوب مثل هذه الحرب الاقتصادية الخطيرة، واعلن ان الحكومة الامريكية تقوم اليوم بوضع «قائمة سوداء» تضم اسماء الدول والهيئات الاقليمية التي تمارس هذه النشاطات الاقتصادية غير المشروعة، لكي تطبق ضدها اجراءات مماثلة في المستقبل القريب، وان مثل هذه «القائمة السوداء» سوف ترفع الى الكونجرس الامريكي في اواخر الشهر الحالي للمصادقة عليها قبل ان يبدأ تنفيذها في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل.

الجدير بالذكر ان التقرير التجاري السنوي الذي وضعته الخبيرة الاقتصادية الامريكية كلارا هيلز اخيرا يحمل اتهامات وهجوما على السوق الاوروبية المشتركة ومحاولاتها فرض قيود مالية ووضع ضوابط تجارية على الصادرات الامريكية الى دول الاسرة الاوروبية الـ ١٢ باعتبارها اجراءات غير مشروعة تتعارض مع مبادىء التجارة العالمية الحرة وهو امر اشار اليه الوفد الامريكي الذي يشارك حاليا في «دورة الاورجواي» حول تحرير التجارة في العالم ومستقبل المبادلات التجارية بين الدول والمنظمات الاقتصادية العالمية.

رد المسؤولين في اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية على هذه الاتهامات الامريكية كان متحفظا الى حد بعيد، اذ ان المجموعة الاوروبية لا ترغب في الدخول في نزاع كبير مع واشنطن في الوقت الحاضر، وتفضل اجراء مفاوضات مباشرة بينها وبين الامريكيين حول موضوع الحماية الجمركية التي تفرضها اوروبا على المنتجات الامريكية خاصة الزراعية والغذائية منها، وتحاول تهدئة الموضوع واقناع المسؤولين الامريكيين بتأجيل موضوع «القائمة السوداء» التي تنوي واشنطن وضعها وتنفيذها خلال اسابيع قليلة، والتي ترى فيها تحديا امريكيا لشركائها الاوروبيين لا مبرر له.

وتشير اوساط وزارة الاقتصاد في المانيا الغربية وممثلو قطاعات الصناعة والصادرات فيها ـ علما بان المانيا تعتبر اكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في اوروبا الغربية ـ ان الامريكيين يحاولون منذ فترة طويلة التخلص من التزاماتهم الاقتصادية والدولية التي تعهدوا بها دوما امام منظمة التعرفة والتجارة العالمية «جات»، خاصة بعدما اصدروا اخيرا قانونا جديدا للتجارة الامريكية يسمح للرئيس الامريكي بتطبيق تدابير معينة لصالح الاقتصاد الامريكي، دون ان يؤخذ بعين الاعتبار القواعد والاسس التي تعهدت بها الولايات المتحدة امام منظمة «جات»، وهو ما يرفضه خبراء المجموعة الاوروبية في بروكسل.

وترى الاوساط الاقتصادية الالمانية ان الادارة الامريكية غير جادة في فرض عقوبات تجارية وجمركية على الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاوروبية في اطار النزاعات التجارية القائمة بين الجانبين خاصة مشكلة لحوم البقر المشبعة بالهرمون والمنتجات الصناعات الالكترونية والخلافات الناشئة حول الباص الجوي لان مثل هذه الخطوة ستثير مشاكل كبيرة بين جانبي المحيط الاطلسي، وستنعكس على حجم المبادلات التجارية الامريكية الاوروبية الامر الذي ليس في مصلحة الاقتصاد الامريكي وقطاع الصادرات الامريكية، ويحمل في طياته خطر تطبيق عقوبات مماثلة من قبل الشركاء التجاريين الاوروبيين ونشوب حرب اقتصادية بين اوروبا والولايات المتحدة خلال عقد التسعينات.

«ايروباص» الاوروبية

ونظرا لانه طائرة «الباص الجوي» تتكون في معظمها من منتجات صناعية وتقنية المانية، فان بون تخشى ان تبدأ واشنطن في فرض عقوباتها الاقتصادية والتجارية على المجموعة الاوروبية عبر هذه الطائرة الاوروبية المشتركة، وترى ان الخلاف الناشب بين الجانبين حول المساعدات التي تقدمها اوروبا الغربية في اطار انتاج هذه الطائرة لا يبرره وضع هذا الطائرة في القائمة السوداء الامريكية، اذ ان واشنطن تقدم بنفسها مساعدات ضخمة لصناعة الطائرات لديها بينما ترفض وجود اي مساعدة اوروبية للطائرات الاوروبية المشتركة.

اما بشأن منتجات الصناعات الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية فان بون وبروكسل لا تريان وجود اي مبرر لردود الفعل الامريكية حول هذه الموضوع، وتشيران الى ان دول المجموعة الاوروبية هي الخاسرة في هذه الصفقة، اذ ان الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في الاسرة الاوروبية تشتري سنويا منتجات من فروع هذه الصناعات المدنية من الولايات المتحدة تزيد قيمتها على مليار مارك الماني اي اكثر مما تصدره الى امريكا. في نفس الوقت فان اوروبا وامريكا تتفاوضان حاليا حول مشكلة صادرات الولايات المتحدة من اللحوم الى اوروبا الغربية وخاصة لحوم البقر ذات النسبة العالية من الهرمون، لذلك فان التلويح بفرض عقوبات امريكية على المجموعة الاوروبية بسبب هذا الموضوع امر لا مبرر له مطلقا.

ومن الجديد بالذكر ان الاسابيع القليلة الماضية قد شهدت اتصالات سرية مكثفة بين عواصم دول المجموعة الاوروبية ومقر اللجنة التنفيذية في بروكسل من جهة والعاصمة اليابانية طوكيو من جهة اخرى، وذلك بهدف تنسيق الاجراءات التي سوف يواجه بها شركاء امريكا التجاريون العقوبات الامريكية التي تلوح بها واشنطن في وجه بروكسل وطوكيو، والتي يبدو انها تحمل كثيرا من الجدية والتصميم هذه المرة.

استمرار تحسن الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٤٨٧,٠٠/٤٨٩,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٤٩١,٠٠/٤٩٣,٠٠.

تنمية الثروات المائية في نهر النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر خلال خطتها الخمسية المقبلة برنامج تنمية نهر النيل بدراسة الظروف البيئية وخصائص المياه ودرجة تلوثها وسبل الحفاظ على البيئة المائية والثروات السمكية.

وستبدأ الخطة الخمسية في منتصف العام الحالي وتتبنى عشر قضايا كبرى لها دور مؤثر وعميق في التنمية وعلاقتها بحياة الانسان المصري ومنها اجراء البحوث حول التنمية الصحراوية ومشروعات استصلاح الاراضي ومصادر الطاقة والصناعات البيئية والانشطة الاقتصادية لتنمية المجتمعات والتكنولوجيا المناسبة للبيئة الصحراوية في مصر.

قبطان ناقلة النفط

سلم قبطان الناقلة التابعة لشركة «اكسون» الامريكية، التي كانت قد جنحت في شهر مارس (آذار) الماضي، نفسه للسلطات امس ليواجه اتهامات متصلة باسوأ تسرب نفطي في التاريخ الامريكي وافرج عنه بكفالة قدرها ٥٠ الف دولار.

ومثل القبطان جوزيف هازيلوود (٤٢ سنة) امام محكمة اتحادية للرد على اتهامات بانه كان مخمورا عندما جنحت الناقلة «اكسون فالديز» في مضيق برينس وليام في الاسكا في ٢٤ مارس (آذار) مما ادى الى تسرب ٢٤٠ الف برميل نفط منها، مازالت الاجهزة المختصة تبذل جهودها لازالة بقعة الزيت او الحد من مخاطرها.

في تقرير للمجالس المتخصصة في مصر

خطة للنهوض بالسياحة وتسهيل الاجراءات الجمركية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا تقرير اعدته المجالس القومية المتخصصة في مصر الى وضع خطة شاملة للنهوض بصناعة السياحة المصرية، تتضمن قدرا من التسهيلات السياحية واجراءات لدعم التنشيط السياحي والتنظيم الاداري وتحديد سياسة الدولة في مساعدة قطاع السياحة عن طريق المنح والاعفاء من دفع الرسوم الجمركية والقروض طويلة الاجل والاعفاء من ضرائب الارباح التجارية والضريبة العقارية.

وطالب التقرير بضرورة اجراء مسح للثروة السياحية واعداد دراسات جدوى للمناطق السياحية على مستوى الدولة، لتحديد مناطق التنمية السياحية الجديدة، وتشجيع مشاركة راس المال العربي والاجنبي والقطاع الخاص الوطني في تنفيذ المشروعات السياحية والتي تتضمنها الخطة الشاملة، على ان تتكفل الدولة بصفة اساسية بتنفيذ المرافق العامة الرئيسية في مناطق التنمية السياحية.

واشار تقرير المجالس القومية المتخصصة والذي يشرف عليها الدكتور محمد عبد القادر حاتم، الى ضرورة الاهتمام بصفة خاصة بالسياحة العربية في مصر، بعد ان اصبح السياح العرب يمثلون ٥٠ في المائة تقريبا من عدد السياح الذين يفدون الى مصر، واكد التقرير على اهمية تحقيق الراحة والسهولة في الانتقال والاقامة والمعيشة للسياح العرب، من خلال مشاكل الاسكان وارتفاع اسعار الشقق المفروشة والمواصلات والانتقال والخدمات المختلفة.

واوصى التقرير بانشاء جهاز خاص لتنمية السياحية العربية، وانشاء مكاتب سياحية في عواصم البلاد العربية لتزويد السائح بكافة المعلومات وتقديم التسهيلات اللازمة له، وطالب كذلك بانشاء مكتب خاص للسياحة العربية في مطار القاهرة والموانىء المصرية على ساحل البحر الاحمر والبحر المتوسط.

وتوقع التقرير انه في حالة تنفيذ هذه التوصيات سيصل عدد السائحين الى حوالي ١٠ ملايين عام ٢٠٠٠، مما يعني زيادة كبيرة في دخل البلاد من العملة الصعبة، الى جانب العائد الحضاري المتمثل في زيادة الاتصال بين الشعب المصري وشعوب العالم.

كما طالب التقرير بدعم السياحة الدينية اعتمادا على الآثار الاسلامية والاحتفالات الدينية السنوية، مؤكدا على اهمية صيانة الاماكن الدينية والحفاظ على مظهرها، وضرورة دعم شرطة السياحة للحيلولة دون مضايقة السياح.

وفي مجال الادارة الفندقية نوه التقرير الى الغاء ربط الوظائف الفندقية بدرجات القطاع العام وتوحيد جهات الرقابة المختلفة في جهة واحدة وعرض بعض فنادق القطاع العام على شركات الادارة الاجنبية مع العمل على تنويع جنسيات هذه الشركات، وعرض بعض فنادق القطاع العام للتأجير لمدد يتفق عليها، وتوجيه الاستثمارات المخصصة لقطاع السياحة الى احلال وتجديد هذه الفنادق.

واقترح التقرير ان يتم في المدى القريب التركيز على انشاء مناطق جذب سياحي جديدة، واعطاء اهمية خاصة للتنمية السياحية في سيناء، واعادة النظر في اسلوب تعمير الساحل الشمالي الغربي وساحل البحر الاحمر، كما طالب بتعديل اختصاصات المجلس الاعلى للسياحة، واصدار قرار جمهوري باعتبار السياحة مرفقا قوميا.

رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية لـ الشرق الاوسط

١٠ ملايين دينار عوائدنا من تأجير الطائرات
٥٠ في المائة مساهمة في رأسمال شركة السفريات العالمية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:

قال رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية العضو المنتدب السيد احمد حمد المشاري ان المؤسسة تعتبر احد الاستثمارات الوطنية التجارية لدولة الكويت وحققت نموا جيدا خلال السنوات الماضية كما تمكنت من تنمية استثماراتها من ٣٥٠ مليون دينار الى اكثر من ٥٠٠ مليون دينار على الاقل خلال السنوات السبع الماضية، اي بمعدل نمو رأسمالي يصل الى ٦ في المائة دون اللجوء الى استخدام الاحتياطي العام للدولة، اضافة الى اسهامات المؤسسة في تنمية الموارد البشرية بما يلبي حاجات البلاد من العمالة الفنية المؤهلة لعقود مقبلة.

وقال المشاري في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الناقلات الخليجية (السعودية، الكويتية، طيران الخليج) اتفقت مع شركات التامين على تغطية اساطيلها بحافظة تامين مشتركة اعتبارا من اول يوليو (تموز) ١٩٨٩ المقبل مما يوفر عليها مبالغ طائلة. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو حجم الاستثمارات المتراكمة في «الكويتية»، بما في ذلك ما تملكه المؤسسة من طائرات واصول ومحافظ استثمارية؟

ـ لقد تسلمت الكويتية رأسمالها البالغ ٣٥٠ مليون دينار على دفعات كان اخرها عام ١٩٨٥ حين تعاقدت المؤسسة على شراء طائرات البوينج ٧٦٧ الثلاث الموجودة لديها وقد استغل مبلغ راس المال المدفوع لشراء الاصول ومنها الطائرات.

اما بالنسبة للعائد على رأس المال فاود ان اوضح ان صناعة الطيران تتسم بضخامة رؤوس اموالها، فسعر طائرة البوينج ٧٤٧ يصل الى ١٢٠ مليون دولار للواحدة. وقس على ذلك بقية الطائرات الحديثة. كما ان هذه الصناعة تتميز بارتفاع كلفة الخدمات المساندة للتشغيل من صيانة وتدريب وايد عاملة ورسوم عبور مطارات وغيرها، وكل ذلك يساعد في تضخم التكاليف وتقليص معدلات العائد على رأس المال المستثمر. وهذه ظاهرة عالمية بالنسبة لصناعة النقل الجوي والتي تاتي في قاع قائمة العائد على بقية الانشطة الاقتصادية.

غير اننا لا نقيس اداءنا بمستوى ما نحققه من ربح صاف فحسب بل نأخذ في الاعتبار ما نحققه من نمو رأسمالي لمؤسسة ذات اهمية وابعاد استراتيجية للوطن. فما لدينا الان من اصول وموجودات تفوق قيمته ٥٠٠ مليون دينار على الاقل اي ان المؤسسة استطاعت تنمية رأسمالها خلال السنوات السبع الاخيرة منذ عام ٨٣/٨٢ بمقدار ١٥٠ مليون دينار وهو ما يعادل ٢١ مليون دينار في العام، ناهيك عما حققته خلال هذه الفترة من ارباح وشهرة، وما انفقته على تدريب العمالة الوطنية والذي يصل الى ٣٠ مليون دينار في السنوات العشر الاخيرة. ولتوضيح ما نرمي اليه بشأن النمو الرأسمالي للمؤسسة فان المؤسسة اشترت طائرات البوينج ٧٤٧ الموجودة لديها مقابل ٥٥ مليون دولار للواحدة منذ ١١ سنة، اما الان فانها تستطيع ان تبيع الواحدة منها بما يتراوح ما بين ٧٠ ـ ٨٠ مليون دولار. والى جانب هذا نجحت المؤسسة خلال السنوات السبع الماضية في تمويل جميع برامجها المتعلقة بشراء الاصول والتدريب والتشغيل وغيرها من مواردها الذاتية دون ان تحمل خزينة الدولة اي عبء ومثال ذلك ان المؤسسة ساهمت في تغطية جانب من تكاليف صفقة الطائرات البوينج ٧٦٧ وانفقت ٣٠ مليون دينار لتدريب ٢٥٠٠ موظف كويتي منهم الطيار والمهندس والميكانيكي والمحاسب والاداري وغيره، وهؤلاء شباب متوسط اعمارهم ٢٩ عاما مما يعني ان عطاءهم يستمر الى ٣٠ ـ ٢٥ سنة مقبلة وفي الوقت ذاته حققت الكويتية ارباحا صافية على مدى السنوات السبع الماضية ففي العام الماضي ٨٨/٨٧ حققت المؤسسة ارباحا صافية تزيد على ٨ ملايين دينار حول منها لخزينة الدولة.

● هل تحتسب المؤسسة مخصصات استهلاك على اصولها؟

ـ لدينا في الوقت الراهن مخصصات استهلاك متراكمة لمختلف الاصول تصل الى اكثر من ١٢٠ مليون دينار وهذه الاموال مستثمرة في سندات ومحافظ وودائع وشركات تمتلكها المؤسسة كالشركة الكويتية لخدمات الطيران ـ كاسكو ـ وشركة ماريوت جي ـ سي ـ سي. التي تمتلك المؤسسة حصة فيها وشركة الانظمة الالية التي تقدم خدمات الحجز لمكاتب السياحة والسفر في سوق الكويت، فضلا عن شركة السفريات العالمية التي ما تزال الآن في طور الاستثمار بالاشتراك مع شركة المشروعات السياحية وشركة الفنادق الكويتية.

احمد حمد المشاري

● ما الذي دفع الكويتية الى تاجير بعض طائراتها؟

ـ حقيقة الامر ان مشكلة فائض السعة الموجودة لدى المؤسسة جاء في الاصل بعد شراء طائرات الايرباص لاسباب كانت خارج نطاق ارادة المؤسسة، وقد ادى ذلك الى وجود طائرتين فائضتين عن الحاجة لدينا. واصبحت تلك الطائرات تشكل علينا عبئا كبيرا ومع تدني السوق والاسعار اعتبارا من عام ١٩٨٢ بدأت عائداتنا تتاكل بسبب المصاريف على مجالات غير مستغلة استغلالا جيدا وحاولنا ان تعرض تلك الطائرات للبيع (طائرتين) فوجدنا ان اسعار البيع مغرية تفوق الارقام الدفترية لتلك الطائرات لكن مع علم ٨٤ ـ ١٩٨٥ بدأت عمليات التأجير في سوق الطيران تزدهر وهذا ما لجأت اليه غالبية شركات الطيران.

ووجدنا بـ «الكويتية» ان اسعار التأجير مربحة وتعطينا عوائد صافية بحدود ٣٠ الى ٣٥ في المائة وفي ذات الوقت يتزايد سعر الطائرات وعليه قررنا ان نستغل السعة الفائضة بتأجير بعض الطائرات في موسم ركود الحركة شتاء من اول اكتوبر (تشرين الاول) الى اوائل مايو (ايار). وقد اثبتت سياسة التأجير جدواها وادرت على خزينة المؤسسة ١٠ ملايين دينار.

● ما هو التاثير الذي يمكن ان يتركه افتتاح مطار البصرة على صناعة النقل الجوي بالمنطقة و«الكويتية» بصفة خاصة وهل لمستم اي تاثير جديد بعد الاعلان عن افتتاح مطار جنوب العراق؟

ـ من المؤكد ان مطار البصرة سوف يلعب دورا حيويا ورئيسيا في الحركة الاساسية المتجهة الى جنوب العراق وهذا وضع طبيعي لأن شركات الطيران سوف توجه رحلات العمالة الى الموطن الاصلي في جنوب العراق وهذا يؤثر فقط في عمليات النقل التي كانت تتم عبر مطار الكويت ومن ثم ترحيل العمالة الى العراق عبر طريق البر ولكن الحركة الاساسية للكويت لا يؤثر فيها افتتاح مطار البصرة.

● الى اين وصل التعاون بين الناقلات الخليجية وما هو دور الشركة القابضة التي انشأتها الناقلات الثلاث في هذا المجال؟

ـ لقد بدأ التعاون بين الشركات الثلاث يأخذ شكلا عمليا بعد انشاء شركة «ماريوت جي. سي. سي» لخدمات الطيران التي تملكها الناقلات الثلاث مناصفة مع شركة ماريوت العالمية في مطار هيثرو في لندن وتدرس الناقلات الخليجية الان انشاء شركات مماثلة للتموين في مناطق اخرى في العالم.

وفي الوقت نفسه فان الناقلات الخليجية ستبدأ اعتبارا من اول يوليو المقبل في تغطية اساطيلها الثلاث في حافظة تأمين واحدة وسيوفر عليها ذلك مبالغ كبيرة من المال (١١ مليون دولار).

ولمشروع التأمين المشترك اهمية كبيرة فالاسعار التي تحصل عليها الشركات الخليجية هي من افضل الاسعار الموجودة بالعالم وهناك شركة قابضة للناقلات الثلاث مقرها لندن وتتولى ادارة مشاريعها المشتركة. والى جانب ذلك فقد نجحت الناقلات الخليجية في تكثيف الحركة بين دولها ليصل الان عدد الرحلات بينها الى ١٨٩ رحلة في الاسبوع ونحن على قناعة بان التعاون بين هذه الناقلات سوف يتطور يوما بعد اخر. ونعتقد ان عقد التسعينات المقبل يحمل الينا تكتلا واحدا للناقلات الخليجية تحافظ فيه كل ناقلة على كيانها القانوني والاداري المستقل، سياسة موحدة بالنسبة المستقبل.

● هل في خطط المؤسسة الان اعادة فتح خط الكويت ـ ايران بعد التحسن بالعلاقات وعودة الاستقرار الى المنطقة؟

ـ هذا قرار مرتبط بالاوضاع السياسية القائمة حاليا ولم نتخذ اي قرار بشأنه لحد الان.

● هل تشارك «الكويتية» في «الميدل ايست»؟

ـ حكومة الكويت تشارك في طيران الشرق الاوسط وذلك من خلال امتلاكها حصة في بنك «انترا» ولذلك الحكومة الكويتية ممثلة في مجلس ادارة «الميدل ايست».

● ما هي اسباب الاختلاسات المالية في مكاتب الكويتية في اوروبا والسعودية وما قيمة تلك الاموال وما هي التدابير التي اتخذت لمواجهة هذه العمليات؟

ـ طبيعة الانتشار لمكاتب شركات الطيران تسبب نوعا من ضعف الرقابة خاصة ونحن نتعامل مع جنسيات عديدة من الموظفين الذين تحميهم نقابات العمال في بلدانهم وهذا ما يدفع شركات الطيران للتأمين ضد الاختلاسات وتخصيص حسابات للديون المشكوك في تحصيلها. وقد تعرضنا فعلا لعمليات اختلاسات وذلك لتوسع نشاطاتنا الذي لم تواكبه عملية رقابة موازية. ومنذ عام ٨٤ الى ١٩٨٩ لم نواجه سوى مشكلة واحدة من هذا النوع في واشنطن ورفعنا دعوى على البنك لتحمله المسؤولية وحكم لصالحنا وحصلنا على جزء كبير من المبلغ الذي اختلسه الموظف والان استأنفت المؤسسة القضية لاسترداد ما تبقى من المبلغ.

● ما هي الاسباب التي دعتكم لانشاء شركة الانظمة الآلية؟

ـ تستخدم هذه الشركة مكاتب السياحة والسفر في سوق الكويت وفائدتها ستعود على المكاتب والمسافرين على حد سواء نحو تسهيل عمليات الحجز مع مختلف انظمة شركات الطيران. وتملك المؤسسة ٦٨ في المائة من اسهم هذه الشركة.

مشردو الاعصار

اجتاح وسط بنجلاديش في الاسبوع الماضي اعصار قوي، ترك وراءه الخراب والدمار.

وفي الصورة تبدو مجموعة من النساء مع اطفالهن وقد تركهن الاعصار بلا مأوى، ينتظرن وصول المساعدات العاجلة الى قريتهن الواقعة خارج دكا

صعود اسعار القصدير في اسواق المعادن
توقع ارتفاع الطن الى ٨٠٠٠ جنيه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

ان سعر القصدير في السوق الاوروبية الحرة الذي ارتفع من ٤٦٠٠ جنيه استرليني للطن الواحد في نهاية العام الماضي الى ٦٠٠٠ جنيه ربما يرتفع الى ٨٠٠٠ جنيه في المدى القصير حسب قول رودولف وولف وهو سمسار للبضائع مقره لندن. غير انه من المتوقع ان يستقر سعر القصدير في ما يلي من السنة ليصل الى حوالي ٥٥٠٠ جنيه للطن، كما يقول وولف في تقرير خاص بمناسبة جعل تجارة القصدير تعود الى التعامل في سوق المعادن في لندن. ويقول التقرير ان اعادة ادخال عقود بيع القصدير الى سوق لندن من شأنه ان يقدم مرة اخرى مصدرا ثمينا من مصادر المعلومات المتعلقة باسعار المعادن. وفضلا عن ذلك فان المنتجين والتجار والذين يقومون على امور تمويل المعادن سيكونون جميعا قادرين على حيازة احتياجاتهم لزمن مسبق يصل الى ١٥ شهرا. ويحتمل ان الصعود الاخير في اسعار القصدير سيزيد من الاهتمام به عندما تبدأ المتاجرة به عن طريق العقود. ووفقا لوولف فان الاجمالي من القصدير في اوروبا الغربية لهذا العام يتوقع ان يكون في حدود ١٧٥٠٠٠ طن وهذا الرقم يأخذ بنظر الاعتبار ١٥٠٠٠ طن من استيرادات القصدير من اوروبا الشرقية. هذا وان السلطات الامريكية (الولايات المتحدة) لا تستطيع ان تسمح باطلاق اكثر من ٥٠٠٠ طن من الفائض الموجود لديها من القصدير. ويمضي التقرير قائلا ان عرض القصدير المصفى سينخفض قليلا عن الكميات المطلوبة منه، اي في حدود ١٨٥٠٠٠ طن. وعلى الرغم من ان الموجودات تصل في مجموعها الى ٣٠٠٠٠ طن فان الاعتبارات الجغرافية وشحة الكميات المصفاة المتيسرة من هذا المعدن تعني ان السوق ستكون عرضة للضغط في مدى قريب. ويقول التقرير ان المستهلكين لا يحتمل ان يكون لديهم فائض منه وربما هم يلجأون الى استهلاك الموجودات التي لديهم بدلا من شرائه بالاسعار الاعلى.

غير ان التقلص في المعروض منه ربما يعدل فيتوفر هذا المعدن على نحو اكبر اذا اطلقت موجودات التصدير المنوعة التجهيز قانونيا في الوقت الحالي او اذا اطلقت مجموعة البلدان المنتجة للقصدير (اي. تي. بي. سي) ما يوجد لديها منه. على ان التقرير يعترف بالتشكك الشديد في اقتدار اعضاء مجموعة البلدان المنتجة للقصدير (اي. تي. بي. سي) ان تطلق ما لديها من موجودات. وعلى هذا فان اسعار القصدير الحالية. ستظل متزايدة في المدى القريب. وفي حالة عدم وجود كميات جديدة منه. فان انتاجا اضافيا لا بد ان يتم للوفاء بحاجة السوق منه وينجم عن ذلك تعديل وضع «العرض» في وقت لاحق من العام حسب قول التقرير.



اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٢٥٠	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥٠	٩,٩٣٧٥	١٠
استرليني	١٢,٠٦٢٥	١٢,٣٧٥٠	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٧٩٣,١٧	٣٣٧٩٣,١٧	د.ت	٣٣٧٩٣,١٧	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٧٠	١٥٧٠	د.ت	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٧٥٠	٣٧٥٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٧٠	٣٤٧٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٢٠	٣٤٢٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٢٠	٤٢٢٠	د.ت	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٩٣,٧٠	٢٤٠٢,٨٦	٩,١٦-	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١١١,٥	١١٢,٣٧٥	٠,٨٧٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,٥	٤٢,٥٠	د.ت	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٨,٦٢٥	٤٨,٨٧٥	٠,٢٥٠-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١	٤١,١٢٥	٠,١٢٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٨,٦٢٥	١٠٩,١٢٥	٠,٥-	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٠٥,٧	٢١٠٣,١	٢,٦+	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٢	٢٦٢	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٧,٥	١,٥-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٨	١٣٨٥	٣+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٠٤	١٢٠٨	٤-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٤٠٣	٤٠٤	١-	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٧١,٩٣	٥٧١,٩٣	د.ت	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٥٨,٥٠	٦٥٨,٥٠	د.ت	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣١	٥٣١	د.ت	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٧٦٥	١٧٦٥	د.ت	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٢,٥٠	٥٥٢	٠,٥٠+	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠١	٣٠١	د.ت	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٧٤	٥٧٤	د.ت	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٥٠٠	٧٥٠٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٦٧٢٥٠	٢٦٧٢٥٠	د.ت	٣٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠
سيبا جيجي	٣٤٧٥	٣٤٧٥	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٠٠٠	١١٠٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢١٠	٣٢١٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٦٣,٩٠	٤٦٥,٧٠	١,٨-	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٧٣	٤٧٣	د.ت	٤٧١,٥٠	٢٢٠
توموسون	٢٢٦	٢٢٦	د.ت	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٩	٥٨٩	د.ت	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٩٩	١٦٩٩	د.ت	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٣,٩٠	٢٠٣,٩٠	د.ت	٢٢٩,٥٠	١٣٣

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٧٨	٣,١٨٠٩
ين	١٣٣,٨٠٠٠	٢٢٥,٤٥٣٠
استرليني	١,٦٨٥٠	—
فرنك سويسري	١,٦٧٩٤	٢,٨٢٩٨
فرنك فرنسي	٦,٣٧٤٢	١,٧٤٠٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٣١٨٨
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٨٨٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١٨٨٢
دينار أردني	٠,٥٣٢٠	٠,٨٩٦٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٣٥٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٨٦١
درهم مغربي	٨,٣١٠٠	١٤,١١٨٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠١٢٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٩٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٦٧	نيويورك
بن	١٣٥,٦٧	نيويورك
سكر	١٢,١٨	نيويورك
قطن	٦٦,٣٣	نيويورك
قمح	٤٣٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٨,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٦٥	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٥,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٣٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٢٣٧	دولار
النيكل	(طن)	١٤,٤٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦١٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥	لندن
برنت	١٨,٥٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٨١	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تحذير من انتشار ذبابة تضر بالثروة الحيوانية

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور ادوار صوما، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ان ذبابة طفيلية من النوع الذي تسبب في اضرار جسيمة للثروة الحيوانية في النصف الغربي للكرة الارضية، قد اكتشفت اخيرا في شمال افريقيا وان انتشارها سيشكل خطرا كبيرا على القارة الافريقية والشرق الاوسط وجنوب اوروبا.

وحين تأكد خبراء المنظمة من وجود هذه الذبابة، المعروفة باسم ذبابة الدودة اللولبية الامريكية، في شمال افريقيا، اسرع الدكتور صوما بابلاغ جميع البلدان الاعضاء التي قد تنتشر فيها هذه الذبابة، وحذرها من عواقبها الوخيمة على الثورة الحيوانية والحيوانات البرية وربما الانسان ايضا، في افريقيا والشرق الاوسط وجنوب اوروبا.

واضاف ان هناك خوفا من انتشار هذه الآفة بشكل سريع في المناطق التي تسود فيها ظروف مناخية استوائية، مما سيتسبب في الحاق خسائر كبيرة بالثروة الحيوانية.



مظاهرات طلابية جديدة في الصين والقيادة تربط الاصلاح السياسي بالاستقرار

بكين ـ وكالات الأنباء: عاشت الصين امس يوما اخر من المظاهرات الحاشدة المطالبة باصلاحات ديمقراطية والمزيد من الحريات ومكافحة الفساد. وقد اتسع نطاق هذه المظاهرات امس داخل العاصمة بكين بينما امتدت عدواها الى عدة مدن كبيرة اخرى بينها شانجهاي كبرى مدن الصين و ووهان وشيان وتشانجشا وهي عواصم اقليمية مهمة.

انطلقت المظاهرات في بكين عندما بدأ حوالي ٤ آلاف طالب مسيرة من جامعة بيدا (اكبر جامعات الصين) ومع سيرهم لمسافة ١٥ كلم باتجاه قلب المدينة انضم اليهم خلال بضع ساعات عشرات الالوف بينهم نسبة عالية من العمال والصحفيين. وقد اخترق المد البشري حواجز رجال قمع الشغب،

وكان اول الواصلين الى قلب المدينة في ساحة تيان آن مين طلاب جامعات شرق العاصمة، وطلاب مدينة تيان جين التي تبعد ١٢٠ كلم عن بكين.

جانب من مظاهرات بكين

وعلى جانبي الطريق وقف المئات من الصحفيين العاملين في وسائل الاعلام التابعة للدولة لتحية الطلاب والتلويح بلافتات كتب عليها «حرية الصحافة» و«نريد ان ننشر الحقيقة». وقال صحفيون ان مراسلين ومحررين من ٤٠ مؤسسة صحفية كثيرون منهم من صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ومن وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية شاركوا فعلا في المظاهرة.

ولدى اكتمال المسيرات في ساحة تيان ان مين قدر العدد التقريبي للمتظاهرين بحوالي ٣٠٠ الف شخص.

وفي شنجهاي سار عدة الوف من الطلاب في انحاء المدينة تحت رقابة لصيقة فرضها مئات من رجال الشرطة ورددوا هتافات تطالب بالحرية والديمقراطية اثناء توجههم الى مقر الحزب والحكومة. والى الجنوب من تشانجشا عاصمة اقليم هونان افاد شهود عيان ان ١٠٠٠ من العمال انضموا الى ٦٠٠٠ طالب على الاقل يحملون لافتات تدعو الى الاصلاحات والديمقراطية وانهاء «حكم عجائز الحزب». ووقف رجال شرطة مزودون بهراوات مكهربة يراقبون الموقف ولكن لم ترد تقارير عن وقوع اعمال عنف. وهذه هي اول رواية في الصين عن انضمام عمال الى مسيرات احتجاج بطريقة منظمة وحملهم لافتات.

وفي مدينة شيان نقل عن مدرس اجنبي يعمل في المدينة قوله ان ٤٠٠٠ طالب عقدوا اجتماعا حاشدا في وسط المدينة لتأييد المطالبة بالديمقراطية.

وقال عامل اجنبي في مدينة ووهان الكبيرة على نهر يانجتسي ان مظاهرة ضخمة من طلبة من اكثر من ٢٠ كلية سارت في انحاء المدينة.

في هذه الاثناء حذر الرئيس الصيني يانج شانجكون (٨٢ عاما) في كلمته الافتتاحية للاجتماع السنوي لبنك التنمية الآسيوي في قاعة الشعب الكبرى ببكين «ان غياب البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستقرة سيؤدي الى تضاؤل التأييد لسياسة الاصلاح والانفتاح الخارجي». وحذر شانجكون، في رسالة غير مباشرة المتظاهرين بقوله: «ان الاصلاحات لا تتحقق الا في ظل الاستقرار السياسي».

بينوشيه يغلق الباب امام الاصلاحات الدستورية

سانتياجو (تشيلي) ـ ر: اعربت المعارضة التشيلية عن املها بالفوز باغلبية كافية في الانتخابات العامة المقررة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتغيير الدستور بعدما سحبت حكومة الرئيس اوجستو بينوشيه عرضها باجراء اصلاح دستوري.

الحكومة العسكرية الغت ليل اول من امس عرضها باجراء ١٩ تغييرا في وثيقة مثار خلاف بعدما رفضت المعارضة التعديلات المقترحة. وصرح وزير الداخلية كارلوس كاسيريس في مؤتمر صحفي ان الحكومة كانت مرنة ولكن المعارضة «استبعدت كل احتمالات الاصلاح».

واضاف كاسيريس انه لن يجري محادثات جديدة مع القيادات السياسية بشأن التغييرات الدستورية التي تسعى المعارضة لاقرارها قبل تخلي الجنرال بينوشيه عن السلطة في مارس (آذار) عام ١٩٩٠.

بالمقابل وصف ائتلاف المعارضة المؤلف من ١٧ حزبا الدستور المقترح بانه غير ديمقراطي لانه يكفل للجيش نصيبا كبيرا من السلطة حتى بعد استئناف الحكم المدني. وقال باتريشيو زعيم ائتلاف المعارضة ان الائتلاف يهمه الان تحقيق نتائج كبيرة في الانتخابات العامة التي ستجري يوم ١٤ ديسمبر من اجل الحصول على الاغلبية اللازمة لاجراء تغيير دستوري رئيسي، علما بان تغيير بعض البنود يحتاج اغلبية الثلثين.

خمسة قتلى بتحطم طائرة امريكية فوق جبال الالب

دراجينيان (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اعلن امس رسميا ان طائرة مروحية امريكية تحطمت مساء اول من امس فوق جبال الالب في مقاطعة اعالي البروفانس في جنوب شرق فرنسا وقتل افراد طاقمها الخمسة.

الطائرة تحطمت كما تشير التقارير بعد اصطدامها بخط للتوتر الكهربائي العالي، وقد عثر على جثث العسكريين الامريكيين بعد بضع ساعات من الحادث.

اغتيال زعيم الكاناك في كاليدونيا الجديدة

باريس ـ ا. ف. ب: اكد مصدر موثوق في جزيرة اوفيا التابعة لمستعمرة كاليدونيا الجديدة الفرنسية ان الزعيم الانفصالي الكاليدوني جان ماري تجيباو (٥٣ سنة) ورئيس جبهة كاناك للتحرير الوطني اغتيل امس في اوفيا واصيب احد مساعديه الرئيسيين يايوين يايوين بجروح بالغة ويعتقد حسب المعلومات الاولية المتوافرة ان المهاجمين ينتميان الى احدى الحركات اليسارية المتطرفة المنشقة عن جبهة كاناك.

الزعيم الكاناكي تجيباو

بريطانيا في عهد مارجريت ثاتشر

نشرت صحيفة التايمز افتتاحية طويلة لمناسبة مرور عشر سنوات على تولي مارجريت ثاتشر رئاسة الحكومة قالت فيها: ان مرور عشر سنوات متتالية على تولي اي شخص الحكم لا يعني ان هذه السنوات اهم من مرور ثماني سنوات او اثنتي عشرة سنة. ولكن رقم عشرة رقم سهل تعود المؤيدون السياسيون ان يحتفلوا بمناسبته.

ومع ذلك فان العقد الذي مضى على حكم مارجريت ثاتشر عقد بناء عندما تنظر اليه ضمن الاطار التاريخي. وهذه نقطة مهمة لا سيما وان الحكومة تواجه الان ضغطا اكبر مما اعتادت عليه. واذا كانت هناك ضجة اكبر مما ينبغي لمناسبة مرور عشر سنوات على حكمها، وتركيز اكثر مما حدث لرؤساء الوزارات السابقين فان هذا مرده الى حقيقة وهي انه لم يسبق لاي رئيس حكومة بريطانية وان بقي في الحكم دون انقطاع منذ اللورد ليفربول الذي اصبح رئيسا للوزراء عام ١٨١٢ ـ والواقع انه استمر في الحكم آنذاك لمدة خمس عشرة سنة.

كذلك تعتبر ثاتشر من اكثر زعماء حزب المحافظين دواما في الزعامة اذ مضى على زعامتها الحزب حتى الان اربع عشرة سنة. وهذا ايضا رقم يقل عما حققه اللورد ليفربول الذي قاد حزبه لمدة ١٧ سنة (كما قاد لوردات المحافظين في مجلس اللوردات لمدة ٢١ سنة) كما ان ونستون تشيرتشل قاد حزب المحافظين حوالي ١٥ سنة مع انه ظل في رئاسة الوزارة لمدة تسع سنوات فقط. ومن جهة اخرى دامت زعامة بولدوين ١٤ سنة كما انه شغل منصب رئاسة الوزارة خلالها ثلاث مرات.

وبمعنى اخر فان الاستمرارية في المنصب هي المهمة لا مجرد طول المدة في ذلك المنصب. وتعتقد الصحيفة ان اي زعيم سياسي يمكنه ان يلحق الهزيمة بثاتشر ليحتل المنصب بدلا منها لا بد وان يكون استثنائيا.

وقد اتيح لرئيسة الوزراء فترة طويلة لكي تفرض بصماتها على الساحة السياسية. كما ان زعامتها على درجة من القوة، ومسؤوليتها الشخصية عن السياسة على درجة من الوضوح تجعل توليها رئاسة الوزارة لفترة رابعة مسألة تعتمد كليا تقريبا على الطريقة التي تتعامل بها مع المرحلة التالية من الحكم.

فعندما انتخبت ثاتشر زعيمة لحزب المحافظين عام ١٩٧٥ لم تكن خبرتها في الحكومة تزيد على وزارة التربية والتعليم. ولكن نواب الحزب ادركوا انه لم يكن هناك بديل لها فاصبحت القوة المهيمنة.



تشرشل

الا ان انجاز ثاتشر في الهيمنة على مجلس الوزراء له ايضا جانب آخر. فهي تتحمل شخصيا المسؤولية اكثر من اي رئيس اخر للحكومة عن كل مظاهر فشل تلك الحكومة وجوانب نجاحها ايضا.

والآن ولمناسبة الذكرى العاشرة لتوليها الحكم وصلت الى ما يبدو انه مرحلة فاصلة في انجازات حكومتها. فمن خلال انتهاج سياسة نقل الملكية العامة الى القطاع الخاص وتشجيع ملكية العقارات بين مختلف قطاعات الشعب ومن خلال اصلاح قوانين النقابات العمالية وفوق ذلك من خلال كسر ظهر التضخم المالي وبناء ازدهار جديد استطاعت الحصول على التأييد الشعبي اللازم لها. وتبعا لاستطلاعات الرأي العام لاتزال تتمتع بهذا التأييد.

الا ان الاستطلاعات تسجل ايضا استياء وتذمرا من سياسات حكومتها الراهنة مثل تحويل خدمات المياه والكهرباء من الدولة الى القطاع الخاص، والتغييرات الشاملة التي تنوي ادخالها على الخدمات الصحية والضمان الاجتماعي. ومع ان الناس يرحبون بالازدهار والرخاء الخاصين فانهم يتهمون الحكومة بتعزيز هذا الرخاء والازدهار على حساب المعايير الاجتماعية. اذ يبدو ان الرأي العام يفضل ان تكرس الحكومة المزيد من ميزانيتها لمزيد من الانفاق العام البناء بدلا من اللجوء الى خفض نسبة الضريبة.

ولهذا فان النتيجة هي ان ثاتشر تحتفل بمرور عشر سنوات على حكمها وسط مد من الانتقادات الشخصية لها. وقد يكون هذا النقد انعكاسا للرغبة في التغيير ـ وهي رغبة تظهر من حين لآخر بين الناس مثلما حدث في السنوات الاخيرة من عهد ماكميلان وعهد هارولد ويلسون الا ان هذا يجب الا يبعث على الارتياح عند حزب العمال المعارض وزعيمه نيل كينوك اذ ان البلاد لاتزال تلتصق بالرخاء والازدهار اللذين نجح حزب المحافظين في تحقيقهما. ولكن تجدد المخاوف من التضخم المالي الذي بدأ يرتفع اخيرا وما ينطوي عليه ذلك من قلق لاحتمال تقويض التضخم النمو الاقتصادي في البلاد، وما يجره هذا من عواقب اجتماعية ـ كل هذا يثير اسئلة مهمة لثاتشر.

ولذا يجب على الحكومة قبل كل شيء ان تستعيد ثقة الجماهير بشكل عام في سياستها الاقتصادية وان تؤكد انه يمكن محاربة التضخم مرة أخرى دون خسارة في النمو الاقتصادي. كما يجب عليها بعدئذ ان تقنع الجمهور ان فلسفتها تشتمل على الاهتمام بالمجتمع ككل والفرد ايضا حتى مع ادراكها للشرط القائل ان المجتمع ليس هوية جماعية دون وجه وانما يتألف من الافراد.

ومن الناحية التاريخية نجد ان المحافظين وازنوا ما بين تقليد الاهتمام الواقعي بالمشاريع ومصالح الاعمال والازدهار والكفاءة وبين الاهتمام بالرفاه الاجتماعي. فهذان المفهومان يسيران جنبا الى جنب تحت حكم ثاتشر ولكن الذي يتغير هو مقدار التركيز والاهتمام تبعا لتغير الظروف.

وفي الفترة الراهنة نجد ان بعض الناخبين يرتابون من الحكومة وسياساتها. ولكنهم يعرفون في قرارة انفسهم ان هذه الحكومة هي مارجريت ثاتشر. وفي هذا ما يشير الى ما انجزته ونجحت في تحقيقه وربما يكون ايضا عقابا لها على نجاحها. وهي الوحيدة على اي حال التي تستطيع الاحتفاظ بثقة الناس فيها.

التايمز

أمراض العظام

أغلب ضحاياها من النساء

ترقق العظام دواؤه الوقاية والحركة والغذاء والهورمون

عندما يتقدم الانسان بالعمر تبدأ مشاكله مع الامراض والاوجاع تكشف عن حقيقتها وقد تزداد حدة هذه المتاعب او تقل حسب بناء جسم الانسان وما استثمره من صحة أيام شبابه. ومن بين المتاعب الشائعة ذاك الكسر الذي يتعرض له عنق عظم الفخذ عند مفصل الورك، وما يجر ذلك من عجز يعيق حركة المتقدم بالسن ويولد ضغطا اضافيا على باقي افراد الأسرة.

الكلية الطبية الملكية في بريطانيا اصدرت تقريرا خاصا بهذه المشكلة وحددت امكانات التحرك الطبي لانقاذ حياة عشرات الآلاف من ضحايا هذا الداء المستتر رجالا ونساء.. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على بعض ما دار حول هذا التقرير واسس التحرك الصحي الكفيلة بمحاصرة هذا الداء.

تضاعفت حالات تعرض مفصل الورك للكسر خلال العقود الثلاثة الاخيرة، ويتوقع اختصاصيو جراحة العظام أنه إذا استمر هذا التصاعد على المعدل نفسه فان الرقم الكامن قد يصل إلى بضعة ملايين من سكان العالم كل عام..! ومن الملفت للنظر أن ضحايا هذا الكسر أغلبهم من النساء وان ثمانين في المائة من الاصابات بينهن تحصل بعد سن الخامسة والستين، وحتى تأمن النساء غائلة هذا الكسر الخطير الذي غالبا ما يعيق نشاطهن ويرهق من يرعاهن من ابنائهن وأحفادهن، عليهن اللجوء إلى اسلوب المعالجة بعقار الايستروجين ابتداء من سن الخامسة والاربعين.

وعلى الرغم من تضارب رأي الأطباء في جدوى عقار الايستروجين بين مؤيد له ومعارض، تبقى كفة الفائدة راجحة على كفة الأذى. وهذا ما اشار إليه التقرير الطبي الأخير الصادر عن الكلية الطبية الملكية في بريطانيا في ما يتعلق بأسس الوقاية من كسر عظم الفخذ عند مفصل الورك وكيفية علاجه. ويسلط التقرير الضوء على أهمية المعالجة الهورمونية لأولئك النساء اللائي يواجهن احتمالات الخطر المؤكد أكثر من غيرهن من بنات جنسهن. وتتحقق الفائدة القصوى كلما تمكن الاطباء من تعيين تلك الفئة الاكثر استعدادا للاصابة في وقت مبكر.

● اختبار الكثافة:

وعلى ضوء ما تقدم يطرح السؤال التالي نفسه: كيف إذن يتمكن الأطباء من تعيين تلك الفئة من النساء اللائي يتهددهن خطر هذه الاصابة؟

يعتقد بعض جراحي العظام أن الحل يكمن في اختبار كثافة العظام وقياسها في سن الخمسين أو قبل ذلك بقليل. وفي هذا الصدد تشير الأوساط الاعلامية الطبية إلى ما ذكره البروفسور كرستوفر نوردن من معهد العلوم الطبية والبيطرية في «اديليد» باستراليا. يؤكد البروفسور نوردن هنا على أهمية أن يستيقظ ذوو العلاقة وينتبهوا إلى أهمية اختبار كثافة العظام قبل فوات الأوان. هذا يعني أنه إذا جاء اختبار الكثافة في امرأة ما منخفضا عن المعدل قبل سن اليأس ينبغي أن تصنف ضمن الفئة الأكثر استعدادا للاصابة بكسر مفصل الورك.

يستنتج مما تقدم أنه اذا ما توفر اختبار الكثافة هذا للنساء بشكل روتيني بعد سن الأربعين في المستشفيات العامة يتمكن الأطباء ولا ريب من تقديم النصح بما يخدم أسس الوقاية من حيث الغذاء والتمارين وعقار الايستروجين. من جهة أخرى يصبح بامكان الأطباء تطمين من يتبين أن اختبار الكثافة يقع ضمن المعدل الطبيعي والتأكيد على انهن في مأمن من خطر الكسر في مفصل الورك، على أن يتكرر الفحص لديهن بعد مرور ثلاث سنوات.

● حفظ الصحة أم خزن الأموال؟!

من بين الأطباء من يعارض طريقة الفحص العام على اعتبار أن اختبار الكثافة اذا ما أجري لكل النساء في هذا البلد أو ذاك يشكل ولا بد ضغطا اقتصاديا يرهق الميزانية المالية المخصصة للخدمات الصحية! ذلك أن التكاليف السنوية قد تتراوح بين ثمانية ومائة وعشرين ألفا من الجنيهات الاسترلينية سنويا، يضاف إليها مائة وعشرون من الجنيهات مقابل خدمات التصوير الشعاعي. هذا بقدر ما يتعلق الأمر بمقاييس الامتصاص ذات الفوتون المزدوج. أما مقاييس الامتصاص ذات الفوتون الأحادي فتكلف حوالي خمسة عشر ألف جنيه في العام الواحد.

وتعقيبا على هذه الأرقام، تؤكد الكلية الطبية الملكية أنه لم يتم بعد تقييم الفائدة المتوقعة في حالة المسح الميداني العام وإذا ما تم ذلك، فانه قد يستغرق حوالي عشر سنوات. من جهة أخرى، تؤكد الكلية الملكية أنه مهما تراكمت الأسباب والاعذار ينبغي أن يأخذ قرار اللجوء إلى الاختبار مجراه فيما اذا ارتأى الطبيب ضرورة ذلك.

● توقعات ....

ويتوقع أطباء العظام أن نسبة الاصابات بكسر مفصل الورك ستزداد عاما بعد آخر، ما لم تتخذ التدابير الوقائية للحد من ذلك. ويرجع سبب هذه الزيادة إلى بضعة عوامل منها أن الخدمات الصحية الحديثة أدت إلى اطالة معدل الاعمار لدى المتقدمين بالسن.. وأن زيادة نسبة المسنين في المجتمع جلبت معها زيادة نسبة الأمراض الشائعة في هذه المرحلة من العمر بين المسنين.

لأجل ذلك كله، يتضح ان سبل الوقاية الصحية قد تنقذ عشرات الآلاف من النساء سنويا من خطر الاصابة المحققة وبذلك تتوفر للدولة أموال طائلة كانت ستصرف لا محالة فيما اذا حصل الكسر. ومن بين من يؤيد اسلوب الفحص الدوري الدكتور اجناك فوجلمان، الطبيب المستشار في حقل الطب النووي في مستشفى جاي اللندني، وهو من المتحمسين للفكرة الداعية إلى صرف علاج الايستروجين لكل امرأة تتخطى سن اليأس. ويستدرك الدكتور فوجلمان ليؤكد على حقيقة أخرى مفادها ان ليس كل النساء يرغبن بهذا العلاج. كما أن العلاج لا يناسب جميع النساء لسبب أو لآخر. وإلى ذلك يستحق توجيه العقار إلى تلك الفئة الأكثر استعدادا للخطر، وبما أنه أصبح بالامكان اختبار كثافة العظام فان اختيار من يتهددهن الخطر بات ممكنا دون الحاجة إلى علاج الجميع.

● الاختبار .. المنقذ..

بينما يتفق معظم أطباء العظام على دقة اختبار الكثافة لعظم الفخذ إلى حد بعيد جدا يمكن اعتماد اختبار عظم الذراع في حالة الفحص الجماعي الميداني المكثف، ومما يسهل اجراء هذين الاختبارين أن كليهما لا يتطلب استعمال الحقن أو تحليل نماذج الدم، بل يتم من التقييم من سطح الجلد. علاوة على ذلك فان هذه الفحوص لا تستغرق سوى بضع دقائق. فاذا ما شرعت مؤسسات الدولة الصحية بتطبيق هذا الاختبار تكون المستشفيات العامة هي حلقة الوصل بين المرأة وطبيب العظام المختص، والطبيب المختص هو الذي يقرر عند ذاك طبيعة العناية التي يستوجب تقديمها للمرأة المهددة عظامها بالكسر ومقدار جرعة الايستروجين المناسبة لها.

● التجربة الميدانية:

من المؤمل على ضوء ما تقدم أن يكتفي الطبيب ـ أي طبيب ـ بتوجيه بضعة استفسارات إلى المرأة التي تعدت سن الأربعين لتتكون لديه من خلال أجوبتها فكرة عامة عن مدى الخطورة التي تتهدد عظام وركيها وما إذا كان من المستحسن اجراء اختبار للكثافة.

وينطبق هذا التوجه على جميع النسوة اللائي تتراوح أعمارهن بين ٥٥ و٨٠ عاما فما فوق. وتعكف دوائر الصحة البريطانية اليوم على اجراء تجربة ميدانية يشارك فيها ١٢٠٠ من النسوة اللائي تخطين سن الأربعين. ويتضمن برنامج التقييم والاختبار هذا عمل أشعة سينية (اشعة إكس) للعمود الفقري على امتداد المسافة المحصورة بين الفقرة الصدرية الرابعة والفقرة الصدرية الخامسة للتأكد من وجود ما يدل على ترقق العظام وانخفاض كثافتها أو عدمه. وعلاوة على اختبار الأشعة سيتم استحصال معلومات مفصلة تتعلق بجسم المرأة ووظائف الاعضاء التناسلية والغدد الصماء، على وجه الخصوص، وإلى ذلك ما يتعلق بحوادث كسر العظام السابقة وعادة التدخين أو احتساء المشروبات الكحولية وشرب الشاي والقهوة وممارسة التمارين وعادات الأكل.

غير أن حالة ترقق العظام لا تدور فقط حول مفهوم انخفاض كثافتها، ذلك أن النسوة الشاكيات من هذه الحالة لا تتعرض عظامهن للكسر عادة إلا في حالة انزلاقهن وسقوطهن المفاجيء. كما أن الدكتورة ماري تيناتي من كلية طب جامعة ييل لاحظت عقب دراسة علمية شاركت فيها ٢٣٦ امرأة تعدت أعمارهن الخامسة والسبعين أن استهلاكهن الحبوب المسكنة يشكل عامل خطر كبير يساعد على تعريض مفصل الورك للكسر. وكلما ازداد عدد الأمراض التي تعاني منها المرأة بعد سن الأربعين كلما ازدادت احتمالات الانزلاق وتعرض العظم للكسر. فالدوار وضعف البصر وفقر الدم وآلام المفاصل جزء من كل من أمثال تلك العوامل. على ضوء هذه المعلومات تؤكد الدكتورة تيناتي أن تصحيح النظر لدى المسنين أمر ضروري جدا إذا ما أردنا تقليل احتمالات الانزلاق فالكسر، كذلك العناية بصحة القدمين وحسن اختيار الاحذية المناسبة ومعالجة أمراض المفاصل إن وجدت. والتنقيب عن تلك الأمراض المستترة كفقر الدم وأسباب الدوار والاسراع في تخفيف حدتهما أو معالجتهما بشكل كامل.

● من أعراض ترقق العظام:

ترقق العظام أو انخفاض كثافتها حالة تصيب المسنين عادة خصوصا بين اوساط النساء.. وقد لا تظهر الأعراض المرضية إلا من خلال الاشعة السينية، ويشتكي المصاب عادة من نوبات الألم بسبب كسور طفيفة أو شديدة تتعرض لها العظام من أدنى ارتطام أو انزلاق. والأماكن الأكثر تعرضا للكسر هي الفقرات القطنية والصدرية وفقرات الرقبة وعظم الفخذ وعظم الذراع من طرفه العلوي قرب الكتف. ومن علامات ترقق العظام المتطورة آلام دائمة في الظهر بسبب التصدع الحاصل في عدة فقرات. وقد ينجم عن ذلك فقدان انتصاب القوام وحلول التحدب الدائم مكانه.

● سبل العلاج:

يأخذ العلاج هنا عدة مسارات وفقا لطبيعة العوامل المشاركة في احداث ترقق العظام، فقد تكون هناك حاجة إلى تطبيق المعالجة بمستحضر «كورتيكو ستيرويد». ولربما يقتضي الأمر أولا اصلاح العطب الحاصل في وظائف إحدى الغدد الصماء، وبما أن من طبيعة هذا المرض انه قد يختفي تماما ولا تعد تشتكي المريضة من اعراضه القاسية ينصح الأطباء بأهمية ممارسة التمارين، اضافة إلى ما تقدم يفضل عدد كبير من الأطباء وصف عقار الايستروجين لكل من تعدت سن اليأس كوسيلة وقائية تجنب المرأة عوامل ترقق العظام.

ويستحسن أن تتناول المرأة في هذه المرحلة المتقدمة من السن كلا من فيتامين (د) على شكل حبوب وكميات كافية من الكالسيوم. والأخير هذا يتوفر في حليب الأبقار، ونصف لتر من حليب الأبقار في كل يوم يوفر ٢٠ جراما من البروتين ونصف جرام من الكالسيوم.

من جهة أخرى، يجب أن تتجنب المرأة البدانة وإذا كانت بدينة ينبغي أن تخفض وزنها إلى مستوى يتلاءم مع ارتفاع قامتها.

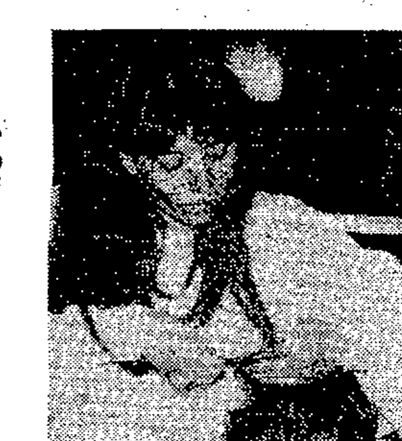
Phalanges
جداري
امامي
Nasal
صدغي
الوجني
فك
اللحي
فقرة عنقية
الترقوة
القص
اضلاع
الغضروف الحنجري القصي
عظم العضد
الكعبرة
الزند
الحرقفة
العانة
عظم الفخذ
الرضفة
الشظية
القصبة
عظام كاحلية
عظام وظفية
سلاميات

الهيكل العظمي





مرض .. الحلاقات



يقال، والعهدة على الراوي، ان آخر اخبار المجتمع والشائعات ومبتكرات الزينة اول ما تبث في صالونات التجميل النسائية.! وكذلك هي الحال مع اخر اخبار الامراض.. ولكن الخبر الاخير هذا ضحيته العاملات في تلك الصالونات، الاطباء هذه الايام مشغولون في شرح حالة مرضية جديدة باتت تدعى اليوم «حلمة الحلاقات»! هذا ما ورد في المجلة الطبية البريطانية عن تقارير طبية المحت الى اصابة اثداء الحلاقات، والحلمة بالذات بالتهابات وخراجات جراء انحشار او انغراز تلك الشعرات المتطايرة من بقايا شعر الزبائن المقصوص. فاذا ما كان اعلى القميص من جهة الرقبة مفتوحا لم تتم وقايته بصدرية خاصة تجد هذه الشعرات وما يمكن ان يكون قد علق فيها من مسببات الامراض الفطرية وغيرها.. تجد طريقها الى صدر الحلاقة. وما ان تنقضي ساعات العمل المرهق الا وقد عبثت تلك الشعرات بصحة الصدر واودعت ما جلبته من اسباب المرض الى تلك المنطقة الحساسة. على ضوء ذلك يقترح الاطباء ان تقي الحلاقة صدرها بصدرية معمولة من النايلون.. ذلك لان نسيج النايلون المتملس لا يسمح لبقايا الشعر المقصوص ان تتخلل الى الصدور.!

بالونات .. الموت!



اظهرت دراسة علمية اجريت في السويد ان اكثر من ٥٠ طفلا دون سن الخامسة يلقى حتفه كل علم في الدول الاسكندنافية بسبب البالونات! لا فزعا ورعبا منها بالطبع اذا ما انفجرت ولكن بسبب انحشارها في حناجرهم اذا ما سمح لهم بتجربة نفخ هذه البالونات بانفسهم! وقد ايد الامريكيون من جانبهم ما توصل اليه الباحثون السويديون وفسروا ذلك بان الطفل دون سن الخامسة لم تكتمل بعد لديه استجابات التحكم بعضلات الفم والحنجرة فيما يتعلق بعملية النفخ، وامكانية تلاقي الخطر الكامن اثناء نفخها. فاذا ما حدث انسحاب مطاط النفاخة الى جوف الفم يحصل ذلك بسرعة ويتعذر حينذاك على الطفل لفظ المطاط بل تتغلب وظيفة البلع على وظيفة اللفظ وبالتالي ينحشر المطاط في الحنجرة فيؤدي ذلك بالتالي الى انقطاع جريان الهواء عبر القصبة الهوائية الى الرئتين. وخلال ثوان معدودات يزرق وجه الطفل ويلفظ انفاسه ما لم تمتد يد خبيرة قريبة اليه لتسحب قطعة المطاط من فمه. وتعقيبا على نتائج هذا البحث ينصح الاطباء الآباء والامهات والقائمين على تنظيم حفلات الاطفال ان يحرصوا على عدم اشراك الاطفال دون سن الخامسة في عملية نفخ البالونات.

«عصفورين.. بحجر»

كما انه بالامكان اصابة عصفورين بحجر واحد اصبح الاطباء قادرين على معالجة داءين بعقار واحد! مصادر علم العقاقير اشارت مؤخرا الى «حسنات» جديدة للعقار -IN DORAMIN المعروف تجاريا تحت اسم DORALESE.

فالعقار هذا استعمل في الاصل لمعالجة حالات الضغط المرتفع لدى بعض الناس. اما اليوم فقد بات الاطباء يستخدمونه لمعالجة تضخم غدة البروستات، وتخفيف

حدة الآلام والاضطرابات الاخرى التي تصحب هذه العلة عادة لحين اقتناع الجراح بضرورة العملية الجراحية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان عدة آلاف من المواطنين العرب المتقدمين بالعمر يعانون من هذه المشكلة سنويا ويقضون فترة طويلة يصارعون الآلام والمتاعب حتى يتقرر موعد العملية الجراحية. ومما يذكر ان هذا العقار يفعل فعله الاقصى في الجسم بعد تناوله بساعتين او ثلاث وتستمر فائدته على مدى خمس ساعات. ومن جهة اخرى يؤكد الاطباء على اهمية الاشراف الطبي في حالة تعاطي المريض لهذا الدواء وان الاشراف هو من اختصاص جراح المسالك البولية لا غيره. اما الجرعة المناسبة فتبلغ ٢٠ ملغ مرتين في اليوم على مدى ثمانية اسابيع.

دواء لنزف الدماغ

بات بامكان الاطباء خفض معدل الوفيات بين المرضى المصابين بحوادث النزف تحت غشاء العنكبوتية المغلف للدماغ. ويرجع سبب هذا النجاح الى تطبيق اسلوب المعالجة بالدواء NIMODIPINE المضاد للكالسيوم. وقد جاء هذا التأكيد بعد تجربة الدواء من قبل فريق طبي بريطاني على ٥٥٤ مريضا تعرضوا لهذا النزف في أربعة مستشفيات بريطانية. ومما يذكر ان هذه التجارب تمت تحت اشراف



البروفسور جون بيكارد رئيس وحدة «ويسيكس» للاعصاب. وتتلخص المعالجة في انها تبدأ عادة خلال الايام الثلاثة الاولى بعد حصول النزف وتستمر كل اربع ساعات لمدة ثلاثة اسابيع. وخلال مرحلة العلاج تم وضع المرضى تحت المراقبة المكثفة لملاحظة تطور النزف ومضاعفاته وما

اذا كان سيؤدي النزف الى حرمان جزء من الدماغ من الدم الوارد. وعني الاطباء اثناء المعالجة بمتابعة تطور النزف بالاشعة المقطعية المتعددة. وبعد انتهاء فترة العلاج بثلاثة شهور كان ينتظر المرضى تقييم صحي آخر شامل يعتمد على مقياس «جلاسكو» الخاص بدرجة الاغماء. وقد اظهرت الدراسة ان الطريقة العلاجية الجديدة عدد

اصابات الدماغ او جزء منه بالدمار بنسبة ٣٤ في المائة. وقد لوحظ التأثير العلاجي قبل وبعد الحاجة الى العمليات الجراحية المتممة او لدى اولئك المرضى الذين لا تتناسبهم العمليات الجراحية. وجاءت الدراسة لتؤكد على ميزة العقار «نيموديبين» في خفض معدلات الوفاة بين مرضى النزف تحت غشاء الدماغ العنكبوتي بنسبة ٤٠ في المائة.

امراض شائعة تهدد طفلك في سنواته الاولى:

ـ قلة التهوية والحضانات وحرارة الجو تنقل العدوى
ـ والرضاعة الطبيعية تقلل الاصابة بالنزلات المعوية.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

فرحة الاهل بطفلهم الاول وسعادتهم بوجوده لا توصف ومع ذلك فقد يواجهون احيانا لحظات مفزعة «وتدور التساؤلات في اذهانهم: لماذا يبكي.. ولماذا ارتفعت حرارته فجأة ثم هبطت ولماذا يصاب بالانفلونزا المتكررة برغم اعتدال الجو؟ وتتلاشى حيرتهم عند اول زيارة لطبيب الاطفال فهو يكشف لهم ان معظم تلك الاعراض شائعة ويرشدهم الى امور تسهل عليهم التعامل مع هذا المخلوق الرقيق الذي لا يمكنه التعبير عما يريده او ما يؤلمه..

وفي محاولة للتعرف على اهم الامراض التي يتعرض لها الاطفال في سنواتهم الاولى التقت «الشرق الاوسط» مع مدرس طب الاطفال بقصر العيني الدكتورة زينب حامد لتكشف اعراضها واساليب الوقاية منها والسلوك الصحي لحمايتهم حتى يكتمل نمو جهازهم المناعي ويقوى..

تقول الدكتورة زينب «ان اجسام الاطفال حديثي الولادة قد تكون ضعيفة بحيث لا يمكنها السيطرة على درجة حرارتها. فأحيانا تنخفض درجة حرارة الطفل عن المعدل الطبيعي تأثرا بانخفاض حرارة البيئة المحيطة وخاصة في الشتاء او العكس حيث قد ترتفع حرارة الوليد في ايامه الاولى تأثرا بالحرارة الشديدة في فصل الصيف مما يجعله عرضة للاصابة بأمراض الجفاف. ولذلك يجب ان نعطيهم الكثير من السوائل لتعوضهم عما يفقدونه. وعلى الاسرة ان تهيىء للصغير الحرارة الملائمة فمن المحتمل ان يكون غير قادر على التكيف مع حرارة البيئة ومضاعفات هذه الحالة خطيرة وربما تصل الى وفاة بعض الاطفال».

الامراض الستة

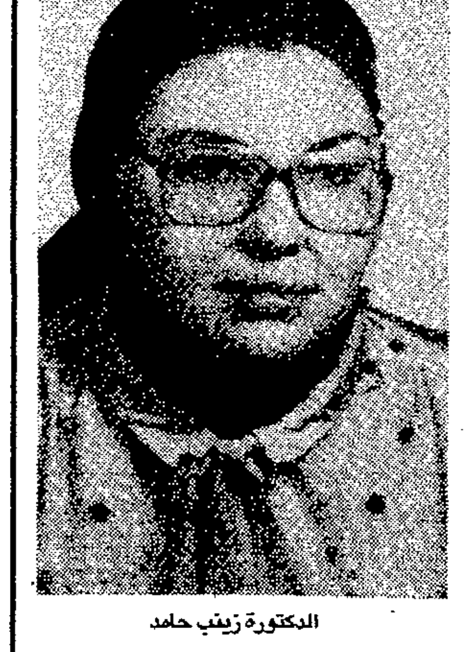
وعن اكثر الامراض التي يتعرض لها الاطفال في سنوات عمرهم الاولى تقول الدكتورة زينب ان اهمها الخانوق (الدفيتريا) وشلل الاطفال والكزاز (التيتانوس) والسل والسعال الديكي والحصبة. وعلى سبيل المثال حدث ان اكثر من ٣ ملايين طفل في العالم اصيبوا بهذه الامراض علم ١٩٨٧ توفي منهم ١,٧ مليون طفل تبعا لما تؤكده احصائية منظمة الصحة العالمية».

وتضيف الدكتورة زينب قائلة: «واذا كان شلل الاطفال الذي انتشر عقب الحرب العالمية الثانية قد تم القضاء عليه تقريبا في الدول المتقدمة بفضل المصل الذي بدأ استخدامه عام ١٩٥٥، نجد انه مازال يقتل او يسبب العجز لدى اطفال اكثر عددا في مناطق اقل تقدما. ويبلغ عدد الاصابات بالشلل ٣٠٠ الف حالة في العالم كل عام».

وتستطرد الدكتورة زينب في القول: «ان الامراض التي تنتقل عدواها بين الاطفال على نطاق واسع، فأهمها الحصبة والجديري المائي، حيث تنتقل العدوى عن طريق التنفس والرذاذ، ولذلك تكثر الاصابة في الاماكن المغلقة التي تزدحم بالاطفال كالحضانات والمدارس، والمنازل عديمة التهوية، ولذلك يجب على الام عزل ابنها المريض ومنعه من مخالطة اقرانه حتى لا ينقل اليهم المرض». وتقول الدكتورة زينب: «للاسف فان بعض الامهات يرسلن اطفالهم للحضانة رغم اصابتهم ببعض الامراض المعدية دون مبالاة وهن بذلك لا يقدرن العواقب التي تترتب على ذلك».

ومن جهة اخرى، توضح الدكتورة زينب: «ان عددا كبيرا من الصغار يصاب بأمراض الحساسية نتيجة تلوث البيئة او انتشار الاتربة، حيث تزداد الاصابة بأنواع متعددة من الحساسية مثل حساسية العين والانف او الصدر. كما أن تقلبات الجو من البرودة الشديدة إلى الحرارة العالية أحيانا تسبب حساسية ورشحا او نزلات الانفلونزا».

وتتابع الدكتورة زينب قائلة: «ان معظم الأمراض التي تصيب الطفل في سنواته الأولى ناجمة عن تناول طعام او شراب ملوث بالميكروبات سواء نتيجة اهمال الام، أو لأن الطفل يتحرك بصورة سريعة ويلتقط بعض الاشياء خلسة ويضعها في فمه. ومن تلك الأمراض التي تصيب الأطفال بصورة متكررة في سنوات عمرهم الأولى النزلات المعوية وحمى التيفوئيد والتهاب الكبد الوبائي والكوليرا. وهي ترتبط جميعا بمواسم تكاثر الذباب في شهري اغسطس وسبتمبر بالذات. وللوقاية يجب حجب الطعام عن الذباب والعناية بنظافة البيئة عموما. ومن المعروف ان علاج هذه الامراض اصبح بسيطا، كما ان الطفل يمكن ان يشفى منها نهائيا».



الدكتورة زينب حامد

الرضاعة الطبيعية وقاية

ولكن هناك امراضا اخرى خطيرة قد تترك اثرا على صحة الصغير يعاني منها طول العمر، منها شلل الاطفال والحصبة والسعال الديكي والدفيتريا. ومن نعمة الله سبحانه وتعالى ان توصل العلماء الى تقديم امصال يمكن من خلالها تطعيم الطفل وحمايته بنسبة عالية.

واذا كانت الوقاية والتطعيم «يقيان الطفل من كثير من الامراض فان الرضاعة الطبيعية تقي الطفل ايضا من بعضها مثل النزلات المعوية وبعض امراض الحساسية بالجهاز الهضمي والتهابات الجهاز التنفسي. ولذلك فان العالم كله ينبه الى ضرورة الاعتماد على الرضاعة الطبيعية وتوجيه الامهات الى فائدتها لصحة الطفل.





يقدمها د. حسام الدين الراوي

قلق.. ورعشة في اليدين..

● انا في حالة نفسية غير طبيعية، إذ اعاني من اضطراب داخلي لا سبب له كالخوف من شيء ما لا وجود له. وكذلك احس برعشة في اليدين كلما كنت في موقف يسبب لي الارتباك كما هي الحال عندما اجلس مع اشخاص مهمين او اشخاص اتعرف عليهم لاول مرة. وفي اي مناسبة مماثلة أجد انني لا اقوى على مسك فنجان الشاي بسبب ارتعاش يدي. وافيدكم ان حالة الرعشة في اليدين بدأت منذ سنتين تقريبا.

فهل هذه الرعشة ناجمة عن حالة نفسية ام بسبب تناول علاج ما، علما انني لا اتناول المخدرات.. هل تنصحون بمراجعة احد الاطباء؟ لقد سبق ان قمت بمراجعة احد الاطباء هنا فاخبرني انها وراثة، فما هو رايكم؟ ومن ناحية اخرى أعلمكم انني اقلم اظافر اصابع اليدين بفمي او باي شيء حاد باستمرار خصوصا عندما اشعر بعدم ارتياح نفسي.

محمد. ا. ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ تشاورت مع المختص بطب النفس حول مضمون رسالتك. وكان من رأيه أنك تعاني من عصاب القلق، وأن العوامل الوراثية تلعب دورا في ابراز هذه الحالة. غير ان المختص هذا اشار إلى أن حالة القلق عموما حالة شائعة بين الناس وان نسبة الاصابة هنا تصل إلى ٥ في المائة اجمالا. ويميل رأي المختص بطب النفس إلى اعتبار رعشة اليدين جزء من حالة القلق التي تعاني منها، وكذلك عادة قضم الاظافر بالاسنان، وبقدر ما يتعلق الامر بالعلاج والمتابعة يقترح الطبيب المختص ان تستشير طبيبا مختصا بأمراض النفس في بلدكم او ان تلجأ إلى شخص ترتاح اليه تصارحه بكل ما يجول في ذهنك من متاعب ومخاوف.. عن أسبابها وجذورها حسب رأيك ذلك لأن تفريغ الصدر من الهموم المعتلية في ذهنك جزء من المعالجة، علما انك لست على درجة سيئة من التدهور النفسي. ونحن بدورنا نرحب برسائلك مهما طال الكلام فيها اذا كان في ذلك ما ترتاح إليه. اكتب لنا عن الضغوط التي تواجهك في البيت وفي حقل الدراسة او العمل، وعن علاقتك مع الاصدقاء وعن أسباب مخاوفك حسب قناعتك. اكتب لنا كل شيء تعتقد أن له علاقة بحالتك المرضية هذه، ونحن بدورنا سنحاول أن نبقي طريق المراسلة مفتوحا معك ولا تنسى ان تزودنا بعنوانك او أي عنوان ترغب ان نراسلك بموجبه. وحتى نسمع منك حاول أن تقوي من علاقتك الاجتماعية بالناس والجيران والاصدقاء وحاول أن تتبادل اطراف الحديث مع القريب والغريب.

مرض .. ومخاوف ..

● انا شاب ابلغ من العمر ٣١ عاما مقبل على الزواج. اصبت بمرض السيلان قبل ستة اشهر واستعملت العلاج الذي تضمن حقن البنسلين والستربتومايسين فشفيت بعدها. ولكنني مع حلول فصل الشتاء بدأت اشعر بألم في المثانة وحرقة وألم في المنطقة التناسلية وفي اعلى الفخذين، واشعر احيانا بألم في الخاصرة عند موضع الكلية اليمنى ويتهيأ لي ان الاوردة والشرايين بارزة اكثر مما ينبغي على كيس الصفن. وعلى الرغم من ذلك اشعر ان نشاطي لم يتأثر. ذهبت لعدد من المتخصصين بطب المسالك البولية وعملت تحليلا للبول والسائل المنوي ولغدة البروستات فجاءت النتائج تشير إلى وجود خلايا قيحية في البول، وقد وصفوا لي مضادات حيوية ولكن حالتي لم تتحسن، إذ بقيت الأعراض المذكورة كما هي. ارجوكم عرفوني بمرضي وما هو علاجه؟ وتجدون مع هذه الرسالة جميع التحاليل التي اجريت لي.

ع. ع. ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ لقد عرضنا مشكلتك على احد الاخصائيين في حقل الأمراض السارية فكان من رأيه أن الحالة التي تشتكي منها الآن لا علاقة لها بما كنت تشتكي منه فيما مضى (السيلان)، وبناء على ما ورد من نتائج في أوراق التحاليل المرفقة يعتقد الاخصائي انك مصاب بالتهاب طفيف في المسالك البولية من النوع القابل للعلاج، وعلى ضوء ذلك قد لا يكتمل الشفاء بعد الدورة العلاجية الأولى ويقتضي الامر إذن أن يتكرر العلاج. والعلاج في اغلب الاحيان يقتصر على تناول كبسولات التتراسايكلين، حبة واحدة كل ست ساعات على مدى اسبوع كامل. يبقى انه ينبغي عدم تناول هذا الدواء مع الحليب ومشتقاته مثل الاجبان، لأن مفعوله يضعف معها. حاول أن تعود إلى طبيبك مرة أخرى واسأله عن بروز الأوردة فلربما هي خلقة طبيعية ويجوز أن تكون علامة من علامات الدوالي.. ولكننا نعتقد أنك تلق أكثر من اللازم.

فكي.. وصدري.. وشفتي

● اعاني منذ ثلاثة شهور من الم في عظم الفك السفلي تحت الاذن اليمنى مباشرة، كما انني اعاني من صعوبة التنفس خلال فصل الشتاء خصوصا وقت النوم واحس به على شكل متقطع. وعلاوة على ما ذكرت، لاحظت وجود مادة لزجة بيضاء اللون على شفتي مع تشقق سطحهما.. فهل هذه عدوى؟

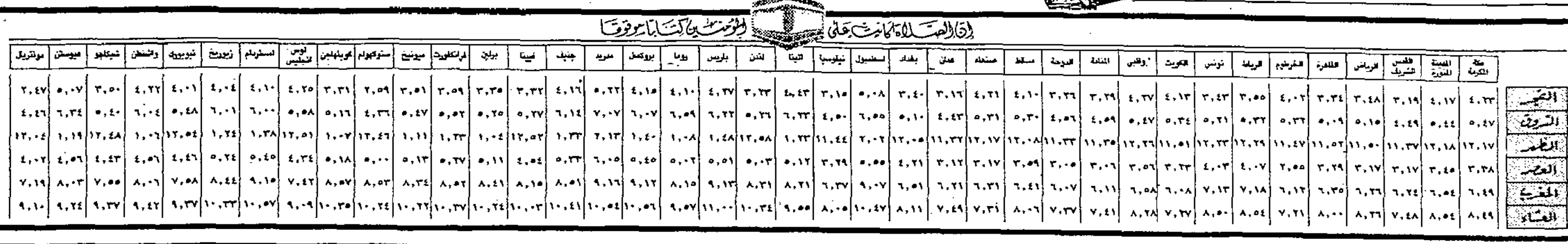
ط. ط. ط. ـ مسقط ـ عمان

ـ حبذا لو كنت ذكرت لنا كم يبلغ عمرك لاهمية هذه المعلومة. اننا في هذه الحالة نرجح أن عمرك يتراوح بين السادسة عشرة والتاسعة عشرة. أسباب وجع عظم الفك قريبا من الاذن عديدة لا يمكن حصرها فلربما أنت تشتكي بالاصل من التهابات في احد اجزاء الاذن لا الفك.. ولربما أن مفصل الفك الأيمن اعتراه التهاب ما أدى إلى ما تعاني منه. حتى اللكمة على هذه المنطقة تحدث ألما يستغرق بعض الوقت. إلا اننا نرجح أن حالتك من النوع الذي يواجهه عدد من المراهقين في هذه المرحلة. فمفصل الفك في هذه المرحلة لايزال في حالة نمو، وهذا يعني أن انسجته تنمو وتقوى باستمرار، ولهذا قد يشعر بعض المراهقين كأن مفصل الفك تستعصي حركته الانسيابية في بعض الأحيان اثناء تناول الطعام ومضغه. وهذه الحالة مؤقتة تزول بعدما يكتمل البلوغ. ونحن نعتقد أن الحل يكمن في تناول الطعام على شكل لقمات صغيرة يسهل مضغها دون تعريض مفصل الفك إلى الانهاك كما يحدث اذا كانت اللقمة كبيرة. ونعتقد أن احساسك بضيق التنفس له علاقة بطبيعة فصل الشتاء المصحوب بالرطوبة.. والرطوبة تعيق وظيفة الرئتين بدرجات متفاوتة.

يتضح لك مما تقدم أن الحل الأفضل كي تتأكد من سلامة صحتك أن تستشير طبيبا متخصصا بالأمراض الباطنية. وبقدر ما يتعلق الأمر بصحة شفتيك نعتقد انك بحاجة إلى استعمال PARAFFIN OINTMENT مرة واحدة في اليوم حتى تتخلص من الشقوق. أما البياض الذي يعلو الشفتين فيمكن أن يكون له علاقة بتناول الكبسولات المضادة للاحياء المجهرية (انتي بايوتيك). على اي حال ننصح أن تستشير طبيب الأمراض الجلدية، فقد يرى أنها حالة من حالات القلاع وهي اصابة بالفطريات.



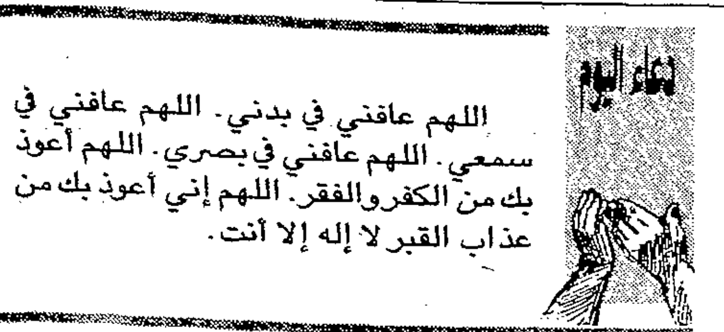
عن سلمان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما أستطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفرله ما بينه وبين الجمعة الأخرى».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	إسطمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٢٣	٤,١٧	٣,١٩	٣,٤٨	٣,٣٤	٤,٠٢	٣,٥٥	٣,٤٣	٤,١٣	٤,٢٧	٣,٢٩	٣,٢٦	٤,١٠	٤,٢١	٣,١٦	٣,٤٠	٥,٠٨	٣,١٥	٤,٤٣	٣,٢٣
الشروق	٥,٤٧	٥,٤٤	٤,٤٩	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٢١	٥,٣٤	٥,٤٧	٤,٥٩	٤,٥٦	٥,٣٠	٥,٣١	٤,٤٣	٥,١٠	٦,٥٥	٤,٥٠	٦,٢٣	٥,٢٦
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥٣	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٥١	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٣٣	١٢,٠٨	١٢,١٧	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٨	٣,٤٥	٣,١٧	٣,١٧	٣,٢٩	٢,٥٥	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢٣	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٥	٣,٥٩	٣,١٧	٣,١٢	٤,٢١	٥,٥٥	٣,٢٩	٥,١٢	٥,٠٣
المغرب	٦,٤٩	٦,٥٤	٦,٢٤	٦,٢٦	٦,٣٥	٦,١٢	٧,١٨	٧,١٣	٦,٠٨	٦,٥٨	٦,١١	٦,٠٧	٦,٤١	٦,٣١	٦,٢١	٦,٥١	٩,٠٧	٦,٣٧	٨,٣١	٨,٣١
العشاء	٨,٤٩	٨,٥٤	٧,٤٨	٨,٣٦	٨,٠٠	٧,٢١	٨,٥٤	٨,٥٠	٧,٣٧	٨,٢٨	٧,٤١	٧,٣٧	٨,٠٦	٧,٣١	٧,٤٩	٨,١١	١٠,٤٧	٨,٠٥	٩,٥٥	١٠,٣٤

الصلاة	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٧	٤,١٠	٤,١٥	٥,٢٢	٤,١٦	٣,٣٢	٣,٣٥	٣,٥٩	٣,٥١	٢,٥٩	٣,٣١	٤,٢٥	٤,١٠	٤,٠٤	٤,٠١	٤,٢٢	٣,٥٠	٥,٠٧	٢,٤٧
الشروق	٦,٢٢	٦,٥٩	٦,٠٧	٧,٠٧	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٥	٥,٥٢	٥,٤٧	٤,٣٦	٥,١٦	٥,٥٨	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٤٨	٦,٠٤	٥,٤٠	٦,٣٤	٤,٤٦
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٢٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٥١	٥,٠٢	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٣٣	٤,٥٤	٥,١١	٥,٢٧	٥,١٣	٥,٠٠	٥,١٨	٤,٣٤	٥,٤٥	٥,٢٤	٤,٤٦	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٠٢
المغرب	٩,١٣	٨,١٥	٩,١٢	٩,١٦	٨,٥١	٨,١٥	٨,٤١	٨,٥٢	٨,٣٤	٨,٥٣	٨,٥٧	٧,٤٢	٩,١٥	٨,٤٤	٧,٥٨	٨,٠١	٧,٥٥	٨,٠٣	٧,١٩
العشاء	١١,٠٠	٩,٥٧	١٠,٥٦	١٠,٥٤	١٠,٤١	١٠,٠٣	١٠,٢٤	١٠,٣٧	١٠,٢٢	١٠,٢٤	١٠,٣٥	٩,٠٩	١٠,٥٧	١٠,٣٣	٩,٣٧	٩,٤٢	٩,٣٧	٩,٢٤	٩,١٠



من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد

تراثنا المعماري كنز للأجيال

محمد أبو مصطفى

كثيرا ما نسمع ان في المسرح تلتقي جميع الفنون من عمارة وديكور وعروض وفنون سمعية، ومن يتمعن في هذا القول يجد له بعض الصحة في المجتمعات الغربية، ولكن عندما نحاول تطبيقه على البيئة الاسلامية فاننا لا نحتاج الى جهد كبير كي نجد ان في المسجد تلتقي جميع الفنون، بل فوق الفنون وقبلها في المسجد تنمو القيم الروحية وتترعرع فكان واحة الأمن والطمأنينة والسمو عن مغريات الحياة المادية. وفي المسجد كان ملتقى الأمة بأمتها وعند افراحها واتراحها وفيه كل المدارس وحتى خزائن الدولة.

لهذا كان اهتمامنا بعمارة المسجد وعرضنا بايجاز شديد تطور المسجد من مصلى في الفضاء الطلق الى بناء بسيط يحمي المصلين ويقيهم من عوامل الطبيعة، وكان للرسول الكريم فضل ارساء قواعد معمار المساجد عندما جعل مسجده يتكون من أروقة حول صحن مكشوف محددا اتجاه القبلة وجاعلا لفقراء المسلمين فيه مقرا وملاذا. ثم كان طموح الأمويين في منافسة المعمار المسيحي وهم اشد احتكاكا ودراية بمنجزات العمارة المسيحية في بلاد الشام فبنوا اعظم المساجد التي لا زالت تقف شاهدا لهم بذلك. وبعد الأمويين حدث كثير من التفكك والمؤامرات والفتن التي اثرت على النهضة الحضارية بشكل عام وعلى عمارة المساجد بشكل خاص. ولكن ما ان استقرت وازدهرت بعض الاقاليم حتى نجد اثرا خالدا في عمارة المسجد، فترك ابن طولون مسجده الجامع في القاهرة عندما استقل بمصر وازدهرت في عهده وترك القواطم الجامع الازهر وترك المماليك الكثير من المساجد والمدارس التابعة لها، ورغم ما احدثه التتار من خراب في شرق العالم الاسلامي فقد تركوا مساجد كبيرة وآثارا خالدة في منتهى الثراء الفني كانت وراء النهضة الشامخة في عمارة مساجد العثمانيين والصفويين.

وعبر سرد ذلك التراث الخالد شاهدنا كيف كانت الحرف والمهارات تتكاتف جميعها في عمارة المسجد، بل كثيرا ما نشأت وازدهرت صناعات محلية لتفي بمطالب المسجد وزينتها وكانت تلك الاعمال نابعة من البيئة التي يعرف اهلها جيدا ما يلائمهم وغالبا ما كان مبنيا على تقاليد متوارثة ولأن الشعور بعظمة الغاية المنشودة في عمارة المسجد كانت فوق المصلحة الذاتية جعل التضافر بين مختلف الحرف والمهارات يرقى الى الهدف المنشود والذي غالبا ما تحقق بشكل يستحيل تحقيقه في اي ميدان آخر من ميادين المعمار.

كانت في اعمال المعماري المسلم سنان عبرة خالدة تبقى نبراسا للأجيال فبعد ان حظي بتقدير وتكريم العرش العثماني كرس اهتمامه في اعداد جيل من المعماريين يستمر على نفس النهج الذي حققه فكان حرصه اشد ما يكون على ان يعطي من معرفته وان ينمي المواهب الطموحة حتى اصبح رمزا للنهضة الشاملة وقامت مصانع عديدة لتفي بمطالب عمائر سنان وكان اشهرها مصنع ازنك للبلاط القيشاني وامتد اثر هذه النهضة الى كثير من بقاع العالم الاسلامي.

ليلة القدر وعيد الفطر في تونس

احتفالات وعادات عريقة تتجدد كل عام

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يحتفل التونسيون بكل ابهة وبمظاهر الابتهاج والاجلال المتعددة المتنوعة بسائر الاعياد الدينية وخاصة العيدين الاسلاميين الرئيسيين عيد الفطر وعيد الاضحى وذلك منذ قرون طويلة عديدة..
عيد الفطر يسميه التونسيون عادة «العيد الصغير» بالمقارنة مع «العيد الكبير» والذي هو عيد الاضحى.

ويشهد عيد الفطر في تونس انماطا مختلفة من الاحتفالات الرسمية والشعبية والمباهج المشهودة.. تبدأ في الواقع قبل حلول العيد بأسبوع او اكثر على امتداد شهر الصيام المبارك في الجوامع والمساجد.. لتبلغ اوجها في ليلة ٢٧ رمضان، ليلة القدر التي هي خير من الف شهر والتي يحيآها السكان والمسؤولون بكل حفاوة وبالسهرات الدينية في دور الصلاة والعبادة.

وفي هذه الليلة دأب رئيس الدولة منذ اقدم العصور على حضور الاحتفاء بها في جامع الزيتونة المعمور واذا تعذر ذلك اناب عنه وزيره الاول.

من الأمير الى ابسط مواطن

يقوم رئيس الدولة او من ينوبه بالقاء كلمة في الجامع الاعظم في مفتتح الاحتفال بليلة القدر الذي يحضره كبار رجالات الدولة والوزراء وسفراء الدول الاسلامية.. خلال هذا الحفل يتولى احد كبار القراء المجودين تلاوة ما تيسر من الآيات البينات وخاصة منها التي تتعلق بهذه الليلة المشهودة المباركة. واثر ذلك تتولى فرقة انشاد دينية تشنيف الاسماع بأذكار وأوراد ظلت تردد في مثل هذه المناسبات وغيرها من المناسبات الدينية عبر القرون والاجيال.

اثر الفراغ من الاحتفال يخرج رئيس الدولة مع كل من كان معه بالجامع من وزراء وسفراء يطوفون بأهم الاسواق القديمة القريبة من الجامع الاعظم حسب عادة موغلة في القدم دأب عليها ذوو السلطان منذ عهود بعيدة. وبهذه المناسبة تزين الاسواق بقلائد الفوانيس الكهربائية الملونة وبالاعلام والبيارق وتكسى واجهات المحلات التجارية بأجمل الستائر والسجاد والبسط، في حين يرتفع ترتيل القرآن الكريم من مضخمات الصوت وتعج الأزقة والساحات والدروب بالمارة والرواد وبابخرة العطورات الشذية.

وجرت العادة منذ قرون ان تتولى الدولة وهيئات البر والاحسان والجمعيات الخيرية والعديد من العائلات ختن مجموعات مهمة من الاطفال المعوزين في ليلة القدر المباركة. كما يتنافس اهل الخير في هذه المناسبة على تجهيز البنات الابكار ومدهن بما يلزمهن من كساء وسائر الحاجيات للزواج بعد انصرام شهر الصيام والاحتفال بالعيد..

ومازالت هذه العادات العربية الاسلامية السخية متبعة ومازال الناس يتنافسون على اعمال البر والاحسان هذه بكرم ولا يقتصر ذلك على تونس العاصمة بل يشمل كامل انحاء البلاد ومدنها وقراها وارياقها.

مؤرخون يتحدثون

من اروع ما حفظه لنا التاريخ عن احتفالات اواخر رمضان والعيد ما اورده صاحب كتاب المؤنس في اخبار افريقيا وتونس ـ قبل قرون عديدة عن ختم البخاري في كل من القيروان وتونس حيث قال: «ومن تعظيمهم له واجلالهم اياه انهم يشتغلون به عن اهم شيء من جميع اشغالهم ويغلقون حوانيتهم وينادي المنادي قبل ذلك:

«الا ان الختم لجامع البخاري غدا صباحا او عشية في موضع كذا.. فيفزع الناس ويتسارعون لذلك وتتسارع له النساء والصبيان والخواص والعوام ويبدأ الراوي بما فيه من تعظيم لجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض سيرته ومعجزاته حتى يحصل لذلك ضجيج برفع الصوت بالصلاة عليه والتسليم ثم يذكر مواعظ ودقائق حتى يبكي الناس ويندمون على ما فرطوا في جناب الله تعالى».

ومازال الناس في كل انحاء ومدن الجمهورية التونسية يقومون بنفس هذه الاختام بعضها او كلها وبنفس هذه السهرات والاسمار الدينية في الجوامع.

وفي كتابه ـ تاريخ جامع الزيتونة ـ اورد الشيخ والمؤرخ محمد بن عثمان الحشايشي المتوفى في مطلع القرن الميلادي الحالي تفاصيل اخرى عن الاحتفال بليلة القدر بتونس حيث قال بالخصوص:

«ذلك انه بعد صلاة العصر من السادس والعشرين من شهر رمضان يبتدىء الامام الثالث (بجامع الزيتونة) رواية الشفاء للقاضي عياض ثم يتلوه الامام الثاني برواية صحيح مسلم ثم يختم الامام الاول برواية صحيح البخاري وذلك بمحضر امير العصر ووزرائه والعلماء والجامع غاص على اتساعه بالمسلمين وفي الليل يقع ختم القرآن العظيم بصلاة التراويح والناس يزدحمون على ابوابه ويتبركون باعتابه زاده الله فضلا على فضله ودام تمسك اهله بالحبل المتين الى يوم الدين».

منذ اكثر من الف عام

اما عادة ختان الاطفال المسلمين المعوزين في اواخر رمضان فانها عادة موغلة في القدم حسب ما وصلنا من نصوص في المصادر التاريخية.

نقرأ في كتاب ـ العيون والحدائق ـ هذه الافادات القيمة:

«حكى ابو جعفر الجزار عن عام ٣٤٠هـ (٩٥١م) انه في هذه السنة امر اسماعيل بن القائم الفاطمي ان يكتب له اولاد القواد ووجوه رجاله من كتامة والعبيد والجند وضعفاء الناس من اهل القيروان وغيرها ليختنوا ويحسن اليهم بالكسي والصلات فبلغوا اكثر من عشرة آلاف، فابتدأ في ختانهم وعمل ولائم واطعم خاصة الناس وعامتهم. واعطى الصبيان على قدر مراتبهم من مائة دينار لكل واحد الى مائة درهم واقل من ذلك فكان يختن في كل يوم من خمسمائة الى الف وثلاثمائة، فاقام على هذا سبعة عشر يوما».

الاعياد بتونس والقيروان في سابق الزمان

اما عن الاحتفال بعيد الفطر في تونس فاقدم ما استطعنا ان نعثر عليه هو ما أورده الوزير حمودة بن عبد العزيز قبل حوالي القرنين في كتابه ـ الباشي ـ حيث قال بالخصوص:

«واما ترتيب الاعياد فقد جرت العادة بالاحتفال بليلة العيد يحضرها اهل الدولة جميعا عشية ليلة العيد في باردو وكذلك كبار الفقهاء، فاذا صلى المغرب مد السماط بأنواع الاطعمة ونفائس الالوان فيجلس مولانا الباي في الصدر ويجلس معه جميع الحاضرين فاذا اطعموا انتشروا ثم تجلس طبقة اخرى دون الاولى في الرتبة فاذا فرغوا جلست اخرى وهكذا الى ان لا يبقى احد الا طعم. ثم تنتهي الى طبقة فيخرج اليهم بالصحان مملوءة طعاما، ثم بعد برهة يجلس الباي (الملك) ببهوه ويجلس عن يمينه وشماله الفقهاء والكتاب ويقف حوله الخواص من اصحابه ويصطف باقي الناس صفين عن اليمين وعن الشمال وقد اوقدت الشموع وأوتي بالمجامر فيها الطيب والمسك الغريب الرائحة الذي لا يصنع الا في تونس فيما علمنا يحملها غلمان الفرنج (المماليك) ولا ينقطع ذلك الى تمام المجلس.

ثم ينفض الموكب وينهض الامير الى محل خلوته ويستدعي اهل سمره من الفقهاء والكتاب فيجلسون معه ويخلع عليهم ويفيض احسانه لديهم، فاذا اصبح الصباح خرج الى صلاة الصبح، ثم يجلس ببهوه ويجلس حوله المذكورون ويؤتى بانواع من الحلويات الملوكية فيأكلون ويشربون القهوة ثم ينهض الى صلاة العيد من قصره في ترتيب عجيب والنوبة (الموسيقى النحاسية) تدق خلفه حتى يدخل الجامع فيصلي في المقصورة المعدة له ثم يخرج فيجلس على كرسيه بمحكمته السامية فيسلم عليه وزراؤه وخواصه وكل من شمله قصر باردو المعمور فلا ينقضي سلامهم حتى يصل اعيان الناس من حضرة تونس (حاضرة تونس) من الفقهاء واكابر البلد، فاذا انقضى سلامهم وضع له كرسي بأعلى درج القصر فيخرج ويجلس هناك ويأتي البهلوانات فيتصارعون أمامه وهو ينظر اليهم وهي عادة قديمة للاتراك، ثم ينهض فيدخل قصره.

يوم تزاور وصلة ارحام

ويوم العيد هو يوم تزاور وصلة رحم للمعايدة وهذه عادة مازال كامل التونسيين متشبثين بها ويؤدونها وكأنها فريضة واجبة، يزور الصغير الكبير والرجل اقاربه كعمته واخواته وخالاته وبيوت اعمامه وسائر اقاربه، وبعد يومين او عدة ايام ترد النسوة الزيارة، كأن تزور الاخت المتزوجة بيت اخوتها وبيت والدها ممن زاروها يوم العيد. واثناء هذه الزيارات يتحتم على الزائر ان يتذوق مما جعل امامه على الخوان او الموائد من اصناف «الحلويات» التي اعدتها ربة البيت أو اشرفت على اعدادها في الايام الاواخر من رمضان.

لذلك فان كل العائلات لا بد ان تعد ما تيسر من المرطبات والتي تسمى هنا «حلاوات» لتقديمها للأقارب القادمين للمعايدة ولتمكين اطفال البيت من نصيبهم منها في هذه الايام التي لا يمكن ان يخلو بيت فيها من اصناف الحلاوات التقليدية المتنوعة والمتعددة والتي هي نماذج حية مما وصلنا من سائر الحضارات والامم التي مرت بتونس واستقرت دهرا طويلا ـ وابرز الاصناف واشهرها عربية الاصل وتركية واندلسية وجزء منها مهم تونسي قديم عريق تمتد جذوره الى اقدم العصور كالعصر القرطاجي والبوني بشكل خاص وحتى الى العصر اللوبي الصرف قبل ثلاثة آلاف عام ويزيد، ولقد تحدثنا مطولا عن ذلك في حلقة سابقة.

ومن العادت الباقية يوم العيد عادة تقديم الكبار للصغار هبات نقدية يوم العيد ليفرحوا بها ويشتروا لعبا وشمارخ وما الى ذلك مما يباع يوم العيد. وهذه الهبات تسمى هنا «المهبة» ويقدمها عادة الآباء والأعمام والأخوال والأخوة الكبار للأطفال الذين يقدمون مع ذويهم للمعايدة عليهم. كما ان هذه «المهبة» يقدمها بعضهم الى اطفال الفقراء الذين يصادفونهم في الشوارع يوم العيد حتى يشتروا بها لعبا وحلاوات ويشاركون كامل الاطفال فرحتهم بالعيد.

جامع الزيتونة

قطوف دانية

الحديبية «١»

خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في أصحابه للعمرة وذلك يوم الاثنين لهلال ذي القعدة سنة ست من مهاجره، فأسرعوا وتهيأوا، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، راحلته القصواء، بعد أن اغتسل ولبس ثوبين، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم، ولم يخرج معه السلاح إلا السيوف في القرب، وساق بدنا وساق أصحابه أيضا بدنا: فصلى الظهر بذي الحليفة، ثم دعا بالبدن الذي ساق، ثم أشعرها في الشق الأيمن وقلدها وأشعر أصحابه أيضا، وهن موجهات إلى القبلة، وأحرم ولبى، وقدم عباد بن بشر، أمامه طليعة في عشرين فارسا، من المهاجرين والأنصار، وخرج معه من المسلمين الف وستمائة، أو الف واربعمائة أو الف وخمسمائة وخمسة وعشرون.

وبلغ المشركين خروجه، فأجمع رأيهم على صده، وعسكروا ببلدح، وقدموا مائتي فارس إلى كراع الغميم عليهم خالد بن الوليد.

ودخل بسر بن سفيان الخزاعي الكعبي مكة، فعرف ما يريدون بعد أن سمع كلامهم، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه بغدير الأشطاط فأخبره بذلك.

ودنا خالد بن الوليد في خيله، حتى نظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، عباد بن بشر، فتقدم في خيله، فأقام بإزائه وصف أصحابه، وحانت صلاة الظهر، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الخوف.

فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لأصحابه: تيامنوا؛ وأمرهم أن يسلكوا طريقا، تخرجهم على مهبط الحديبية، من أسفل مكة، فسار في طريق وعرة، حتى دنا من الحديبية، وهي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة، إلى جهة الغرب من ناحية جدة.

فلما رات خيل قريش غبار الجيش، قد خالفوا عن طريقهم، رجعوا راكضين إلى قريش ينذرونهم، خرجوا بأجمعهم حتى نزلوا مياه الحديبية.

فلما وقعت يدا راحلته صلى الله عليه وسلم، على الثنية التي تهبط على القوم بركت، فقال المسلمون: حل حل، يزجرونها فأبت أن تنبعث، فقالوا: خلأت القصواء.

فقال صلى الله عليه وسلم: ما خلأت، وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة؛ أما والله لا يسألونني اليوم، خطة فيها تعظيم حرمة الله، إلا أعطيتهم إياها، ثم زجرها فقامت، فولى راجعا عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد من أثماد الحديبية.

وجاءه بديل بن ورقاء، وركب من خزاعة فسلموا عليه، فقال بديل: جئناك من عند قومك، كعب بن لؤي وعامر بن لؤي، قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم، معهم العوذ والمطافيل والنساء والصبيان، يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت، حتى تبيد خضراؤهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم نأت لقتال أحد، انما جئنا لنطوف بهذا البيت، فمن صدنا عنه قاتلناه.

فرجع بديل إلى قريش؛ فبعثوا الحليس بن علقمة، وكان يومئذ سيد الأحابيش، وكأن يتأله. فلما رأى الهدي عليه القلائد، قد أكل أوباره من طول الحبس، رجع ولم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إعظاما لما رأى، فقال لقريش: والله لتخلن بينه وبين ما جاء له، أو لأنفرن بالأحابيش.

(يتبع)

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رياح الحرية
تهب على الصين

الموجات البشرية التي تجتاح ميادين الصين وشوارعها في مظاهرات احتجاج حاشدة تستحق وقفة تأمل. لقد رفع الحزب الشيوعي الصيني منذ قام بثورته شعارات انهاض المواطن وتحرير المجتمع وتثوير الطبقة العاملة وتثقيفها. يومها تمكن ماوتسي تونج بعد مسيرته الطويلة من عمق الريف الصيني من تسلم دفة القيادة وبدأ محاولة تحويل «الثورة» الى «سلطة»، وهي التجربة الصعبة التي حاولت القيادة الشيوعية الصينية النجاح فيها عبر تعدد الممارسات وتحت مختلف الشعارات.

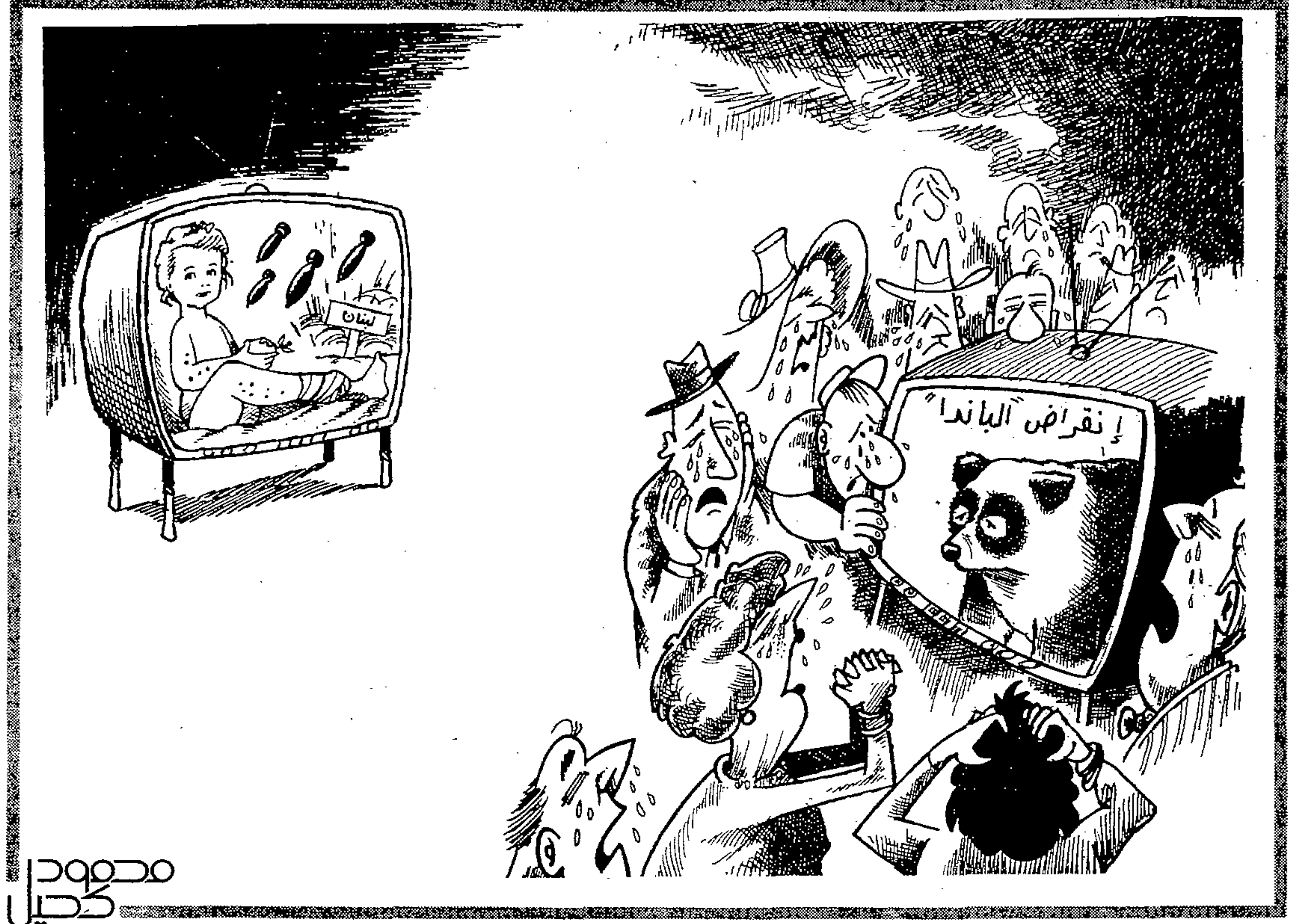
التأقلم مع واقع السلطة لم يكن سهلا في ظل «الحرفية» العقائدية التي اعتبرها حلفاء الماضي السوفيات «تحريفية»، فكان الافتراق عن خط موسكو ثم جاءت «الثورة الثقافية» التي تعمدت قطع الصلة مع الماضي والبناء للمستقبل طيلة عقد من الزمن، وكانت نتيجتها كارثية على البلاد، وعلى الحزب وعلى صورة ماوتسي تونج وشعاراته، وعلى مصداقية القيادة، بل والمبادىء الشيوعية في لبها.

اليوم عندما يتظاهر مئات الالوف في ميدان تيان آن مين فانهم لا يتظاهرون رافعين «كتاب ماو الاحمر»، ولا يسيرون بالبزات الصارمة التقليدية التي ارتبطت بعهد ماو، بل نراهم يتزيون بأزياء الغرب ويرددون شعاراته وتملأ رؤوسهم افكاره.

قد لا يكون الغرب مثلا يحتذى، وهو حتما لا يحمل الحلول لكل المشاكل ولن يقدم لهم الترياق الذي يحلمون به، لكن الصينيين يعرفون جيدا النظام الذي يعيشون في ظله ويعرفون انه نظام لم يعد مقبولا او قادرا على تحقيق مطامحهم..

ويعرفون ايضا ـ وهذا هو الاهم ـ انهم بشر من حقهم الحصول على الحرية التي بدونها لا يمكن للانسان ان يفاضل او يختار.

«الشرق الاوسط»



هل يغامر شامير بحرب جديدة؟!

بقلم
أحمد أبوالفتح

●● اقبل العيد جعله الله فاتحة خير ونصر ورحمة للمسلمين والدول الاسلامية وحقق سبحانه وتعالى للفلسطينيين الدولة الفلسطينية المستقلة.

●● اليوم اريد ان اطرح سؤالا وارجو الدول العربية ان تعيره الاهتمام الكافي.

●● السؤال هو: هل يقدم اسحاق شامير على شن حرب ضد احدى الدول العربية او يوجه ضربات عسكرية الى مراكز عسكرية في دولة عربية؟

●● لماذا توجيه هذا السؤال ومطالبة الحكومات العربية ببحث احتمال قيام شامير بعمل عسكري.. الاسباب كثيرة... وتعالوا نستعرض بعضها.

شامير يقف وحيدا

نعم شامير يقف وحيدا في الميدان الدولي.

قد يقول البعض انه لا يقف وحده إذ تسانده الولايات المتحدة الامريكية ويعللون ذلك بقولهم:

● الم يرحب الرئيس بوش عند استقباله لشامير قائلا: مرحبا بالزميل والصديق والشريك. بينما قال عند ترحيبه بالرئيس مبارك او الملك حسين مرحبا بالصديق.

● الم يوافق الرئيس بوش على اقتراح شامير اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة؟

كل هذا صحيح ولكن الامر المؤكد ان بوش ووزير خارجية امريكا بيكر يتمنيان زوال السلطة من شامير وانتقالها الى حكومة تقبل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وتضع حدا لهذا النزاع المزمن.

الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر يريدان الخلاص من ازمة الشرق الأوسط ويريدان ان يكونا هما اصحاب الفضل في تحقيق هذه التسوية لاسباب كثيرة في مقدمتها سد الطريق على تسرب تعاطف الشعوب العربية الى الاتحاد السوفييتي حيث يعلن جورباتشوف وقوفه الصريح في جانب اقامة دولة فلسطينية ويعلق عودة العلاقات مع اسرائيل على قبول حكومتها انعقاد المؤتمر الدولي للسلام وهو اذا انعقد سيكون منبرا لجورباتشوف لمخاطبة العرب وكسب عواطفهم.

الامر الثاني الذي يدفع بوش وبيكر الى الرغبة في تسوية الصراع في الشرق الأوسط هو موقف الدول الاوروبية الحليفة فهي يزداد يوما بعد يوم تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاقامة الدولة الفلسطينية واستمرار امريكا في مساندة شامير قد يؤدي الى كسب اوربا لاسواق الدول العربية والى النفور من السياسة الامريكية.

الامر الثالث ان الوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط سيقوي مركز بوش وادارته في انتخابات الرئاسة سنة ١٩٩٢.

●● ولكن بوش وبيكر يعرفان تمام المعرفة ان شامير لن يقبل بأي حل عادل يحقق للفلسطينيين حقوقهم ولذلك هما يتمنيان زوال حكمه لانهما مضطران نتيجة التغلغل الصهيوني ونتيجة القواعد التي كبل بها الصهيوني كسينجر السياسة الامريكية الى تأييد شامير طالما هو الذي يرأس الحكومة الاسرائيلية.

●● وشامير يدرك تمام الادراك ان واشنطون تتمنى انتهاء رئاسته للحكومة الاسرائيلية بل ويدرك ان التأييد الامريكي المطلق لسياسته لن يستمر طويلا وأن احتمالات المباحثات الامريكية ـ الفلسطينية قد تسفر عن نتائج لا تتمشى مع اطماعه.

والتأييد اليهودي يتناقص

وشامير يدرك ان تأييد اليهود في العالم وخصوصا في امريكا لم يعد كما كان عليه قبل الانتفاضة.

البروفسير اليهودي ستيفن كوهين قد تخصص في دراسة مشاعر اليهود في امريكا بالنسبة لاسرائيل وقد بدأ هذه الدراسة عن طريق عمل استفتاءات دورية سنة ١٩٨١.

نشر البروفسير كوهين اخيرا دراسة عن مشاعر يهود إمريكا بالنسبة لاسرائيل تحت عنوان «هل تبعد مشاعر يهود امريكا عن يهود اسرائيل؟».

ورغم أن الدراسة تؤكد ان ٦٥٪ من يهود امريكا يعتبرون تدمير دولة اسرائيل بمثابة كارثة بالنسبة لهم الان الاسئلة التي وجهها كوهين عندما ابتعدت عن امر تدمير اسرائيل واتجهت نحو استطلاع الرأي بالنسبة لحق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة كانت النتيجة كالآتي: ٤٧٪ من يهود امريكا اجابوا بأن من حق الفلسطينيين اقامة دولتهم على الارض المحتلة بينما الذين رفضوا كانت نسبتهم ٢٣٪ اما باقي النسبة ٣٠٪ فأجابوا بانهم لا يستطيعون التأييد او الرفض.

وتقول دراسة البروفسير ستيفن كوهين ان ٥٨٪ من يهود امريكا يرون وجوب دخول حكومة اسرائيل في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويقول حاخام في نيويورك: «اننا لا نبتعد عن اسرائيل انما اسرائيل هي التي تبتعد عنا».

واهمية رأي هذا الحاخام تأتي من انه احد الاساتذة في جامعة كولمبيا بنيويورك وهو يعلن هذ الرأي وانتقاداته داخل وخارج الجامعة ومن بين آرائه قوله:

«لقد تحقق لنا فجأة ان احلام اسرائيل لا تتفق مع حقائق الامور كما تحقق لنا نحن يهود امريكا ان احلام اليهود في اسرائيل ليست دائما هي نفس الاحلام التي نتمنى ان تكون عليها اسرائيل بل أن احلامهم تتسبب في أرق المفكرين في امريكا».

ويقول الحاخام: «ان اسرائيل تبتعد عن القيم اليهودية» وهي القيم التي نادى بها انبياء اليهود التي تعترف بالعيش في سلام مع الاديان الاخرى والتي تحترم انسانية الانسان رغم اختلاف الدين وتنادي بالمساواة بين الناس».

● وعندما وجه شامير الدعوة لكبار الشخصيات اليهودية في العالم (١٥٠٠ يهودي) ليجتمعوا في اسرائيل ليؤيدوه قبل رحلته الى امريكا رفض ٢٠٠ شخصية الحضور والاخطر من ذلك ان ١٨٠ شخصية من الذين حضروا الاجتماع وجهوا خطابا يسجلون فيه خلافاتهم مع سياسته.

● وكان ١٥٠٠ شخصية يهودية قد نشروا منذ شهرين بعد اجتماع انعقد في نيويورك بيانا يعارضون فيه السياسة الاسرائيلية ويؤيدون حق الفلسطينيين في مطالبهم.

● سيمون فيل الوزيرة الفرنسية السابقة والتي تولت رئاسة اول برلمان اوربي اعلنت انها لا تعارض دعوة الرئيس ميتران للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اذا كانت المقابلة بين الرئيسين تساعد على الوصول الى السلام.

●● هذه هي بعض صور التفسخ في علاقات اليهود خارج اسرائيل مع السياسة الاسرائيلية التي يفرضها اسحاق شامير وهو لا شك يعلم تمام العلم ان هذا التفسخ سيزداد يوما بعد يوم وانه قد يواجه قريبا برأي عام يهودي متمرد تمام التمرد على سياسته خصوصا وان جريدة (لوس انجليس تيمس) نشرت نتائج استفتاء سألت فيه اليهود السؤال التالي: «هل تتمنون ان تمثل اسرائيل بالنسبة لكم الحرص على المساواة بين الناس ام الحرص على القواعد الدينية ام انكم تؤيدون اسرائيل ايا كانت سياستها؟» وجاء الرد ٥٠٪ يؤيدون ان تحرص اسرائيل على تحقيق المساواة بين الناس و ١٧٪ على القواعد الدينية و ١٧٪ التأييد المطلق لاسرائيل.

الضربة الموجعة

جاءت الضربة الموجعة لشامير من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران فتوجيه الدعوة للرئيس عرفات كانت بالنسبة لشامير في منتهى القسوة.

صحيح ان رؤساء دول اوربية استقبلوا ياسر عرفات قبل ميتران فقد استقبله البابا ورؤساء اليونان وايطاليا وملك اسبانيا ولكن استقبال رئيس فرنسا له وزن آخر.

فرنسا هي احد الدول الخمس ذات المقعد الدائم في مجلس الامن والتي تملك حق الاعتراض (الفيتو) على قرارات المجلس وفرنسا لها وضعها المتميز داخل مجموعة الدول الاوربية.

ولا شك ان من العوامل التي تزيد من قسوة قرار رئيس فرنسا ان الصحف الفرنسية خصوصا تلك المعروفة اولا بمعارضتها لميتران والحزب الاشتراكي وفي نفس الوقت المعروفة بميلها نحو اسرائيل وعلى راسها جريدة «لو فيجارو» الواسعة الانتشار قد ايدت تأييدا واضحا وصريحا الدعوة التي وجهها ميتران لعرفات وايدت المقابلة بين الرئيسين

عرفات وخنق شامير اعلاميا

بينما كان جانب من يهود فرنسا يحاول الاحتجاج على دعوة ميتران لعرفات مرددين الاتهام بانه (ارهابي) اجرت جريدة (فيجارو) الواسعة الانتشار حديثا مع عرفات نشرته في عدد يوم السبت ٢٩ ابريل في صدر الصفحة الاولى تحت العناوين التالية: محديث للزعيم الفلسطيني قبل زيارته الرسمية لفرنسا». ثم نشرت الجريدة بحروف ضخمة العنوان الثاني: «عرفات: كفانا حروبا استمرت ٤٠ سنة».

والحديث هو ولا شك ضربة معلم بالنسبة لزيادة الضغط على الدعاية المتزايدة ضد سياسة شامير العنصرية والمتسمة بالجرائم الخطيرة التي ترتكبها اسرائيل يوميا ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة وهي جرائم يأتي ذكرها في الصحف والاذاعات الفرنسية يوما بعد يوم.

يستهل عرفات حديثه بقوله:

«كفانا حروبا استمرت اربعين سنة وعلى يهود فرنسا ان يقنعوا المسؤولين في اسرائيل بوجوب التعامل معنا كي نوفر لاولادنا واولاد اليهود العيش في سلام واسمحوا لي ان اقول ان غالبية الفرنسيين وجانبا مهما من الشخصيات اليهودية في فرنسا تؤيد تعامل اسرائيل معنا مثل مدام منديس فرانس (رئيس حكومة فرنسا لعدة مرات وكان رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي) وترحب بزيارتي لفرنسا».

●● والحديث احتل صفحة كاملة بعناوين ضخمة وهو يعتبر نموذجا ممتازا لمخاطبة الرأي العام الاوربي خصوصا في الوقت الذي يثير فيه تعنت شامير القلق على مستقبل السلام العالمي.

شامير وهل يشن هجوما عسكريا

ولهذه الاسباب ولغيرها وهي جميعها في غير صالح شامير هل يلجأ الى الحرب كأسلوب للفرار من المأزق الذي يجعله عدو السلام رقم واحد في العالم؟

●● هذا احتمال يجب اخذ الاحتياط له.

استراحة الشرق الاوسط
يكتبها اليوم: محمود السعدني

لصوص الآثار والاوطان

في فترة الاحتلال الاسرائيلي لسيناء استولت السلطات الاسرائيلية على خمسة الاف قطعة اثرية بعضها اخذته اسرائيل عن طريق السرقة جهارا نهارا من متحف العريش وبعضها نهبته اسرائيل نتيجة قيامها بحفريات في مناطق متعددة جنوب وشرق سيناء، ولم تنكر اسرائيل جريمة السرقة كما لم تنكر جريمة النهب وبمنتهى البجاحة والوقاحة عرضت اسرائيل جميع القطع المسروقة والمنهوبة في متاحف اسرائيل وزعمت ان بعض القطع التي تم العثور عليها في سيناء هي من متعلقات النبي موسى عليه السلام وادعت ان البعض الآخر له صلة برحلة الضياع في صحراء التيه، واذا كانت اسرائيل بارعة في فن السرقة فهي افشل دولة على ظهر الارض في فن الكذب لان كذبها سلاح ومفضوح. فاغلب القطع الاثرية التي استولت عليها من متحف العريش يعود تاريخ اغلبها الى العهد الروماني وبعضها من مخلفات عصر المماليك. فما علاقة سيدنا موسى عليه السلام بالرومان؟ وما علاقة رحلة الضياع بزمن السلطان برقوق؟ ولكن اسرائيل لا تهتم كثيرا اذا اكتشف العالم كذبها فالمهم ان تكذب وتواصل كذبها وتستمر فيه وهي واثقة انها ستجد دائما من يصدق كذبها ومن يساهم في نشره بين الناس على انه الحق المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهي جربت ذلك منذ البداية ونجحت، واسرائيل نفسها قامت على كذبة وهي انها ارض الميعاد وشعب الله المختار بينما كل شعوب العالم ـ في نظر اسرائيل ـ هي مجرد كمالة عدد في مملكة الله. ثم تسولت عطف الرأي العام العالمي باكذوبة ضخمة هي ان العرب يريدون القاء اسرائيل في البحر واغراق شعبها في مياهه، وقضت ثلاثين عاما من حياتها تعيش في اكذوبة كبيرة هي انها دولة سلام بينما العرب يريدون الحرب والنزال وبأنها لا تملك الا غصن الزيتون بينما العرب يتسلحون من شعر الرأس والى اصابع القدم! مجموعة اكاذيب تشكل في النهاية دولة اسمها اسرائيل، واذا كانت الدول تنقسم الى دول رأسمالية ودول اشتراكية ودول شيوعية فان دولة اسرائيل هي نسيج وحدها وانسب وصف لها هو الدولة الكذابة عديمة الشرف والعهود، واذا كانت قد كذبت على الله بأن شعبها هو شعبه المختار وكذبت على العالم بزعمها انها دولة سلام وكذبت على التاريخ بادعائها ان فلسطين هي وطنها المفقود فهل يستكثر احد على اسرائيل ان تكذب في قضية الآثار التي سرقتها من سيناء فتدعي انها من مخلفات سيدنا موسى عليه السلام؟ مع ان هذا الشعب نفسه هو الذي انقلب على سيدنا موسى واعلن العصيان عليه وخرج على طاعته.

واذا كانت اللجنة التي شكلتها مصر لاسترجاع الآثار المسروقة قد بح صوتها في مطالبة اسرائيل باعادة الآثار الى موطنها الاصيل بينما اسرائيل تدعي الصمم وتجعل ودنا من طين وودنا من عجين فليس امام مصر الان الا اللجوء الى محكمة العدل الدولية باعتبارها جهة الاختصاص لمحاكمة اللصوص حرامية الآثار والاوطان والشعوب!

كيف ننقذ لبنان؟

بقلم
نصري سلهب

تنشر وسائل الاعلام كل يوم صورا ومشاهد لما يجري في لبنان، تقشعر لها الابدان وترتعد لها الفرائص.

ويتساءل اللبنانيون بألم ونفاد صبر، ناسين ان الامر يعنيهم بالدرجة الأولى: «أليس هناك من يصرخ بالصوت العالي، وبالشجاعة الاصيلة، في مسمع العالم: «كفى. اوقفوا المجازر في لبنان».

لقد بدأت فرنسا ـ مدفوعة، بعاطفة انسانية مبادرتها في لبنان. غير انه اتضح، منذ الخطوة الاولى، ان تلك المبادرة موجهة في غير الطريق الصحيح، فاقترنت بنتائج عكسية. فبدلا من اطفاء النار او الحد من لهيبها، فقد ادت الى اشعالها واضطرامها والى احراق لبنان، شعبا وأرضا.

اما على الصعيد الداخلي اللبناني فيرى كثيرون ان مبادرة العماد عون اقترنت، هي ايضا، بنتيجة عكسية.

هنالك لبنانيون وأجانب يرون ان العماد عون قد ارتكب خطأ اساسيا. ذلك الخطأ يوجز بأن شؤون الاوطان لا تعالج بالقلوب بل بالعقول. فاذا كانت العاطفة الوطنية المتأججة في قلوب اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، تجعلهم يتوقون الى خروج جميع الجيوش غير اللبنانية، فان العقل يفرض عليهم ان يختاروا غير المدفع وسيلة لخروج الجيش السوري.

كما ان العقل يفرض عليهم ان يميزوا بين الجيش الاسرائيلي، الذي هو جيش عدو مغتصب، وبين الجيش السوري الذي هو جيش جار شقيق اقبل في البدء، الى لبنان تلبية لطلب السلطة الشرعية وبتفويض من الدول العربية، وبترحيب اولئك الذين يطالبون، حاليا بجلائه.

ان المطالبة بخروج الجيش السوري من لبنان امر طبيعي ولكن هل يجوز لنا، نحن اللبنانيين، ان نخوض حربا ـ بالمدفع والصاروخ ـ ضد جار وشقيق جاء، في الاساس، ليساعدنا على الحفاظ على السيادة الوطنية؟

وهل يجوز لنا، نحن اللبنانيين، ان نستعين بالخارج وبالغرباء من اجل اخراجه؟

هل يجوز ان ننسى ان الترانزيت العربي، ابتداء من مرفأ بيروت، يمر بالاراضي السورية، وان المسافة التي تفصل زحلة عن بيروت هي نفسها، بالتمام، التي تفصل عاصمة البقاع عن دمشق، وان البترول الذي يصب في شطآن لبنان يمر بالأراضي السورية؟

هل يجوز لنا ان ننسى ان الجار للجار، ولو جار، وان مركز كل من بطركية الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك كائن في سورية وان اولئك المسيحيين يعيشون هنالك بحرية وكرامة؟

ان العقل والمنطق والواقعية وضبط الاعصاب وظروف الزمان والمكان والمحتوى الشرق ـ اوسطي تفرض جميعها علينا ان نعالج الامر بالحكمة والحوار والتؤدة.

يبدو، مع الاسف، اننا لم نجن اي درس من الحرب التي خضناها ضد الوجود الفلسطيني في لبنان.

لقد بدأنا تلك الحرب، وحدنا، نحن المسيحيين، دون ان نسعى الى تأسيس جبهة وطنية مسيحية ـ اسلامية تتولى معالجة الامر دفاعا عن سيادة لبنان.

فاذا حربنا ضد الفلسطينيين من اجل السيادة الوطنية تؤدي الى سقوط الوطن، فكان سقوطه عظيما.

وها نحن، اليوم، نرتكب الخطأ نفسه: يعلن العماد عون، المسيحي الماروني، حربا على سورية، دون ان يتفق اتفاقا علنيا واضحا لا لبس فيه ولا غموض على مثل هذا الامر الخطير مع الزعامات الاسلامية التي، بدورها، تريد تحرير لبنان، وتريد، ايضا، كالعماد عون، عودة الجيش السوري الى سورية وترك اللبنانيين يعالجون، فيما بينهم، شؤون الوطن.

ان الاوطان تحرر بأساليب وطنية لا بأساليب طائفية.

وعندما يتعلق الامر بالجيش السوري ـ اي بجيش جار وشقيق ـ فمن الانسب والأصلح ان يتم خروجه بالمفاوضة والاقناع، وبحفظ كرامة الجميع، لا بالتحدي والتشهير وباتهام سورية بانها تبغي ابادة مسيحيي لبنان، واظهارها امام الرأي العام الدولي وكأنها نازية جديدة.

فطالما ان هنالك لجنة عربية سداسية تعالج الشأن اللبناني بتكليف من مؤتمر القمة العربي، افما كان من واجب العماد عون، قبل ان يعلن الحرب على سورية، ان ينتظر نتائج جهود اللجنة والتصرف، فيما بعد، في ضوء هذه الجهود وعلى اساس ما اتخذته من توصيات؟

ان مبادرة العماد عون العسكرية قد احرجت المسلمين في لبنان وجعلتهم في وضع دقيق حداهم ـ مرغمين ـ على التقرب اكثر فأكثر الى سورية او في اسوأ الاحتمالات، على الوقوف من العماد موقف التحفظ.

كما ان المبادرة المار ذكرها قد احرجت، ايضا، نسبة لا يستهان بها من المسيحيين اللبنانيين.

ان كل حركة تحرير في لبنان مصيرها الفشل المحتوم، اذا انطلقت من الطائفية، ولم تنطلق من «الوطنية».

والوطنية في لبنان تعني اتفاقا مسيحيا ـ اسلاميا كالذي تم، فيما مضى، بين رجلين كبيرين طواهما الموت، ولم يطو ذكراهما، هما بشارة الخوري ورياض الصلح اللذان استطاعا، بالتعاون الوثيق والاتفاق المخلص، تحرير لبنان وانتزاع استقلاله.

ولو كان واحد من الاثنين، بمعزل عن الآخر، قد حاول المحاولة لكانت حتما، قد اقترنت بالفشل.

ان تدويل القضية اللبنانية الذي يسعى اليه البعض لن يقترن بنتيجة فعلية، فلن يؤدي الى اخراج سورية من لبنان.

ان في لبنان فئة من اللبنانيين يصعب تحديد نسبتها ـ يقدرها البعض بالنصف او بأكثر من النصف ـ لا ترضى بخروج سورية من لبنان على «الطريقة العونية»، بل تريد، قبل جلاء الجيش السوري، اجراء اصلاحات دستورية يصار على اساسها، او بالتزامن معها، الى انتخاب رئيس جمهورية وما يتبع ذلك الانتخاب من اجراءات.

يبدو ان تلك الفئة ـ وهي تضم مسلمين ومسيحيين ودروزا ـ متضامنة مع سورية وتريد التعامل معها تعامل الاشقاء والجيران، فلا توافق على الاسلوب الذي اتبعه العماد عون، وان كانت، من حيث الأساس، تريد جلاء القوات السورية عن لبنان.

غير ان تلك الفئة تريد، في الآن نفسه، جلاء اسرائيل عن لبنان.

هنالك من يقول ان الفئة المشار اليها مغلوبة على امرها وانها رغم انفها وعكس ارادتها، تساير سورية من اطراف الشفاه، اذ هي تخافها او لها معها مصالح وغايات.

قد يكون هذا القول صحيحا وقد لا يكون. غير انه، في اي من الحالتين، لا يغير الواقع.

فالواقع قد اثبت ان لسورية في لبنان حلفاء، وان لاولئك الحلفاء وزنهم وفعاليتهم ولا يجوز تجاهلهم، سواء كانوا مع سورية عن اقتناع او عن خوف او عن مصلحة.

ولقد جاءت المبادرة الفرنسية تثبت هذا الواقع بشكل بليغ.

فالذي يقال في السر والخفاء لا عبرة له، بل العبرة لما يقال في العلن وعلى رؤوس الاشهاد.

هنالك لبنانيون يتصلون بالعماد عون ويشجعونه على المضي في مبادرته. ولكن اولئك اللبنانيين انفسهم يتصلون بسورية ويعلنون لها استنكارهم للاسلوب الذي اتبعه العماد ضدها.

ذلك يجري في لبنان، لا لأن اللبنانيين قوم غير صادقين. لا وألف لا. بل لأن اللبنانيين مقهورون ومغلوبون على امرهم وواقعون بين السدان والمطرقة.

لقد اختلت المعادلات واختلط الحابل بالنابل، لأن المتقاتلين جميعهم من اهل البيت. فسورية ليست اسرائيل، ولها مع فئة من اللبنانيين ـ المسيحيين بصورة خاصة واهالي البقاع وزحلة بصورة اخص ـ مواقف تنطوي على المودة والعطف.

ان خلاص لبنان هو بيد الشعب اللبناني، لا بيد اية دولة عظمى مهما عظمت، ولا اية مؤسسة دولية مهما علا شأنها.

ان لغة التعصب الطائفي لم تعد دارجة ومقبولة في الربع الاخير من القرن العشرين.

لقد كانت دارجة ومقبولة في القرون الوسطى وفي ابعد حد خلال القرن التاسع عشر. لقد تبدلت الأحوال والظروف، وينبغي علينا الا ننسى ذلك.

ان التعصب الطائفي نقيصة تنهى عنها جميع الأديان السماوية.

لقد آن لنا، في لبنان، ان ننشىء شعبا. ومتى انشأنا شعبا فلن يكون صعبا علينا ان نبني وطنا.

فالتذرع بالغرباء وبوجودهم على ارض لبنان امر لا يقصد منه سوى التهرب من المسؤولية وتغطية اخطاء المسؤولين وغير المسؤولين اللبنانيين الذين اقترعوا على ثياب الوطن.

فعلينا الا ننسى ان على حدودنا الجنوبية عدوا شرسا دلت التجارب على انه لا يفرق بين مسلم ومسيحي في لبنان.

فليس من مصلحة اسرائيل ان يستعيد لبنان امنه واستقراره بل، على العكس، ان تصعيد الازمة اللبنانية من شأنه ان يحول الانظار عن انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل.

ان ازمة لبنان لن تنتهي طالما ان القضية الاساسية ـ القضية الشرق اوسطية ـ لم تجد لها الحل المقبول من جميع الاطراف المتنازعة.

فلن تخرج سورية من لبنان طالما ان اسرائيل تحتل الجولان والضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان، متحدية، بذلك، جميع القرارات والتوصيات الصادرة عن الأمم المتحدة والقاضية بجلاء الجيش الاسرائيلي عن تلك الاراضي العربية جميعها.

من اجل ذلك ـ وغير ذلك ـ علينا، نحن اللبنانيين، ان نعالج الشأن اللبناني الداخلي بالتعقل والعقلانية، بالواقعية والمنطق، بالحوار الهادىء الواعي المسؤول.

ان الرجوع عن الخطأ بطولة، لا فضيلة فحسب.

وعلى هذا الاساس نأمل من العماد عون ـ حتى يصبح بطلا حقيقيا، لا بطلا مؤقتا موسميا ـ ان يصحح الوضع، لا بالرجوع عن موقفه الاساسي، وهو تحرير لبنان، بل بالرجوع عن الاسلوب الذي سلكه، اي بالرجوع عن لغة المدفع والتحدي، وينقل القضية من ساحة الحرب الى ساحة الكلمة، ومن مضمار القلب الى مضمار العقل، ومن حالة التشنج الى حالة الهدوء الفكري وصفاء الذهن، ومن التدويل الى التعريب، واعطاء اللجنة العربية السداسية مهلة معقولة ومقبولة للقيام بمهامها.

ان الضحايا تسقط كل يوم بالعشرات، اما الدمار فيقدر بملايين الدولارات. حرام ان نهدر دماء اللبنانيين جزافا، وان نهدم ما تبقى من لبنان، فيما تسير الامور في مثل هذه الطريق الغارقة بدماء الابرياء.

ان مصلحة لبنان وسورية تقضي بأن تنتهي هذه المعركة بين الشقيقة سورية والعماد عون بلا غالب ولا مغلوب.

ان اعظم انتصار يحرزه المرء هو الانتصار على نفسه.

فهل ان سورية والعماد عاجزان عن تحقيق مثل هذا الانتصار الكبير؟!

المكاتب
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office / Cairo Office / Riyadh Office / Sudan / Morocco / Gulf Office / Egypt
U.S.A. Washington Office: 1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

حول الحدث

دفاع المجمع اللغوي

محمد مستجاب

لكل كائن دماغ حيث يقوم المخ، وفي تكوين المخ تختزن الخبرات، ومجمع اللغة العربية كائن له دماغ يموج بالخبرات والمصطلحات والدراسات، ويمتلىء - هذا الدماغ الدسم المعقد - بآلاف القرارات اللغوية والمصطلحات العلمية والدراسات التاريخية والأدبية والتشريحية، وهي التي ملأت مجلدات من الدوريات والأسفار خلال نصف القرن الأول من عمر المجمع (١٩٣٤-١٩٨٤)، اضافة إلى قدر هائل من كلمات استقبال الاعضاء الجدد وكلمات الوداع لمن رحل من علماء هذه المؤسسة الضخمة الزاخرة.

ولكي لا يضطرب باحث أو دارس في تضاريس هذا العالم المتسع، قام ابراهيم الترزي - بصفته المشرف على قطاع المجمع من غير الأعضاء - بوضع دليل كمفتاح يقود الباحث إلى ما يرغب دون تبديد للوقت بين شرايين وأوردة وأعصاب قد لا تؤدي إلى الهدف المحدد، وهو كتاب (٢٢٥ صفحة) يشمل بيان دقائق وتفاصيل كل ما افرزه عقل المجمع، ابتداء من الدراسات القرآنية، ومرورا بالبحوث اللغوية وتأهيل اللهجات العربية ورسم حروف الكتابة وما إلى ذلك من دراسات في الأدب والتراجم والمصطلحات العلمية والفاظ الحضارة والفنون.

ويورد الكتاب راس الموضوع واسم كاتبه والمطبوعة المجمعية التي سبق وان نشر فيها مع رقم الصفحة، وهو يعتمد على رقم دورة المجمع التي تناولت هذه المادة، وهو ما يعرفه المتصلون بهذه المؤسسة دون باقي الباحثين، حيث لا يمكن لغير الملم الماما كافيا ان يعرف في اي علم تقع الدورة ٢٦، لكنه - بالطبع - يقصد ان هذه المادة اللغوية تجدها في محاضر جلسات الدورة ٢٦.

وقد تناول هذا المفتاح المهم - في تفصيل - تاريخ المجمع القاهري ولجانه المختصة وتكوين مجلسه ومؤتمره، وبيانا باعضائه العاملين والمراسلين في جميع البلاد العربية والأجنبية، وحتى الاشعار التي القاها أعضاء المجمع وضيوفه اعد حصرا لها ليمكن الرجوع إلى النصوص ذاتها، لمن يحب في المطبوعة التي قامت بنشرها.

وهذا المفتاح الذي انشاه الترزي باسم «التراث المجمعي في خمسين عاما» يفتح ابوابا كثيرة لمن يروم الاطلاع الجاد بمنهج جاد على انجازات المجمع، لكنه لن يمنع من لا دراية له بان يتوه في تلك الخريطة الواسعة - والتي طولها خمسون عاما - فيصل إلى بطن المجمع دون الاتجاه إلى مخه الكبير.

● القاهرة

حدث أدبي اسباني كبير تعيشه مدريد بعد الاعلان عن:

فوز ماريا ثامبرانو بجائزة سرفانطيس الأدبية

مدريد من محمد محمد الخطابي:

«الكاتبة الاسبانية ماريا ثامبرانو: اول امراة تحصل على هذه الجائزة الأدبية الكبرى التي تعتبر بمثابة «نوبل» للآداب المكتوبة باللغة الاسبانية».

تراس العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس في جامعة «الكالا دي اناريس» قلعة النهر التي توجد قرب مدريد بتاريخ ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٩، حفلا أدبيا كبيرا، حيث تم فيه تسليم اكبر جائزة ادبية تمنح في اللغة الاسبانية التي فازت بها الكاتبة الاسبانية ماريا ثامبرانو، التي لم تستطع حضور مراسم الحفل لتوعك في صحتها، حيث ناب عنها احد اقاربها لاستلام الجائزة وقراءة خطابها بهذه المناسبة الذي دار حول الاشعاع الثقافي الاسباني في اوروبا وأمريكا.

استحدثت هذه الجائزة عام ١٩٧٦ واول اديب اسباني حصل عليها هو الشاعر الاسباني الراحل (١٩٨٤) خورخي غيين الذي يعتبر من رواد جيل ١٩٢٧ الأدبي المعروف.

تبلغ قيمة الجائزة المادية عشرة ملايين بسيتة حوالي مائة ألف دولار. وقد ناف عدد الترشيحات التي تقدمت لنيل هذه الجائزة في بعض السنوات على أزيد من ثلاثين مرشحا تستقطب صفوة من الاسماء اللامعة والمعروفة في عالم الكلمة والابداع ليس فقط في محيط بلدانها التي تنتمي إليها، بل لقد طبقت شهرة بعضها مختلف أصقاع المعمورة.

وهذه الجائزة ليست مكافأة لكتاب أو تأليف بعينه بل انها تكريم لعطاءات ابداعية وثقافية قام بها المرشح على امتداد حياته.

من الكتاب الذين فازوا بهذه الجائزة حتى الآن: خورخي غيين (١٩٧٦)، اليخو كاربنتي (١٩٧٧)، دامسو الونسو (١٩٧٨)، خورخي لويس بورخيس وخيراردو دييجو (١٩٧٩)، خوان كارلوس اونيطي (١٩٨٠)، اوكتافيو باث (١٩٨١)، لويس روساليس (١٩٨٢)، روفائيل البرتي (١٩٨٣)، إرنستو ساباطو (١٩٨٤)، غونثالو باجستير (١٩٨٥)، انطونيو فاجيخو (١٩٨٦)، كارلوس فوينطس (١٩٨٧)، وأخيرا ماريا ثامبرانو (١٩٨٨).

الكاتبة ماريا ثامبرانو التي تبلغ من العمر ٨٥ عاما هي أول امرأة تفوز بهذه الجائزة بعد مرور أربعة عشر عاما على انشائها، ولعل الظروف الخاصة التي مرت بها حيث عاشت محن الحرب الأهلية الاسبانية والتي كان عليها ان تغادر بلدها اسبانيا بعد نهاية الحرب عام ١٩٣٩ وتبدأ حياة الغربة والنفي والتشرد منذ شبابها إلى أن عادت إلى اسبانيا عام ١٩٨٤ بعد أن عاشت ردحا من الزمن في كل من فرنسا والمكسيك وكوبا وسويسرا وايطاليا.. الخ. كل ذلك جعل منها شاهدة عيان ووجدان لأهوال الحرب وظروفها الصعبة والمآسي التي تسببت من جرائها للشعب الاسباني في ذلك الوقت.

ولدت ماريا ثامبرانو في ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٠٤ قرب مدينة مالقة في جنوب اسبانيا، وعاشت متنقلة بين مدن شقوبية ومدريد وجيان وكان للمفكر الاسباني المعروف «أورطيغا اي غاسيط» تأثير كبير عليها.

تزاوج العاطفة والفكر

يدور انتاج ماريا ثامبرانو الابداعي حول الفلسفة، والدراسات الأدبية، والشعر، والتاريخ، والمسرح.. الخ. وتطبع أعمالها مسحة من الحزن والأسى من جراء أهوال الحرب الأهلية الاسبانية والمنفى السحيق الذي عرفته، ونتيجة فراقها مكرهة لأحبابها واقاربها وخلانها، ولقد وجدت عزاءها الوحيد في الكتابة التي لم تكن تميل إليها في شرخ شبابها.

من أعمالها: «حلم الفجر الخلاق»، «آفاق الليبرالية»، «الفكر والشعر في الحياة الاسبانية»، «احتضار أوروبا»، وآخر أعمالها التي تروي فيه قصة حياتها يحمل عنوان «هذيان وقدر».

ويعتبر النقاد هذه المرأة من الأديبات القلائل اللائي استطعن مزج الفكر الصارم بالكلمة الشعرية الرقيقة، من شعاراتها في الحياة: «حق الانسان الحي أن يحيا من جديد باستمرار.. حتى الموت».

قال عنها أحد النقاد الاسبان، وهو خوس لويس ارانغورين: «لو كانت ماريا ثامبرانو قد لزمت الصمت لكان ينقص الكلمة الاسبانية اليوم كثير من العمق والموضوعية». تحتل ماريا ثامبرانو مكانة مرموقة في عالم الفكر والأدب الاسبانيين نظرا لخاصيتها المتفردة. وقد ركزت في أعمالها ودراساتها الفلسفية على تحليل ما تسميه بـ «نظرة القلب الثاقبة»، حيث تعتبر التعامل مع هذه الفكرة أمرا مقدسا والتي تشكل بالنسبة لها العمود الفقري سواء في حياتها أو أعمالها.

إن ثامبرانو عندما تنظر وتتأمل في هذا القرن تعترف أنه قرن حافل بالاختراعات العلمية وشيوع المعرفة الخالصة والمعرفة التطبيقية والتقنية واستنباط الآلات والأجهزة المادية المتطورة العجيبة، إلا أنه قرن يتسم بالفقر في العطاءات الحيوية التي تدفع بنا للولوج في عمق قلب الانسان ونشر الأفكار الأساسية للمعرفة.

تقول في آخر كتبها: «ان يخلق الانسان في الماضي ويجد نفسه أمام كل شيء ليرى كل شيء ويشعر بكل شيء وأن يلمس واقعه مثلما يلامس الفجر الأوراق المبللة بالندى، حينئذ يفتح عينيه للنور باسما ليبارك الغد والروح والحياة. بالأمس لم أكن شيئا أو لم أكد اكون شيئا، إذن فلماذا لا ابتسم للحياة. كل يوم يمر ينبغي قبول الزمن فيه كهدية إلهية رائعة، هذا الآله الذي يعرفنا، ويعرف سرنا وكنهنا مثلما يعرف مدى قماءتنا وقزميتنا».

وما فتئت ثامبرانو تكرر في كتاباتها وأعمالها تساؤل «هايدجر»: من هو الانسان؟ وأي معنى لوجوده فوق هذه الأرض؟ إلا أنها في الوقت الذي تترى وتنثال فيه على شفتيها مثل هذه التساؤلات الأساسية للوجود، فإنها تفعل ذلك محكمة حجج القلب أمام الدوار الذي يصيب الانسان على شفا هوة سحيقة أمام ادانة الاختيار لدى جون بول سارتر أو جبرية حرية الإنسان عند اورطيغا.

كما تطفح أعمالها بتحليل عميق لظاهرة العزلة لدى الانسان. وهي كاتبة يذهب بها الوفاء بعيدا في حياتها بواسطة حسن استعمالها للكلمة واستغلالها وتفجيرها.

ويرى الناقد الاسباني ميجيل جارسيا بوسادو: ان منفى ١٩٣٩ بالنسبة للكاتبة اصبح رمزا حيا لنفي المثقفين الاسبان في هذه الفترة، حيث غادر اسبانيا ثلة ممتازة من ابنائها مشهود لهم بطول الباع من ميدان الخلق والابداع، منهم من الشعر: البرتي، ثيرنودا، غيين. وفي الرواية: أيالا، باريا، شاسيل، وسنيدر. ومن المؤرخين: أمريكو كاسترو، وسانشس البرنس.. الخ. ويذهاب ثامبرانو ذهب الفكر الخلاق. إن الكاتبة دائمة السؤال عن تلك الايام السود: من اين لنا هذه الحرب الأهلية اللعينة؟ من اي جرم مرعب أطلت علينا؟ من أي حمق داهمتنا؟



ماريا ثامبرانو: اول امراة تفوز بجائزة سرفانطس



مشهد من مسرحية «انا لمن وضد من؟»

«أنا لمن وضد من؟» معاناة الدينار في تنقله اليومي

بغداد - «الشرق الأوسط» من معد فياض:

«انا لمن وضد من؟» قصة للكاتب العراقي جليل القيسي، بعث المخرج المسرحي قاسم محمد الحركة فيها واعدها للمسرح باعتبارها مونودراما متطورة يجسدها الممثل رائد محسن الحائز على جائزة افضل ممثل مسرحي من المركز العراقي للمسرح عن دوره في هذه المسرحية التي تقدم اليوم على خشبة منتدى المسرح العراقي.

المسرحية وباختصار تتحدث عن معاناة الـ (دينار) وهي العملة العراقية ومراحل انتقاله من يد الى يد، ومن جيب الى جيب. اذ يتحول هذا الدينار الى متحدث متمكن، يصف الشخوص والاحداث التي عاش معها، عارضا لنا عدة نماذج بشرية ذات طباع واخلاق وميول وثقافات متنوعة.. والحق، ان قاسم محمد قد اصطاد هذه القصة بذكاء نافذ، وعمل على مسرحتها بأسلوب يقترب من التجريب، وهو الذي عرف عنه ميله للعمل المسرحيين مع الشباب واظهار طاقاتهم الابداعية ذلك. ان المخرج هنا اغنى النص القصصي معطيا الحرية للممثل لأن يعبر عن امكانياته الادائية وللمشاهد ان يتحاور مع ذاته اولا، ومع العمل الابداعي ثانيا. فعبر هذه الصور المشهدية التي يقدمها لنا الممثل نكتشف خليطا من النماذج الانسانية التي تعيش بيننا ومما أعطى للعمل صفته التجريبية هو الاقتصاد بقطع الديكور اذ لم يستخدم المخرج سوى منضدة صغيرة تعامل معها الممثل بذكاء وتلقائية.

يقول قاسم محمد: «لقد عملنا سوية انا ورائد محسن، دخلنا حيز المختبر واظهرنا نتائج مدهشة لتفاعل نقاشنا وحركتنا وحوارنا.. وعلى مدى زمن المسرحية الذي يمتد الى (٤٥) دقيقة، يسرقنا رائد محسن من تعاطفنا مع العمل، بل يجعلنا فاعلين معه، ممثلين مثله، انه لا ينغمر في لباس الشخصية حد الضياع، بل يفجر فيها كوامنها المدهشة. رائد محسن قدم نفسه كممثل متميز في تغييره للنص واستيعابه له والاضافة عليه من فكره وصوته. في فقد ادى دورا معقدا للغاية. ودخل حدود مغامرة صعبة خرج منها منتصرا بعد ان لعب عدة ادوار وجسد عدة شخصيات، مستفيدا من لياقته البدنية، ومرونة حركته، وتمكنه من صوته بحيث انه يقدم في عرض واحد عدة نماذج دون ان يقع في مطب الرتابة والتكرار».

وقد عرفنا رائد محسن من قبل عندما فاجأ الجمهور في مسرحية (الانسان الطيب) لبريشت، والتي اخرجها الدكتور عوني كرومي، اذ وقف في تلك المسرحية مع كبار المسرح العراقي: يوسف العاني جعفر السعدي، سامي عبد الحميد واثمار خضر، واظهر وقتذاك قدرة متطورة على الاداء واللعب بحرية وجرأة فوق خشبة المسرح.

مسرحية (انا لمن وضد من ؟!) تختصر لنا عدة مشاهد حياتية، وصور يومية، ضمن عمل جيد تعاون على صنعه قاسم محمد كمخرج ورائد محسن كممثل.



المخرج قاسم محمد

من عيون الشعر

كل شيء للذهاب!

شعر: خليل جرجس خليل

مَا نَحْنُ إِلاَّ خَاطِرٌ فِي طَيَّةِ الزَّمَنِ العُجَابْ
مَا نَحْنُ إِلاَّ قَطْرَةٌ فِي لُجَّةِ البَحْرِ العُبَابْ
اليَوْمَ صَرْحٌ تَبْتَنِيهِ وَفِي غَدٍ يُمْسِي تُرَابْ
وَتَعِيشُ عُمْرَكَ فِي الصَّوَابِ وَغَلْطَةٌ تَمْحُو الصَّوَابْ
اليَوْمَ صَحْبُكَ أَصْدِقَاءُ ثُمَّ يَنْقَلِبُ الصِّحَابْ
يَغْدُو أَعَزُّ مُصَادِقٍ أَهْدَى عَدُوٍّ فِي الرِّكَابْ
مَا كُلُّ مَا لَمَعَتْ رُؤَاهُ سِوَى تَهَاوِيلِ السَّرَابْ
مَا كُلُّ مَا يَبْدُو لِعَيْنِكَ غَيْرُ أَوْهَامٍ كِذَابْ
كُلُّ الَّذِي أَمَّلْتَهُ... كُلُّ الأَمَانِي وَالرِّغَابْ..
لِلرِّيحِ.. لِلْعَدَمِ المُقَدَّرِ، كُلُّ شَيْءٍ لِلذَّهَابْ!

● معاني الكلمات:

● السّراب: ظاهرة طبيعية ترى كمسطّحات الماء تلصق بالارض عن بُعد، تنشا عن انكسار الضوء في طبقات الجو عند اشتداد الحر، وتكثر بخاصة في الصحراء.

«العربي» احتفاء خاص بنجيب محفوظ

لندن - «الشرق الأوسط»:

العدد الجديد (٣٦٦) من مجلة «العربي» مايو (ايار) ١٩٨٩ الكويتية، يحمل توجها خاصا لعشاق الأدب، حيث تحتفل «العربي» باسلوبها المتميز الرصين بالروائي العربي الكبير نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للآداب عن علم ١٩٨٨، وحين تقدم «العربي» ملفا عن اديبنا الكبير، فان المسالة تتعدى مجرد المشاركة في الاحتفال بمناسبة كبيرة، للدخول في تقديم دراسات مميزة عن ادب هذا الأديب الكبير وحياته.

حديث الشهر المعتاد لرئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي، يتناول فيه موضوعا غاية في الأهمية، وهو العلاقة بين الخبرة المختزنة وتكوين شخصية الانسان وتصرفاته مع الآخرين في الحياة اليومية.

وتناوله للموضوع جاء من خلال قراءة متأنية ونقدية رفيعة المستوى، لكتاب يحمل عنوانا يثير الخيال، وهو «كل ما احتاج لمعرفته تعلمته وأنا في روضة للأطفال» لمؤلفه روبرت فولجهم. يقول الدكتور الرميحي: إن وصول الانسان إلى مكان مرموق أو تكوينه ثروة أو جاها لا يقتضي - بالضرورة - أن يكون ذا معرفة، فالمعرفة ليست ضرورية لكل ذلك، فقد تستطيع أن تحصل على الحد الأدنى منها ولكنك يمكنك أن تحصل على الباقي صدفة، سياسة أو حظا!

يوم في بورسعيد

من الخبرات المتنوعة التي تنفرد «العربي» بنشرها في باب «من دفتر الذكريات» نقرأ صفحة من دفتر ذكريات الدكتور عبد العزيز المقالح، عنوانها: «صفحة من الخمسينات: يوم في بورسعيد». ويكتب الدكتور رضوان السيد مقالا بعنوان: «السلطة والدولة في الفكر الاسلامي»، حيث يذكر بأن هناك أفكارا شائعة عن الفكر السياسي العربي، تؤكد على خلوه من المعالجة النظرية لفكرة الدولة ونشأتها، وعلاقة السلطة بالافراد، والكاتب يدحض ذلك، حيث يذكر بأن القراءة المتأنية للانتاج الفلسفي والفقهي العربي الاسلامي تؤكد اهتمامه المبكر بهذه القضية، بتخريجاتها النظرية.

ويسلط محمود المراغي، في باب «ارقام»، الضوء على «ترمومتر العلاقات العربية»، في محاولة لرصد هذه العلاقة بالأرقام، لاتخاذها دليلا على التحسن أو التردي في العلاقات العربية، كما يكتب أمين هويدي عن «البيريسترويكا» أو اعادة البناء في الاتحاد السوفياتي، وأثر القرارات التي يتخذها الرئيس السوفياتي في حياة شعوب الاتحاد السوفياتي الداخلية.

غلاف «العربي» الجديد

وتجد في «العربي» الجديد أيضا ملفا عن الأديب الكبير نجيب محفوظ، فيه معالم جديدة لخريطة «المملكة» الأدبية لهذا الأديب، ساهم في الملف الدكتور عبد الحميد سليمان بموضوع يحمل وجهة نظر علماء النفس، بعنوان «نجيب محفوظ مبدعا»، تناول فيه الأساليب المعرفية التي استخدمها الأديب الكبير في الحصول على المعلومات من البيئة المحيطة به، ومحطات الصراع مع النفس، والاستمرارية والانقطاع اللذين عاشهما نجيب محفوظ، وقدراته على الابداع. أما الناقد الدكتور صبري حافظ فانه تناول في هذا الملف رواية: «حديث الصباح والمساء»، من خلال رؤية البنية الروائية، كمرآة للتفكك الاجتماعي، وخريطة العلاقات والمتغيرات، من حيث البنية الزمنية والموقف الشخصي من الثورة.

ويحتوي الملف على استطلاع مصور بالالوان، كتبه ابراهيم منصور عن رحلة نجيب محفوظ من الحارة حتى حصوله على جائزة نوبل، مرورا بالأحياء الشعبية التي عاش فيها الأديب، واستلهم منها العديد من رواياته.

عن معاني العيد الكثيرة التي تلتصق بذهن الانسان أيام الطفولة كتب سليمان الفهد باسلوبه المميز الساخر موضوع «موال حزن على أنقاض عيد عتيق»، عن صورة العيد في الكويت التي رسخت في ذهنه أيام الطفولة، لكنه ينقلنا بصورة خيالية إلى وقائع افتراضية عن الاحتفال بالعيد في نهاية القرن.

كما نقرأ للدكتور علي شلش موضوعا عن فن السيرة الذي أهملناه، وهو من الفنون التي يقبل عليها القراء للمتعة المتحصلة من قراءتها، لانها تكشف عن جوانب متعددة من حياة العظماء والنابهين في مختلف الميادين.

طريق الحج

باريس - «الشرق الأوسط»:

أصدرت دار هاشات HACHETTE كتابا ألفه سليمان زغيدور، وهو كاتب جزائري، تحت عنوان «الحياة اليومية في مكة من عهد محمد صلى الله عليه وسلم، حتى أيامنا هذه».

أجرت صحيفة «لوبوان» LEPOINT الفرنسية الاسبوعية حديثا مع المؤلف علق فيه على رحلته للأراضي المقدسة، فاستعرض جميع المراحل التي يقطعها الحجيج وأدلى بتوضيحات جانبية عن «الزمان والمكان» والعادات والتقاليد التي تميز الحياة اليومية في مجتمع المملكة العربية السعودية.

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

بإيجاز

● الاخت عايدة عبده محمود - الاسكندرية - مصر:

- غياب الكتابة في السينما العربية عن صفحة «أدب وثقافة» غير صحيح. فاذا انت كما تقولين تداومين على قراءتها فستجدين موضوعات عديدة عن السينما ونفيدك ان اهتمامنا ليس قاصرا على قضايا السينما العالمية بل نولي السينما العربية قدرا كافيا من الاهتمام والمتابعة.

● الاخت ندى محمد ديب المدني - الرياض - السعودية:

- سعدنا كثيرا برسالتك التي ضمنتيها رسما تعتقدين بأنه يمثل تعاملنا مع رسائلك، لكننا نطمئنك بان ذلك سوف لن يحدث ونحن في انتظار المزيد من رسائلك ونعدك بأن يكون تجاوبنا معها في مستوى حماستك.

جورباتشوف
الماركسة
البيريسترويكا

بريشة القارىء احمد عبد العزيز - اسلام آباد - بلكستان

تعليقا على الوصف البديع المؤثر للشيخ الطنطاوي

عمر بن عبد العزيز شجع السياحة والزواج والترفيه

في مقاله الادبي الرائع «سيدة من بني امية» في عدد «الشرق الاوسط» وتاريخ ٢٠-٤-١٩٨٩ ملأ الاستاذ الكبير الشيخ علي الطنطاوي عيون كثير من قرائه بالدموع لوصفه البديع المؤثر انتقال عمر بن عبد العزيز «الغارق في الرفاهية والنعيم والمتع الحلال» من حال الى حال آخر يختلف عنه كل الاختلاف، من رفضه شراء ثوب بخمسة الاف درهم بسبب خشونته الى رفضه - نفس الرفض - شراء ثوب (له ايضا) «بثمانية دراهم فقط لانه انعم مما ينبغي».

ووصف انتقاله وانتقال زوجته البرة الكريمة من سكنى القصور الى سكنى الكوخ، ومن اطايب الطعام اكتفى واهله بالقليل المحدود. اما العطور فلم يعد لها وجود في عالمه اذ اصبح عطره صدق الايمان ونظافة القلب، وخالص العمل لوجه الله ولصالح المسلمين.

اعتق العبيد واطلق الخدم واعاد الى بيت المال ما كان حقا لبيت المال في الاصل ولكن الملوك الامويين السابقين توازعوه فيما بينهم وبين اتباعهم ومناصريهم.

هذه التصرفات الصادقة الصادرة عن الشعور بالمسؤولية وعن تقديس القيم الاخلاقية الرفيعة عمل رائع يثير اعمق العواطف والشعور وارق الاحاسيس.

ولكن التصرف الذي يعلو على ذلك بمراحل كثيرة انفرد به عمر بن عبد العزيز بسبب شعوره الصادق الكامل امام الله عن تطبيق شريعة الله في اعلى صور التطبيق بحيث يتساوى امامها الحكام والرعية، وبحيث لا يتجاوز شخص حدوده على خادم له، او متعامل معه.. يتساوى من ساواهم الله في حقوقهم والتزامات الدولة نحوهم. وفي بعض الاحيان يعوض المحروم عن حرمانه السابق ببعض المزايا.

لقد كان عمر بسبب شعوره العميق الدائم بمسؤوليته عن رعيته فوق مسؤوليته عن نفسه لا ينقطع دمعه خوفا من الله واملا في رحمته. كما لم يكن يفضل لحظة واحدة عن اشاعة المعروف بين الناس، او النهي عن منكر يعلم به. او يتسامح في امر من امور الدين.. الم يحاسب عمر بن الخطاب نفسه عن عثار الدابة في طرق العراق لم لم يسولها الطريق!

ولكن عمر بن عبد العزيز لم يكتف بالحياة الصعبة جدا التي عاشها منذ تولي الخلافة وفرضها على نفسه وعلى اهله، بل جعل تنفيذ احكام الشريعة الاسلامية الغراء كاملة كما هي في الكتاب والسنة هدفه. فاطمأن الناس الى الحكم كل الاطمئنان وتعاونوا معه. حتى الخوارج اوقفوا نشاطهم ضده وضد حكومته واعتبروا عهده مسلما سليما.

ويذكر التاريخ ان في عهده القصير - ثلاثون شهرا - تجمعت اموال الزكاة في بيت المال فلم يكن في المجتمع مستحق لها. لان المجتمع كله كان، بوحي من اعمال اميره وسيرته، يعمل بكل طاقاته الشرعية. فانقطع وجود الكاذبين والمتحايلين والنصابين والعاطلين عن العمل، فتجمعت اموال الزكاة لتنفق في تحرير العبيد على نطاق واسع جدا، وفي وفاء الديون السليمة، وفي اضافة عناصر مهمة جديدة على «حد الكفاية» الشرعي لكل مسلم. فادخل فيها الحج والزواج ووسائل النقل والخدمة لمن يحتاجها، والسكن، والاثاث المريح بل توسع فشمل السياحة والترفيه اذ امر باقامة المنازل ودور الاستراحة على الطرق العامة بين البلاد الاسلامية لاستضافة ابن السبيل والتزود منها بالماء والطعام واحيانا بالدليل.

حدث كل ذلك بسبب الرفاه العام الذي حل بالمجتمع نتيجة العدل الصارم الذي فرضه عمر بن عبد العزيز فتقبله الناس طائعين وسعداء، وبسبب تزايد فرص الكسب الحلال امام الناس واستفادتهم التامة من هذه الفرص عملا بالحديث الشريف «العمل عبادة».

عمر بن عبد العزيز ظاهرة قائمة بذاتها ليس لها نظير في صلاح الحكم وشمول العدل وتفقد الرعية بالاحسان والرعاية، وفي غلبة الاخلاق الرفيعة في المجتمع كله على التعامل بين الناس.

ظاهرة عمر بن عبد العزيز حدث لها شبيه قريب منها في فترة قصيرة من خلافة جده عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حين اعاد معاذ رضي الله عنه امير اليمن نصف الصدقات الى بيت المال في سنة لانه لم يجد من يأخذها منه، وفي السنة الثانية اعادها كلها لنفس السبب.

والفرق بين الحالين ان الدولة الاسلامية امتدت في عهد عمر بن عبد العزيز من بخارى الى الهند الى الافغان وحتى المحيط الاطلسي. على انه لو طالت مدة خلافة عمر بن الخطاب لتحقق على يديه ما تحقق على يدي حفيده لان الاصل فيها واحد هو الاتباع الحكيم للشريعة الغراء.

الشيخ علي الطنطاوي

د. عبد الرحمن الجليلي
الرياض - السعودية

اشادة بمقالة الدكتور الفقيه عن الجمال

المتلقون المبدعون سعداء حقا

جاءت مقالة الدكتور احمد ابراهيم الفقيه في «الشرق الاوسط» عن الجمال لوحة ربيعية يتذوقها كل انسان يحس بقيمة الجمال، وجعلت المتذوق مشاركا فيه فهناك وحدة بين المستمع لقطعة موسيقية وبين الموسيقى نفسها وبين الممثل على خشبة المسرح والمتفرج. وهناك مشاركة في العمل الفني بين المتلقي او بمعنى اصح المتذوق والعمل الفني. هذا التواصل هو وحدة «العمل» الفني الحقيقي وادخل في جوهر الجمال الاندهاش. فما قيمة الجمال بدون استكشافه واستيعابه؟ وبمقدار استيعابنا لهذا الجمال يكون الشيء جميلا، فالشيء جميل بمقدار احساسنا به.

اذن التذوق ملكة من ملكات الادب اي ان الاحساس بالجمال جزء من الجمال ذاته فهذا تداخل رائع بين اللوحة والفنان وبين الطبيعة ومحبي الطبيعة وبين الموسيقى وقطعة الموسيقى او بين العمل المسرحي الراقي والمتفرج على هذا العمل، الاشياء لها حضور عميق ينطقه انسان ملهم يعشق الجمال فهناك دائما المتلقي المبدع الذي يتلقى من مبدع سبقه ومن الطبيعة الرائعة.

وبقدر هذا التلقي تكون حضارة الانسان ويكون نبل الانسان ويكون الابداع والفن والجمال.

ولكن هل الكثير من الناس عندهم هذا التلقي للجمال سواء لجمال الطبيعة او الفن، اقلية هم المتلقون، الكثير يستمع الى صوت الحياة او صوت الحرب او صوت السيارات وضجيج المدينة والقليل من المحظوظين هم الذين يستمعون لصوت الطبيعة او صوت الموسيقى الراقية والفن الهادف.

ان المتلقين المبدعين سعداء حقا، سعادتهم تنبع من ذواتهم. سعادة مصدرها النفس وليس المال او الاولاد او الشهرة.. هؤلاء هم المحظوظون حقا لانهم حتى في حزنهم ايضا سعداء.

ان الجمال يعني الشمول فهو لا يتجزأ وصدق قول شوقي امير الشعراء:

آذار اقبل قم بنا يا صاح
حيِّ الربيع حديقة الارواح
صفو اتيح فخذ لنفسك قسطها
فالصفو ليس على المدى بمتاح

فهل تكون هذه الايام الربيعية فرصة نعود بها لانفسنا فنغسلها من عناء المشاكل ونصغي لصوت الاشياء.

فدوى فؤاد ابراهيم عباس

كتاب الأسبوع

استاذ جامعي اسرائيلي يكشف نوايا الصهيونية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر

شبكة العنكبوت: أسلحة اسرائيل لمن ولماذا

عشاق اللعبة السياسية سوف يستمتعون بقراءة هذا الكتاب. ففصوله رواية طويلة تبعث على الدهشة، محورها الاستراتيجيات التآمرية والسياسات الدولية غير المعلنة التي يرسمها الزعماء خلف الابواب المغلقة. المؤلف مفكر اسرائيلي يكشف محاولات بلده للتحكم في خيوط اللعبة السياسية في النزاع مع العرب ومسرحة الاحداث باسلوب ادى في النهاية الى نشوء تحالفات غريبة تناقض سياسات اسرائيل المعلنة. فقد رسمت اسرائيل استراتيجيتها بناء على فكر براجماتيكي يتبدل بتبدل الظروف واختلاف موازين القوى في العالم. ومن هذا المنطلق يفسر المؤلف بنيامين حلاحمي لماذا اصبحت اسرائيل اكبر تاجر سلاح واكبر مركز تدريب عسكري في منطقة الشرق الاوسط واكبر مصدر للمرتزقة. زبائنها يطرحون تساؤلات عديدة عن نواياها خصوصا زبائن مثل القيادة العسكرية في جواتيمالا، او الرئيس موبوتو في زائير او شاه ايران الراحل او ايران الخومينية.

BENJAMIN BEIT-HALLAHMI
THE ISRAELI CONNECTION
WHOM ISRAEL ARMS AND WHY

I.B.TAURIS & Co Ltd

غلاف كتاب «البعد الاسرائيلي» او «شبكة العنكبوت».

نقطة الانطلاق التي يحاول المؤلف ان يجد لها تفسيرا مقنعا من وجهة نظر سياسية وتاريخية هي التحالف السري الذي نشأ وتطور بين حكومة اسرائيل والحكومة العنصرية في جنوب افريقيا. ويعقد مقارنة بين اسلوب جنوب افريقيا في التعامل مع السود والملونين، والاساليب التي انتهجتها اسرائيل في التعامل مع الفلسطينيين. هذا التحالف يشتمل على تبادل الخبرات في مجال السلاح النووي، والمعونة العسكرية بالاضافة الى التبادل التجاري والسياحة.

في مقدمة الكتاب يقول المؤلف ان فكرة اعداد هذا الكتاب راودته في ابريل (نيسان) ١٩٧٦. ففي ذلك الوقت كان جون فورستر، رئيس وزراء جنوب افريقيا يزور اسرائيل زيارة رسمية. وعرض التلفزيون الاسرائيلي في احدى فقرات الارسال تقريرا عن تلك الزيارة وخصوصا زيارة فورستر لياد فاشيم، النصب التذكاري الذي اقامه اليهود في القدس لضحايا الهولوكوست. ويقول المؤلف ان زيارة ياد فاشيم اصبحت بروتوكولا تتبعه الحكومة الاسرائيلية في استقبال الزوار كاسلوب مباشر تتجدد به عقدة الذنب في عقول الزوار. وبالاضافة الى ذلك تؤكد هذه الزيارة العلاقة بين قيام دولة اسرائيل كرد فعل للنازية وان استمرارها هو توفير بر أمن لليهود الذين كتبت لهم النجاة من بطش النازية، وبوليصة تأمين لليهود في المنفى.

غير ان زيارة فورستر كانت تنطوي على مفارقة باعثة على الدهشة والسخرية معا. فقد قدم التلفزيون الاسرائيلي فورستر على انه زعيم دولة صديقة، مسيحي متدين اتى لزيارة الاراضي المقدسة. ومعنى ذلك ان المشاهد الاسرائيلي لم يدرك ان فورستر كان واحدا من المتعاونين مع النازية اثناء الحرب. وعلى هذا الاساس وطبقا للقانون الاسرائيلي كان من المفترض ان يلقى القبض عليه وان يقدم للمحاكمة لحظة هبوطه من الطائرة. ولكن بدلا عن ذلك استقبله اسحق رابين، رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وعانقه بحرارة، واشادت الصحافة الاسرائيلية بالزائر العظيم، باستثناء واحد او اثنين من الصحافيين الراديكاليين.

لم تفت تلك المفارقة على المؤلف، ودفعته لاكتشاف اسرار العلاقة بين البلدين على مدى عدة سنوات. وفي اواخر السبعينات ظهرت ملامح اخرى للتحرك الاستراتيجي الاسرائيلي في العالم. فقد تبين ان اسرائيل متورطة في بيع السلاح لبعض الحكومات في امريكا الوسطى. ويقول المؤلف ان تجميع الحقائق تدريجيا حول نشاط اسرائيل في العالم اقنعه بأن اصابعها الخفية كانت تحرك الخيوط بدعوى حماية مصالح الغرب، اينما وجدت الثورات والحروب الاهلية في العالم الثالث. فأينما وجدت القلاقل وجدت اسلحة اسرائيل ومعداتها العسكرية وخبراتها لقمع الحريات. والنماذج كثيرة منها جنوب افريقيا، ايران، نيكاراجوا، السلفادور، جواتيمالا، هاييتي، ناميبيا، تايوان، الفلبين، تشيلي، بوليفيا وغيرها.

الكتاب وفصوله المتعددة هو محاولة لرصد الحقائق عن نشاط اسرائيل في العالم الثالث، ووضع تلك الحقائق في منظور تاريخي مرتبط بتاريخ الصهيونية وقيام دولة اسرائيل. بعد هذا العرض يطرح المؤلف عدة تساؤلات بخصوص سياسة اسرائيل الخارجية منذ قيام الدولة الصهيونية، وردود الافعال الاسرائيلية للاحداث التاريخية التي بدلت الخارطة السياسية في العالم. ويقول بأن اسرائيل دأبت على التكيف مع الظروف التاريخية بما يخدم مصالحها اولا حتى لو كان التكيف انحرافا عن المبادىء والايديولوجيات التي خطب بها جيل الرواد ود الرأي العام العالمي ويهود المهجر، تلك المبادىء لم تكن الا وسيلة لبلوغ الغاية، ولكنها لم تكن ابدا جزءا من المخطط الصهيوني منذ البداية.

ثالوث اسرائيلي

بصورة عامة يطرح المؤلف نظرية تقول بان السياسة الاسرائيلية مثلث اضلاعه الثلاثة تتحكم في السياسة الخارجية. الضلع الاول هو الدبلوماسية الرسمية التي تعلن اسرائيل من خلاله مبادئها ومواقفها الرسمية في المنتديات الدولية مثل الامم المتحدة، والضلع الثاني هو التفوق العسكري وبيع الاسلحة وتصدير «مستشارين» عسكرين وخبراء لتدريب العسكر في بعض الدول، وبالطبع تمارس اسرائيل هذا الجانب من سياستها سرا. اما الضلع الثالث فهو نشاط الموساد في العالم وهدفه الاول توسيع رقعة النفوذ الاسرائيلي.

كيف اتجهت اسرائيل عسكريا الى دول العالم الثالث؟ للاجابة على هذا السؤال يعود المؤلف الى الخمسينات والستينات وما قبل ذلك في محاولة لفهم ابعاد التفكير السياسي الذي دفع اسرائيل لدعم سوموزا في نيكاراجوا، وعيدي امين في اوغندا، وشاه ايران.

والجدير بالذكر ان الفكر التقدمي الصهيوني يتجاهل حقيقة راسخة من حقائق التاريخ وهي ان الصهيونية حركة نشأت في اواخر القرن التاسع عشر وتزامنت مع ظاهرتين تناقض احداهما الاخرى. هاتان الظاهرتان بدلتا خارطة العالم السياسية. الظاهرة الاولى هي انتصار القوميات الاوروبية، والظاهرة الثانية هي نجاح المد الاستعماري الاوروبي فيما وراء البحار. وبما ان الصهيونية كهدف سياسي كانت تدور حول تحقيق الاستقلال السياسي لليهود وانشاء وطن قومي لهم فقد تعاطف الفكر الاوروبي مع ذلك الهدف في اطار نشأة القوميات الاوروبية. غير ان الصهيونية كهدف سياسي، خرج من حيز الفكر النظري الى حيز التطبيق العملي، كان هدفا توسعيا استعماريا. ولان ذلك التحرك نما وتطور في ظل الفكر الاستعماري الاوروبي الذي غلف اطماعه خلف قناع المد الحضاري اصبحت الصهيونية فكرا ينطوي على تيارين متضادين: تيار يسعى لتحرير اليهود، وتيار استعماري يسعى الى تصفية هوية شعب آخر وانتزاع الارض بالقوة.

استراتيجية مزدوجة

وفي سبيل قيام الدولة اليهودية انتهج رواد الصهيونية استراتيجية سياسية مزدوجة هي التحالف مع القوى العظمى بدعوى الدفاع عن الحرية من ناحية، واستخدام كل الوسائل المتاحة لاقتلاع الشعب الفلسطيني من الارض من ناحية اخرى. ويقول المؤلف ان ثيودور هرتزل ومن تبعوه سعوا اولا لاكتساب الشرعية للاهداف الصهيونية في العالم الاول. وبعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في عام ١٨٩٧ وخلال عشرين عاما اكتسبت الصهيونية دعم بريطانيا العظمى، الدولة صاحبة النفوذ الاقوى في الشرق الاوسط في ذلك الوقت، هذا الدعم الذي عبر عنه وعد بلفور في عام ١٩١٧. وخلال ثلاثين عاما او اقل اتسع هذا الدعم وتبلور وأدى في عام ١٩٤٧ الى تقسيم فلسطين. وباندلاع حرب ١٩٦٧ وانتصار اسرائيل اصبحت الدولة الصهيونية القوة المسيطرة في المنطقة.

ومعنى ذلك ان اسرائيل منذ البداية بنت سياستها على التحالف مع القوى الاستعمارية المهيمنة بصرف النظر عن هوية تلك القوى. والدليل على ذلك ان هرتزل في عام ١٨٩٦ ساوم السلطان العثماني على فلسطين وأوحى الى السلطان بأن الصهيونية سوف تقدم ولاءها للامبراطورية نظير الارض. غير ان الحرب العالمية الاولى اخرجت الدولة العثمانية من لعبة القوى. واصبحت فلسطين تحت الحماية البريطانية.

ولذلك وجه زعماء صهيون نشاطهم غربا. وفي الثلاثينات كتب فلاديمير جابوتنسكي، زعيم اليمين الصهيوني قائلا: ان الصهيونية عزمت على ان تبقى منطقة البحر الابيض المتوسط تحت نفوذ اوروبي دوما.. وكلما نشأ نزاع بين الشرق والغرب ستكون الصهيونية دائما حليفة للغرب، لان حضارة الغرب تفوقت على حضارة الشرق لاكثر من الف عام بعد ان انتصر المغول على خلافة بغداد.

ولذلك فان مصالح الصهيونية تسير جنبا الى جنب مع توسع الامبراطورية البريطانية ولا يسعنا الا ان نشعر بالسرور اذا تعثرت القومية العربية، لا في الاردن فقط ولكن في سورية او حتى في المغرب».

واذا دققنا النظر في موقف الزعامة الاسرائيلية في الوقت الحاضر لادركنا انها امتداد لموقف جابوتنسكي في الثلاثينات.

فرنسا واسرائيل

من هذا المنطلق يستخلص المؤلف ان النشاط العسكري الاسرائيلي في العالم الثالث هو جزء من الايديولوجية الاساسية والتي قامت على اسس استعمارية قبل ١٠٠ عام. ولتوضيح الرؤية الاسرائيلية للعالم الثالث ككل يسوق المؤلف التحالف الفرنسي الاسرائيلي كنموذج تتجلى من خلاله النوايا الاسرائيلية.

في عام ١٩٥٩ كان شمعون بيريز وزيرا للدفاع مكلفا برعاية مصالح التحالف الفرنسي الاسرائيلي الذي بدأ في الخمسينات. ففي الخمسينات بدأ انحسار الامبراطورية الفرنسية في شمال افريقيا خصوصا بعد هزيمة فرنسا في فيتنام: وبدأت المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا في المطالبة بالاستقلال التام. في ذلك الوقت اعتبرت اسرائيل ان استقلال الشعوب العربية في شمال افريقيا عامل يهدد وجودها في المنطقة. ولذلك نشأ بينها وبين فرنسا تحالف طبيعي قام على اساس محاربة حركات التحرير الوطنية. واصبحت فرنسا هي المصدر الاوروبي الاول لتسليح اسرائيل، بل وتحالفت معها في حرب السويس في عام ١٩٥٦.

في عام ١٩٥٩ نشأت صداقة حميمة بين بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي وجاك سوستيل زعيم اليمين الفرنسي، ووزير المستعمرات في حكومة ديجول. في ذلك الوقت كانت غيانا واحدة من المستعمرات الفرنسية في امريكا الجنوبية. وبناء على ذلك اعتبرها القانون الفرنسي جزءا من الاراضي الفرنسية. اما اهتمام بيريز بغيانا فقد كان وليد صدفة. ففي بداية العام زار اسرائيل وفد فرنسي. وكان ممثل غيانا الفرنسية عضوا في الوفد. ويبدو انه عبر عن اعجابه بالانجازات الاسرائيلية ومشاريع التنمية الى درجة دعته يقول لبيريز: ليت غيانا كانت مرتبطة باسرائيل، لا بفرنسا.

ولم يضع بيريز الفرصة. فقد روى ما دار بينه وبين ممثل غيانا لسوستيل ثم ساومه قائلا: هل انتم بحاجة الى غيانا فعلا؟ لو استغنيتم عنها لصنعت اسرائيل المعجزات هناك.

كان بيريز يفكر في غيانا فلا يرى سوى ٩٠,٠٠٠ كيلومتر مربع من الارض الغنية بالموارد الطبيعية والتي لا يزيد عدد سكانها عن ٣٠,٠٠٠ نسمة. ولم يتوقف تفكيره عند حدود الارض ومواردها الطبيعية. فقد رأى فيها مدخلا الى دول السوق الاوروبية، فضلا عن انها مستعمرة غنية باشجار السرو الذي تصنع منه اسرائيل صناديق الشحن البحري لتعبئة البرتقال وتصديره الى العالم.

اقترح بيريز ان تستأجر اسرائيل المستعمرة من فرنسا بعقد مدته ٤٠ عاما. واقترح ان ترسل اسرائيل بضعة آلاف من مواطنيها لتنشيط مشاريع التنمية وتكوين مستعمرة يهودية مرتبطة باسرائيل. غير ان المشروع رفض في الكنيست بناء على احتجاج بعض الاعضاء.

الارض ومن عليها

ويرى مؤلف الكتاب في ذلك المشروع تفسيرا للرؤية الاستعمارية للعالم وسكانه، ويرى فيها ايضا تكرارا للمخطط الصهيوني في فلسطين. ويرى فيها اوجه شبه قوية للمشاريع الاستعمارية الاخرى التي راجت في القرن التاسع عشر ونتجت عنها مستعمرات كثيرة في افريقيا وامريكا الجنوبية. فعندما حددت الصهيونية اهدافها في فلسطين اعتبرت فلسطين ارضا خلاء تتلهف إلى التنمية والتغيير. اي ان الارض ومن عليها لم تزد عن كونها موردا طبيعيا يمكن استغلاله. وبنفس المنطق لم يأخذ بيريز بعين الاعتبار سكان غيانا الاصليين، ولم يرد ذكرهم في خطته مطلقا. وبالمثل لم يكن للفلسطينيين مكان في الرؤية الصهيونية ولم يكن وجودهم جزءا من المعادلة. وهو نفس المنطق الذي يستخدمه زعماء اسرائيل في الوقت الحالي.

حرب البقاء

في الفصل الختامي يقول المؤلف ان نشاط اسرائيل في العالم الثالث ما هو الا انعكاس لطبيعة المبادىء الصهيونية ودولة اسرائيل، ونتاجها الاجتماعي ضمن مانيلا في الفلبين الى هندوراس او ناميبيا نجد ان سفراء اسرائيل متورطون في حرب مستمرة هي بالفعل حرب عالمية. اما العدو الذي تحاربه اسرائيل فهو شعوب العالم الثالث حتى تمنعها من كسب الاستقلال في معارك الحرية، وتدعم سلطة الدكتاتوريات الحاكمة. وبذلك يتضح ان الصهيونية حركة مناوئة للحرية، رغم انها دعت الى حرية اليهود. ويقول: جذور هذه المشكلة بدأت قبل بيجن وشارون وبيريز لانها انبثقت من الصهيونية كفكر ومبادىء».

السؤال الاخير يتعلق بمستقبل اسرائيل: هل تستطيع اسرائيل البقاء كنتاج لانتصار الصهيونية السياسية؟ هل تستمر بينما تشتد القوى التاريخية المعادية لها وتقوى؟ لو كتب لها الاستمرار فماذا يكون الثمن الذي تدفعه انسانيا؟ عندما تقيم اسرائيل موقفها تبدأ من منطلق وجودها على شفا الدمار. وحتى الان لم تجد اسرائيل استراتيجية بديلة للدفاع عن وجودها سوى المزيد من التورط في الحرب العالمية ضد اي تحرك راديكالي مناوىء للاستعمار. ومع ذلك كتب التاريخ كلمة الخاتمة على مصائر العديد من حلفاء اسرائيل امثال شاه ايران، وسوموزا في نيكاراجوا وسالازار في البرتغال وسميث في روديسيا. ولم تتوقف اسرائيل لكي تتساءل ماذا يكون مصير مصالحها واسلحتها في زائير مثلا اذا فقد موبوتو الحكم؟ ولم تتوقف لتدرك انها فرضت على نفسها مصيرا يجعل كل انتصار للحرية والديمقراطية في العالم مسمارا جديدا في نعش بقائها.

فوزية سلامة

THE ISRAELI CONNECTION
Whom Israel Arms and Why
Benjamin Beit Hallahmi
(I.B.TAURIS & Co Ltd)

قل لي: ماذا تقرأ؟

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قرأت حديثا احدث عملين لاستاذنا الكبير نجيب محفوظ: «صباح الورد»، «وقشتمر»، ولعلي استطيع ان اخالف الكثيرين في الراي بان هذين العملين اضافة جديدة في فننا الروائي عموما وفن نجيب محفوظ بصفة خاصة.

ان الكتابين - ويصعب ان اطلق على اي منهما اسم الرواية - يمكن ان ينتسبا الى ادب الذكريات او السيرة الذاتية. فالكاتب يعرض لنشاته في حي الجمالية وفي حي العباسية، بل انه يكتب عن الشارع نفسه الذي نشأ فيه بالعباسية وان بدل في الاسم قليلا. بل ان بعض ما رواه نجيب محفوظ في الكتابين سبق له ان تناوله في حوارات صحافية من قبل باعتباره من ذكريات الطفولة والصبا.

لا يعيب الكاتب، اي كاتب، خاصة اذا كان في حجم نجيب محفوظ ان يقدم لنا سيرته الذاتية، ويسلط الضوء على جوانب قد لا نعرفها من حياته، ولكن العيب في التناول النقدي الذي يتوخى الاسهل في اغلب الاحيان.

ولان نجيب محفوظ هو سيد الرواية العربية فاننا يجب ان نتقبل بلا نقاش تقديمه لعمل ما بانه رواية حتى ولو لم يكن كذلك من وجهة النظر النقدية العلمية.. بل وحتى لو لم يكن كذلك في تقدير دارسي ادب كاتبنا الكبير الذين اخلصوا في متابعة اعماله ومناقشتها في اطار نقدي موضوعي وجاد بعيدا عن التهليل الذي يتصور نقاد الصحافة انه ينبغي عليهم ان يقابلوا به كل ما يصدر عن نجيب محفوظ ووضعه في الاطار الذي حدده الكاتب نفسه.

لقد اعدت قراءة الكتابين واحببتهما مثلما احببت كل اعمال استاذنا نجيب محفوظ ولكن باعتبارهما كتابين في ادب السيرة الذاتية او ادب الذكريات، وليغفر لي السادة النقاد جراتي.

الروائي محمد جبريل

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

ملاحظات عن افراح واتراح العلاقات العاطفية
LOVE & MARRIAGE
Bill Cosby
(Doubleday)

جهل الامريكيين بعلوم الرياضيات وما يترتب على ذلك اجتماعيا وثقافيا
INNUMERACY
Joseph Wambaugh
(Morrow)

المفكرون والدور الذي يلعبونه في المجتمعات الغربية
INTELLECTUALS
Paul Johnson
(Harper & Row)

تسع جرائم قتل وقعت في ثلاث اسر موسرة باسم الحب وبسبب قضايا النزاع على حضانة الاطفال
BITTER BLOOD
Jerry Bledsoe
(Onyx)

عن الصنداي تايمز

سيرة ذاتية لمارجريت تاتشر بمناسبة مرور عشر سنوات على توليها رئاسة الوزارة.
ONE OF US
Hugo Young
(Mac Millan)

مزيد من اسرار الماسونية يكشفها مؤلف هذا الكتاب
INSIDE THE BROTHERHOOD
Martin Short
(Grafton)

ضابط امريكي عرض وظيفته للخطر عندما جازف بكشف الحقائق عن حرب فيتنام
A BRIGHT SHINING LIE
Neil Sheehan
(Cape)

نظام طبي يقدمه طبيب لتامين السلامة الصحية، مدته ١٤ يوما
THE BBC HEALTH CHECK
Barry Lunch
(BBC)

مكتبة الشرق الاوسط

الزواج عبر الاسوار

تاليف اوغسطين باربارا

MARRIAGE ACROSS FRONTIERS
AUGUSTIN BARBARA
(Multi Lingual Matters Ltd)

مؤلف هذا الكتاب استاذ في علم الاجتماع في جامعة السوربون جعل مجال تخصصه العلاقات الانسانية والصراعات الناجمة عن تصادم التيارات الثقافية. ولعل دراسته التي نشرت في لندن في الاسبوع الماضي هي الاولى من نوعها التي تتناول الزواج كقضية انسانية على ضوء اتجاهات الراي المعاصرة حول العالم فيما يتعلق بمعنى كلمة «اجنبي».

من اوسع «الكليشهات» انتشارا مقولة ان الحب يهزم كل العراقيل. هذه المقولة تسببت دائما في انتصار الاوهام على الواقع عندما يتزوج رجل او امرأة زوجا اجنبيا رغم معارضة الاسرة، وامتعاض المجتمع الذي ينتمي اليه احدهما. هذا الزواج يصطدم بمشاكل معقدة لا علاقة لها برومانسية الحب، ليس اقلها اختلاف القيم والتوقعات.

في هذا الكتاب يقدم المؤلف دراسة لتجارب الازواج والزوجات الذين خاضوا تلك التجربة، والمشاكل التي واجهوها والاسباب التي ادت الى نشوء تلك العلاقات العاطفية في المقام الاول. بعض هؤلاء التقى احدهما بالآخر كغريبين وسط مجموعة متجانسة، كما يحدث للطلاب الذين يهاجرون من بلادهم للدراسة في جامعات اجنبية. وفي بعض الحالات يسعى احد الطرفين للزواج خارج اطار مجتمعه كمحاولة للتباعد عن ذلك المجتمع وحضارته. وفي حالات اخرى يجد احد الزوجين في اختلاف العادات والتقاليد التي يتمسك بها شريك الحياة منبعا للتجارب الحياتية الشيقة.

كل هذه الزيجات تواجه مشاكل مشتركة فيما يتعلق بتنشئة الاطفال، والعلاقات الاسرية، واختلاف اللغة، والقيود الاجتماعية التي يتقيد بها احد الطرفين ويستخف بها الطرف الآخر.

ولكي يوضح اهمية تلك المشاكل يشحذ المؤلف ما قاله جان بول سارتر عن هوية الفرد. فقد قال: كل فرد هو صنيعة جميع الافراد الآخرين، أي ان الشعور بالذات يتأثر بردود افعال الآخرين تأثرا شبه مكتمل.

ويروي المؤلف ان فكرة الكتاب تراءت له عندما دار بينه وبين احدى السيدات حديثا اثناء رحلة بالقطار. فقد اسرت اليه السيدة الفرنسية انها تزوجت يابانيا وعاشت معه سبع سنوات ثم طلبت الانفصال. وفي محاولتها لتفسير الاسباب التي أدت الى الانفصال تحدثت عن الفرق بين الانسان الغربي والانسان الشرقي. الغربي يدخل في موضوع النقاش مباشرة اذا دار بينه وبين آخر او آخرين نقاش. اما الشرقي فيقدم على التعبير عن وجهة نظره على مراحل الى درجة قد توهم محدثه بأنه يراوغ او يتحاشى الدخول في الموضوع.

وجود الزواج المختلط كظاهرة عالمية يشكل تحديا للمجتمعات تتعلق بمعاني الهوية، ليس فقط لانها مازالت ظاهرة تخرج عن الاطر المألوفة ولكن لان لها بعدا سياسيا. معظم الدول لا تستسيغ الزيجات المختلطة خصوصا اذا ظل الشريك الاجنبي مرتبطا بجذوره الوطنية، ويفضلون ان يتجنس الاجنبي بجنسية الطرف الآخر بهدف تذويب الهوية الاجنبية وحتى في الدول التي تسمح بالجنسية المزدوجة تظل هذه الازدواجية مجرد اجراء رسمي لا يؤثر على الحياة اليومية. ولا شك ان هذا الواقع يشهد بأن الدول المعنية تدرك مدى الفوارق التي يشتمل عليها الزواج المختلط. كما ان اختلاف الاديان يلعب دورا رئيسيا في انهيار نسبة كبرى من الزيجات المختلطة. هذه المساحة من عدم التكافؤ تطفو على السطح عندما يشب نزاع بين الزوجين مهما كان طفيفا، ويتطور النزاع في بعض الاحيان الى مواقف اجتماعية ولغوية ويحتمي كل من الطرفين بانتمائه العرقي او الديني.

والجدير بالذكر ان زواج المرأة خارج مجتمعها اقل بكثير من زواج الرجل بامرأة اجنبية ربما لان جميع المجتمعات تعتبر ارتباط الرجل بامرأة من مجتمع آخر نوعا من الكسب، بينما السماح للمرأة بالخروج عن المجتمع يعد خسارة للمجتمع نظرا لوظيفة المرأة في الانجاب. ومعنى ذلك ان فرض القيود على المرأة هو ايضا محاولة لحماية الاطفال، اي حماية استمرارية المجتمع. فالمرأة هي التي تنجب وتصبح مسؤولة عن استمرار عادات وتقاليد المجموعة التي تنتمي اليها.

الكتاب يأتي في ٢١٣ صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على اربعة اجزاء. في الجزء الاول يناقش المؤلف الاسباب التي تؤدي الى نشوء علاقة بين طرفين يختلف احدهما عن الآخر اختلافا جوهريا، وردود افعال الاسر المعنية او تأطير مثل هذه العلاقات في اطار تاريخي. اما الجزء الثاني فهو معالجة للعلاقة الخاصة بين الزوجين وتأثير الزواج المختلط على دور الزوج ودور الزوجة في العلاقة، وتأثير امتزاج الثقافتين على العلاقة الوجدانية والجنسية، والحياة اليومية والطعام.

اما الجزء الثالث فيتعلق بالاطفال ابتداء من اختيار الاسم ولغة التخاطب والممارسات الاجتماعية والحاق الطفل بمدرسة معينة بل والنزاعات التي تنشأ بسبب رغبة احد الوالدين في الاقامة في موطنه الاصلي. وفي الجزء الرابع يتناول المؤلف مرحلة الانفصال ولغة الحوار في الازمات.

غلاف كتاب «الزواج عبر الاسوار»

باكستان من حكم العسكر الى الحكم المدني

تاليف غلام شودوري

PAKISTAN
Transition From Military
to Civilian Rule
By: Golam W Choudhury.
Scorpion Publishing Ltd.

هذا الكتاب الذي صدر مؤخرا، يتناول في ثمانية فصول، التحولات السياسية التي شهدتها باكستان منذ استقلالها من الهند في عام ١٩٤٧، والانظمة السياسية المختلفة التي تعاقبت عليها، حتى مرحلة حكم الجنرال ضياء الحق الذي امتد من ١٩٧٧ - ١٩٨٨ حيث يقف المؤلف عندها بتفصيل اكثر.

لقد بدأ ضياء الحق تجربة سياسية سماها بـ «الديمقراطية الاسلامية»، وحاول فيها - في رأي مؤلف الكتاب غلام شودوري - تحويل باكستان بالتدريج وبأسلوب سلمي من الحكم العسكري الى حكم مدني يستند على ديمقراطية برلمانية، ثم تطبيق الشريعة الاسلامية في ادارة امور المجتمع الباكستاني المسلم.

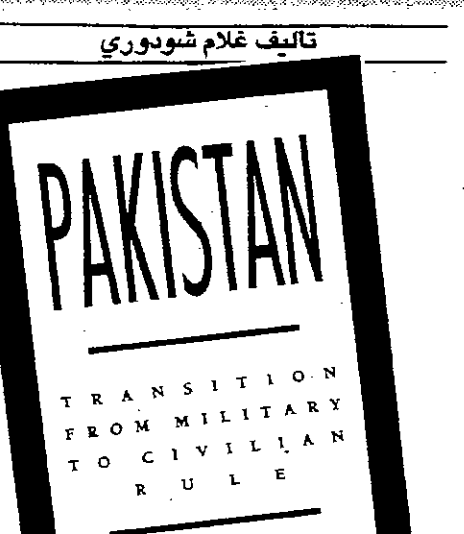
يتناول المؤلف في كتابه هذا (٢٥٦ صفحة من القطع المتوسط)، التطورات السياسية والدستورية في باكستان منذ تقسيمها في عام ١٩٧١، حيث اصبح الجانب الشرقي في باكستان دولة مستقلة سميت بنجلادش، وشكلت البقية (باكستان الغربية) الدولة الباكستانية الحالية. لقد كانت باكستان حتى ١٦ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧١ اكبر دولة مسلمة. وبالرغم من انها اصبحت الان صغيرة في المساحة وفي عدد السكان الا انها تمثل موقعا مهما في العالم الاسلامي، من حيث موقعها الاستراتيجي. ونعرف اهمية هذا الموقع حين نتذكر ما قاله جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا السابق بعد زيارة له الى منطقة الشرق الاوسط وجنوب اسيا، فقد قال: «باكستان تصد الصين الشيوعية من الشمال، ومن حدودها الشمالية ايضا يمكن رؤية الاتحاد السوفياتي، كما تطل باكستان على ايران وبعض اجزاء الشرق الاوسط وتحرس ممر خيبر، طريق الغزو من الشمال الى شبه القارة الهندية».

لقد اعتقد البعض من المراقبين السياسيين ان باكستان تحولت الى قضية خاسرة بعد حرب ١٩٧١ التي تأسست في اعقابها دولة بنجلادش.

غير ان دور باكستان ظل مهما في العالم الاسلامي، فهي تشترك مع بقية هذا العالم في التاريخ والموروث الاجتماعي، بالاضافة الى الدين الاسلامي الحنيف وكدولة مسلمة فقد ساندت باكستان قضية الامة الاسلامية، خاصة قضية الشعب الفلسطيني الذي يحارب من اجل استعادة وطنه وقضية المجاهدين الافغان الذين يناضلون من اجل طرد الغزاة والحصول على سيادة بلدهم.

هذا الكتاب لا يتطرق بالتفصيل الى مقتل ضياء الحق في حادث سقوط طائرته، ولا إلى تولي السيدة بنازير بوتو لدفة الحكم في بلدها. لكنه يضم في نهايته فصلا موجزا، يتناول حادث انفجار طائرة الجنرال ضياء في ١٧ اغسطس (آب) ١٩٨٨، ثم سيرته منذ تولى الحكم في بلده، ويورد فقرات من المقابلة التي اجراها المؤلف مع الرئيس الباكستاني الراحل في اوائل يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٠ بعيد الغزو السوفياتي لافغانستان. ويورد ما قاله ضياء الحق آنذاك ان الغزو السوفياتي لافغانستان مؤشر خطير عن اطماع السوفيات في جنوب وجنوب غرب اسيا، وان روسيا عندها خطة استراتيجية واسعة لاحتلال اجزاء اخرى من المنطقة.

مؤلف هذا الكتاب غلام شودوري، كان من المقربين لصناع القرار السياسي في باكستان. اذ كان مديرا عاما في قسم الابحاث بوزارة الخارجية الباكستانية للفترة من ١٩٦٧ - ١٩٦٩، ثم وزيرا في الحكومة ١٩٦٩ - ١٩٧١، بعدها تفرغ للعمل الاكاديمي في بلده وفي الجامعات الاوروبية.



غلاف كتاب «باكستان من حكم العسكر الى الحكم المدني».

أزمة النخبة في الوطن العربي

تاليف محمود محمد الناكوع

في مقدمة كتابه «ازمة النخبة في الوطن العربي» يقول المؤلف محمود محمد الناكوع: في هذه المرحلة من تاريخ العرب تتجه كل الانظار وكل العقول الى الصفوة السياسية، لان السياسة في العقل العربي لها بريق خاص، ولها خطوة خاصة. ويربط المؤلف بين ذلك البريق الخاص وبين حيازة سلطة اصدار القرار كمصدر قوة، وحيازة المعلومات والمال والاعلام. تلك الامكانيات التي تجعل الصفوة الحاكمة اهم قوة على الاطلاق. وربما فسر ذلك تتابع الصراعات والمعارك والانقلابات في بعض الدول العربية.

واضافة الى ذلك يدرك المواطن ان حيازة السلطة تلقي بالمسؤولية السياسية كاملة على عاتق الصفوة. ولذلك فان الفشل والهزائم والاحباطات تعد مسؤولية الصفوة بالدرجة الاولى.

ويقول المؤلف ان محاولته تأتي كمساهمة فكرية نظرية لتحديد المشكلة اولا وتقديم بعض المقترحات التي من شأنها ان تحرك اهتمامات اخرى.

ويشحذ المؤلف اهتمام الصفوة الفكرية كعامل مهم في المرحلة المقبلة. حيث ان الخروج من الازمة يحتاج الى ترتيب علمي ومنهجي. وهذه هي مسؤولية العلماء والمفكرين.

ولا يغفل المؤلف خصوصية كل قطر عربي. فهو يعترف بأن لكل قطر ظروفه التاريخية الخاصة ومعطياته الاجتماعية التي افرزت صفوته السياسية والثقافية. وتلك هي العوامل التي تحدد نوع ودرجة الازمة ان وجدت. غير ان هناك ملامح مشتركة بسبب انتماء اقطار الوطن الكبير الى تاريخ وتراث موحدين، وهي المؤثرات التي شكلت العقلية العربية لمئات السنين.

ويقول المؤلف في سياق الدراسة ان امة مثل الامة العربية لها رصيد علمي وفكري وتاريخي قادر على اعادة البناء. ولكن قبل ان تبدأ المرحلة لا بد من «عودة الثقة»، لا بد من وجود قدوة قادرة على تجسيد فكر نموذجي يعيد تلك الثقة. لا بد من اختصار المساحة الشاسعة بين الصفوة وعامة الناس.

كرة القدم الاوروبية — ذهاب نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

نابولي يحقق فوزاً غير حاسم على شتوتجارت

لندن - نابولي - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
توقع المراقبون ان تكون مباراة نابولي الايطالي وشتوتجارت الالماني الغربي مباراة من طرف واحد فيها يثبت نابولي فريق النجوم الدوليين انه البطل غير المتوج لكاس الاتحاد الاوروبي منذ وصوله الى دور النهائي الا ان نابولي تمكن بصعوبة تحقيق فوز غير حازم على ضيفه الالماني الغربي ٢/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس على ملعب سان باولو في مدينة نابولي امام ٨٠ الف متفرج في ذهاب الدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي الواحدة والثلاثين.

وتقدم نابولي الضئيل وبفارق هدف وحيد سيجعل من مباراة الاياب في ١٧ ايار (مايو) الحالي على ارض الفريق الالماني اختبارا صعبا للغاية للفريق الايطالي وان لم يكن تكرار فوزه مستحيلا.

وكان رئيس نابولي كورادو فيرلينو واثقا من بحبوحة في الاهداف يتقدم فيها فريقه في مباراة الذهاب ليضمن سلفا احراز اول لقب اوروبي في تاريخه فوجه دعوات لحضور المباراة لجميع رؤساء الاندية التي اسقطها نابولي في طريقه الى المباراة النهائية (باوك اليوناني وليبزيغ الالماني الشرقي ويوفنتوس الايطالي وبايرن الالماني) والوحيد الذي لم يلب الدعوة كان رئيس بوردو الفرنسي كلود بيز. لكن امنيته لم تتحقق.

ونجم المباراة كان «كالعادة» الارجنتيني دييجو مارادونا. لكن هذا لم يمنع من القول ان مارادونا كان بخيلا في جهده ولم يكن في القمة. واذا ما خفي السبب عن الجمهور فانه لم يكن خافيا على زملائه اللاعبين. اذ انه اصيب في المران يوم الاثنين الماضي واضطر الى الانسحاب قبل ان ينتهي التدريب الاخير بعد ظهر الثلاثاء الماضي.

وهكذا فان اخطر مهاجمي نابولي امام شتوتجارت لم يكن مارادونا بل البرازيلي كاريكا. وصانع العاب نابولي امام شتوتجارت لم يكن مارادونا وانما البرازيلي اليماو.

ومع ذلك فان مارادونا الذي روقب كظله من الالماني هارتمان كان السبب الاساسي في هدفي فريقه. ولو وفق زملاؤه في استغلال الفرص التي سنحت لهم ولا سيما كارنيفالي لخرج نابولي بعدد وافر من الاهداف.

فالهدف الاول جاء بعدما سدد مارادونا كرة صوب مرمى ايمل فاصطدمت بذراع بوخفالد واستثمر النجم الارجنتيني نفسه ضربة الجزاء بنجاح. اما الهدف الثاني فسجل اثر تمريرة زاحفة قاتلة من مارادونا من الجهة اليمنى استقبلها كاريكا ببراعة وسددها من قرب داخل شباك شتوتجارت.

ايطالي احرج الايطاليين

والتفاهم بين مارادونا وكاريكا كان واضحا منذ البداية. ولو وفق كاريكا بالذات لتقدم نابولي بهدف على الاقل في الدقائق الخمس الاولى. ووسط السيطرة النابولينية ارتكب خطأ لمصلحة المدافع الالماني المخضرم والمتالق معا الجوفر فمرر الايسلندي سيجور فينسون الكرة خلفية الى الايطالي ماوريسيو جاودينو الذي سددها من ٣٠ مترا كالصاروخ.

وبدلا من ان يبعدها الحارس جولياني بقبضتيه اذ به يحاول امساكها فافلتت منه داخل شباكه وتحول جنون «التيفوزي» الى سكون رهيب.

وكان من الطبيعي ان يرتد شتوتجارت مباشرة الى الدفاع المكثف ولم يترك سوى جاودينو في الامام. ونجح الجوفر وهارتمان في المهمة لكن المدافع الدولي الالماني الابرز حاليا وهو بوخفالد فشل في مراقبة كاريكا لان مدربه الهولندي ارى هان اشركه في المباراة قبل اكتمال شفائه. لذا فقد تلاعب كاريكا بيوخفالد كما يحلو له لكن غلته لم تكن وفيرة.

وحافظ شتوتجارت على تقدمه حتى الدقيقة ٦٨ حيث سجل مارادونا هدف التعادل. ويقى التعادل سيد الساحة الى ان تقدم نابولي بهدف كاريكا قبل النهاية بثلاث دقائق وهو تقدم لم يشف غليل الجمهور المحلي الذي سيبقى على اعصابه الى ان يطلق الحكم صفارة نهاية مباراة الاياب بعد اسبوعين.

فهدف واحد مقابل لا شيء سيكفي شتوتجارت لاحراز الكأس. والامر يبدو في متناوله خصوصا عندما سيعود الى خط هجومه الهداف الدولي كلينزمان الذي غاب عن امسية اول من امس لايقافه مباراة واحدة.



مهاجم نابولي البرازيلي كاريكا في محاولة هجومية امام مدافعين من فريق شتوتجارت

كرة المضرب

اقصاء مبكر لفيلاندر ونوا من دورة فوريست هيلز

فوريست هيلز - الولايات المتحدة - وكالات الانباء: شكل الخروج المبكر للسويدي ماتس فيلاندر المصنف ثانيا والفرنسي يانيك نوا المصنف خامسا ابرز مفاجأتين في المرحلة الثانية من دورة فوريست هيلز الدولية الامريكية لكرة المضرب.

فيلاندر الذي يبدو بعيدا تماما عن مستواه خسر بسهولة كبيرة امام الايطالي فرنشيسكو كانشيلوتي المصنف ٨٦ عالميا ٦/١ و٦/٣. وعلق الايطالي على النتيجة بقوله: فيلاندر الذي فزت عليه اليوم ليس اللاعب رقم ٢ في العالم. انه مختلف كليا عما ظهر عليه السنة الماضية ويبدأ ان الفوز والخسارة لديه سيان. اما نوا فأصيب في مباراة مع خايمي ايزاجا من البيرو بعدما كان الاخير متقدما ٦/٢ و٢/٢.

ولم يكن التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول راضيا عن فوزه على الكندي مارتن وستنهولم ٦/٢، ٦/٢ واعترف بانه ارتكب اخطاء «سخيفة» بينما اهدر الامريكي اندريه أجاسي المصنف ثالثا مجموعة واحدة في مباراته مع الاسباني فرناندو لونا والتي انتهت لمصلحة الامريكي ٦/٤ و٤/٦ و٦/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز الامريكي تيم مايوت المصنف رابعا على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٦/٧ و٦/٤ والامريكي براد جيلبرت على النمساوي اليكس انطونيش ٥/٧ و٦/٤ والامريكي مايكل تشانج على التشيكوسلوفاكي جوزف شيهاك ٦/٤ و٦/٤ و٥/٧ والاكوادوري اندريس جوميز على اليوغسلافي دامير كيريتيش ٦/٤ و٦/٤ واليوغسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش على الجنوب افريقي باري موير ٦/٤ و٦/٢ و٦/٢ والامريكي جيم كورير على مواطنه جيمي براون ٦/٣ و٥/٧ و٦/٤ ومارشيلو فيليبيني من الاوروجواي على الايطالي كلاوديو باناتا ٦/٢ و٦/٤ والبرازيلي لويس مطر على الارجنتيني جييرمو ريفاس ٦/٢ وصفر/٦ و٥/٧.

دورة هامبورغ

● وفي المرحلة الثانية من دورة هامبورج الدولية للسيدات خسرت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة ثانية امام البرازيلية المجهولة اندريا فيرا ١٨ سنة المصنفة ١٢٨ في العالم ٥/٧ و٦/١ و٦/٤.

وفي ابرز المباريات الاخرى فازت الفرنسية ايزابيل دومونجو على التشيكوسلوفاكية ايفا بوداروفا ٦/١ و٧/٦ والفرنسية ناتالي توزيا على الارجنتينية ادريانا فيلجران ٦/٣ و٦/١ والايطالية ساندرا سيكيني على الفرنسية الكسيا دوشوم ٦/٤ و٦/٢ والبلغارية مانويلا ماليفا على الفرنسية كريستين داما ٦/٢ و٦/٣ والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على الارجنتينية باتريشيا تارابيني ٦/٣ و٦/١ والاسبانية ارانتشا سانشيز على الالمانية الغربية فيلترود بروبشت ٦/٢ و٦/٢ والارجنتينية بيتينا فولكو على الاسترالية جو ان فول ٦/٤ و٦/٢ والهولندية نيكول ياجرمان على البرازيلية جيزيل ميرو ٦/١ و٦/٣.

دورة لوزان

● وفي المرحلة الثانية من دورة لوزان الدولية السويسرية فاز التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير على السويسري ساندرو دللا بيانا ٦/٧ و٦/٤ والايطالي باولو كاني على الارجنتيني ادواردو ماسو ٦/٣ و٦/٤ والاسترالي دارين كاهيل على السويسري جان بلونديل ٥/٧ و٦/٢ والسويدي ميكايل برنفورس على السويسري رولف هوتسوج ٦/٤ و٦/٤ والسويسري مارك روسيه على الهاييتي رونالد اجينور ٦/١ و٦/٣ و٦/١ والنمساوي هورست سكوف على اليوغسلافي جوران ايفانيسيفيتش ٦/٧ و٦/٢ و٦/٤.

دورة ميونيخ

● وفي المرحلة الثالثة من دورة ميونيخ الدولية للرجال ٦/٣ و٦/٤ والاسترالي دارين كاهيل على السويسري جان بلونديل ٥/٧ و٦/٢ والسويدي ميكايل برنفورس على السويسري رولف هوتسوج ٦/٤ و٦/٤ والسويسري مارك روسيه على الهاييتي رونالد اجينور ٦/١ و٦/٣ و٦/١ والنمساوي هورست سكوف على اليوغسلافي جو

السويدي ماتس فيلاندر حزينا بعد خروجه المبكر من دورة فوريست هيلز.

بوش وبورج شريكان في مباراة زوجي لكرة المضرب في البيت الابيض الامريكي



الرئيس الامريكي بوش وبيون بورج في مباراة استعراضية لكرة المضرب في البيت الابيض الامريكي.

واشنطن - وكالات الانباء: اظهر الرئيس الامريكي جورج بوش اول من امس مهارته في كرة المضرب عندما فاز في لقاء زوجي ضد سفير السويد في واشنطن ولاعب سويدي محترف سابق. لكن شريكه كان بيون بورج.

وعلى ملعب البيت الابيض المغمور بالشمس تمكن بوش وبورج (بطل دورة ويمبلدون خمس مرات) من التغلب على السفير ويلهام فاشميستر واوف بنستون العضو السابق في فريق كأس ديفيز السويدي في مجموعة واحدة ٦/٧.

وامام عيني زوجته باربرا وبعض الصحفيين قدم بوش الذي يتمتع بنشاط كبير مقارنة بعمره (٦٥ سنة) عرضا لضربات يمتى قوية وضربات ارسال متوسطة وبعض الضربات الهوائية المنخفضة الخاطئة.

وردا على اطراء احد الصحفيين بعد فوزه بالضربة الاولى اثر ضربة ارسال من بورج وقبل ان يرسل هو شرح بوش المولع بكرة المضرب اسباب نجاحه «سر هذه اللعبة هو ان يكون لك شريك جيد».

بلاتيني يواصل تدريب منتخب فرنسا

باريس - ر: أعلن ميشال بلاتيني المدير الفني لمنتخب فرنسا لكرة القدم في مقابلة اول من امس انه على استعداد لمواصلة تدريب المنتخب على الرغم من احتمال خروجه من بطولة كاس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا في العام المقبل.

وقال بلاتيني لصحيفة «ليكيب» الرياضية التي تصدر في باريس بعد ان تضاءلت فرص صعود المنتخب الى نهائيات البطولة في اعقاب تعادله السلبي مع منتخب يوغوسلافيا في باريس يوم السبت الماضي انه لن يمد تعاقده الا في حالة اجراء اصلاحات جذرية في رياضة كرة القدم في فرنسا.

ويبدأ ان اتحاد كرة القدم الفرنسي مستعد للموافقة على طلبات بلاتيني.

وقال السيد جان فورنيه - فايار رئيس الاتحاد انه يريد ان يبقى بلاتيني في منصبه وسيعطيه دورا اكبر ويمد فترة تعاقده من نهاية العام الحالي حتى عام ١٩٩٢.

واضاف السيد فورنيه - فايار قوله انه على استعداد لتنفيذ مقترحات بلاتيني الخاصة بالحد من المباريات التي يشترك فيها كبار اللاعبين وحسن التنظيم من اجل تشكيل فرق للناشئين.



ميشال بلاتيني

فوز الولايات المتحدة على فرنسا ٣/٢

بواتييه (فرنسا) - أ ف ب: فازت الولايات المتحدة بطلة دورة سيوول الاولمبية على فرنسا بثلاثة اشواط مقابل شوطين في مباراة الكرة الطائرة الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في بواتييه.

وكانت نتيجة الاشواط ٨/١٥ و١٦/١٤ و١٣/١٥ و١٥/٢ و١٢/١٥.

اعتزال سباح الماني غربي

هامبورج (المانيا الغربية) - ر: قرر السباح الالماني الشرقي السابق ينز بيتر بيرندت صاحب الرقم القياسي العالمي الذي هاجر الى المانيا الغربية منذ اربع سنوات اعتزال السباحة.

وقال بيرندت (٢٥ عاما) الحاصل على الرقم القياسي العالمي في سباق ٤٠٠ متر فردي متنوع والذي لعب لالمانيا الغربية في دورة سيوول في العام الماضي انه اعتزل بسبب اصابة مزمنة في الكتف.

وكان بيرندت قد هاجر الى الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٥ وبعد ان اخفق في الحصول على الجنسية الامريكية هاجر الى المانيا الغربية عام ١٩٨٧.

خسارة قاسية لفويفودينا اليوغسلافي

بلجراد - أ ف ب: تعرض فويفودينا نوفي ساد متصدر بطولة يوغسلافيا لخسارة قاسية امام زليزنيكار صفر/٣ في الاسبوع السابع والعشرين لكرة القدم.

وانخفض الفارق بين فويفودينا ومنافسه النجم الاحمر الى ٤ نقاط بعدما فاز الاخير على بارتيزان بلجراد ٣/١ في حين هبط راد بلجراد من المركز الثاني الى المركز الرابع اثر خسارته امام سارايفو صفر/٢.

احمد جبيلي يقطع ٩٠ ألف كيلومتر في خمس سنوات

ابن بطوطة العصر الراهن يطوف العالم على قدميه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

وصل الى العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي من باريس الرحالة العربي احمد جبيلي في اطار اكبر واطول رحلة يقوم بها رحالة يجوب العالم سيرا على الاقدام ويقطع فيها ٩٠ الف كيلومتر خلال خمس سنوات مقسمة على اربع مراحل يزور في الاولى ٢٧ دولة ويقطع فيها ١٨ الف كيلومتر والثانية تشمل جميع بلدان المنطقة العربية، وتشمل المرحلة الثالثة الامريكيتين، اما الرابعة والاخيرة فتشمل القارة الافريقية وتنتهي في مدينة هيروشيما في السادس من اغسطس (آب) ذكرى اسقاط القنبلة الذرية عليها.

رحلة احمد جبيلي اكثر من مثيرة، ومغامرة عربية لعلها الاولى في التاريخ الحديث التي يقدم عليها مواطن شاب في الرابعة والثلاثين من عمره، رفض اسلوب الحياة الهادئة كطبيب في احد مستشفيات العواصم العربية وودعها ومعها عائلته الصغيرة، الزوجة والاطفال ليبدأ مسيرة طويلة بدأت من مدينة القنيطرة السورية وتنتهي في هيروشيما اليابانية من اجل هدف نبيل يهز به ضمائر شعوب العالم حول «مستقبل الاطفال في كل مكان، وامل مستقبل البشرية».

التقت «الشرق الاوسط» الرحالة العربي احمد جبيلي لتستعيد معه جانبا مما في جعبته الحاوية لآلاف التفاصيل التي تثير الاعجاب اكثر مما تثيركما من التساؤلات او علامات الاستفهام حول اهداف مسيرة الـ ٩٠ الف كيلومتر، والرابط الانساني بين مدينتي القنيطرة وهيروشيما واللغة الشعبية التي اختارها احمد جبيلي لمخاطبة الرأي العام العالمي بها ومدى مطابقتها لهدفه الانساني النبيل الذي يخوض من اجله الصحارى والوديان، والمناطق الجليدية والالتقاء بشعوب لا تعرف كثيرا عما ذهب احمد جبيلي يحمله في جعبته وزاده القليل (٣٥ كيلوجراما يحملها على ظهره) الذي ينفق منه، واصراره الكبير على تحدي عوائق اللغة ومفاهيم الاتصال مع شعوب مختلفة ومتباينة الحضارات والعادات والتقاليد متفقة في الاهداف الانسانية والسعي نحو السلام ونبذ الحروب.

يقول الرحالة العربي احمد جبيلي: «رحلتي حول العالم ومسيرتي الطويلة التي بدأتها من مدينة القنيطرة في سبتمبر عام ١٩٨٧ لا تستهدف سوى لفت الانتباه الى وحشية الحروب، وشرح اوضاع الاطفال الابرياء في العالم وما يتعرضون له من ويلات نتيجة هذه الحروب. ومن اجل هذا الهدف تركت زوجتي وطفلين وغادرت بلدتي في رحلة السلام العربية هذه.

● وتسأله «الشرق الاوسط»: كيف اختمرت فكرة الرحلة في رأسك ومتى اصبحت اكثر قناعة لتنفيذها؟ والاهم كيف استطعت الانسلاخ من بين افراد عائلتك الصغيرة لتقوم برحلة الـ ٩٠ الف كيلومتر؟

يقول احمد جبيلي: خطرت فكرة الرحلة اثناء قيامي باداء مهنتي في العلاج الطبيعي في مستشفى شيحان بمدينة القنيطرة وعندما كنت اقوم بعلاج ٣٠ طفلا يعانون من فقدان اطرافهم بسبب استخدام العدو الصهيوني للاسلحة الكيماوية الحارقة ضد سكان بلدتهم. وقد كان لثقل المعاناة التي يشعر بها هؤلاء الاطفال الابرياء صداه العميق في نفسي، وتوحد النظرة تجاه الاطفال جيل المستقبل وبغض النظر عن جنسياتهم او انتماءاتهم وضرورة البدء بتكريس كل الجهود الممكنة لحمايتهم وتجنيبهم ويلات الحروب وعن طريق الدعوة الى اتلاف ادوات القتال والدمار وابعاد مخاطرها عن الاطفال في جميع انحاء العالم.

بالاضافة الى ان المعاناة لم تعد الان قاصرة على ادوات الدمار بل ايضا اصبحت عوامل الطبيعة من الجفاف والتصحر تسهم في جانب آخر في فرض لون جديد من معاناة المجاعة والمرض والضياع والتشرد على شرائح عريضة من اطفال العالم خاصة في بلدان العالم الثالث.

ومن هنا تبلورت لدي الفكرة والهدف الانساني واصبح اسلوب الدعوة لتنفيذها لا يتطلب جهدا او تفكيرا كبيرا بقدر ما يتطلب من شجاعة فردية وقدرة على تحدي مختلف العوائق والقيام بالدعوة الى اهداف حماية الطفولة في جميع انحاء العالم ولو سيرا على الاقدام. وهي الفكرة التي بدأت في تنفيذها منذ شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وأواصل تحقيقها بقطع المزيد من المسافات وزيارة البلدان المختلفة والالتقاء بقطاعات من شعوبها والمسؤولين فيها لابلاغهم رسالة السلام من اجل اطفال العالم.

ويضيف الرحالة العربي احمد جبيلي ان بداية الرحلة كانت تطرح بعضا من المخاوف بالنظر لضخامة حجمها والمعاناة الفردية التي اصبح علي مواجهتها بقطع المسافات سيرا على الاقدام، وبعض العوائق التي صادفتني في اول محطة توقفت بها في منطقة الحدود التركية، ورغم الاستقبال الجيد والمودة الكبيرة التي احاطني بها المواطنون الاتراك في احدى القرى الحدودية الا ان الشرطة التركية لم تكن على استعداد حتى لمجرد طرح الفكرة من مسيرتي الطويلة وعملوا على ترحيلي باسرع وقت ممكن.



الرحالة العربي احمد الجبيلي على سور جسر ويستمنستر في لندن

بلا حدود

السياحة التونسية (٢)

أشار وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي السيد محمد جغام في حديثه معي الى تدفق عدد من السواح يساوي نصف عدد سكان بلاده. وكان نصفهم تقريبا من ليبيا والجزائر نتيجة للتغييرات السياسية وحالة الوئام السائد في المنطقة حاليا. وجاء النصف الآخر، مليون ونصف المليون من دول اوروبا المواجهة لتونس، ايطاليا وفرنسا.

بلغ عدد السواح في العام الماضي ثلاثة ملايين واربعمائة الف بزيادة مماثلة في بريطانيا ـ عدد سكانها سبعون مليون نسمة او في مصر ـ عدد سكانها ستون مليون نسمة ـ او أي دولة اوروبية اخرى باستثناء اسبانيا حيث يبلغ عدد زوارها اربعين مليون نسمة في السنة.

كيف يمكن استثمار هذا النجاح وهي من دول العالم الثالث المتوسطة الدخل او الف وثلاثمائة دولار للفرد في السنة؟ هنا كرس الوزير حديثه على وجوب اجتذاب الرساميل العربية في القطاع السياحي لزيادة عدد الفنادق ـ المسماة ـ نزل (بضم النون والزاء) كما يسمى الشارع بالنهج وعلبة الكبريت بالوقيدة وهي كما ترى كلمات عربية فصحى لا غبار عليها. فالفحم او الحطب في الأجزاء الجنوبية من اليمن الشمالية ايضا يسمى بالوقيدة.

قال الوزير ان بلاده بحاجة ماسة الى مال عربي لمضاعفة عدد الأسرة ـ بلغة الفنادق أو النزل ـ من مائة الف الى مائتي الف سرير بحلول سنة ألفين. وهناك شركة كويتية تونسية مشتركة تمكنت حتى الآن من تأمين ستة آلاف سرير كما ان البنك التونسي السعودي يقوم حاليا بتطوير منطقة طبرقة التي تبعد عن العاصمة بحوالي مائة وخمسين كيلومترا.

هناك يتولى البنك تنفيذ مشروع بناء وحدتين الاولى تضم ستمائة سرير والأخرى ثمانمائة سرير مع كافة المرافق السياحية والتجهيزات الأساسية، من كهرباء وماء وملاعب وميادين جولف وتنس ومسابح، وتشمل طبرقة كما قال لي الوزير، اذ لم ازرها شخصيا، الشاطىء والغابة والجبل وطبعا الماء والخضرة ووجه تونس الحسن.

كل ذلك تحقق حتى الآن بالرغم من ان تونس لم تستطع تطوير شواطئها البديعة على البحر الابيض المتوسط في اضيق الحدود التي سمحت وتسمح بها امكانياتها الضيقة. مثلا قال الوزير ان حكومته لم تطور الا ثمانين كيلومترا لا غير من الف ومائتي كيلومتر تملكها بلاده.

وهنا تدخلت معلقا بان الحكومة التونسية السابقة قصرت واهملت في استثمار احد اعظم مواردها الطبيعية التي لا يمكن ان تتعرض للنضوب كالنفط والفحم. وهي ايضا اهم او من اهم ما يستقطب السائح الغربي الذي يسعى الى الشمس والبحر والدفء. وقلت للسيد الوزير انني رأيت مائة وعشرين الف سائح اوروبي في جزر المالديف التي تبعد آلاف الكيلومترات في مدنهم قاصدين الشمس والبحر والدفء التي تملك تونس منها ثروة لا تحصى.

اكد الاخ محمد ان قانون الاستثمارات للأغراض السياحية في تونس يعفي اصحاب الرساميل من وجوب مشاركة التونسيين اذا شاءوا ويعفيهم من ضرائب الدخل والأرباح لخمس سنوات بعد بدء التشغيل. ويسمح لهم بترحيل رساميلهم وارباحهم بالعملات القابلة للتحويل ـ دولار، ريال، استرليني، ين. كما ان الحكومة تتعهد بتوفير الأرض اللازمة لاقامة المشاريع السياحية بأزهد الاسعار ـ لا اعرف تعريفا لذلك ـ ويجدر بمن يهمه الأمر الاتصال بالوزير مباشرة للحصول على المزيد من المعلومات فهناك الف ومائة وعشرون كيلومترا من الشواطىء الخلابة لا تزال في انتظار من يود تنميتها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٥ أيار (مايو)

وفاة نابوليون ومذكراته

في مثل هذا اليوم قبل ١٦٨ عاما، اي في ٥ ايار (مايو) سنة ١٨٢١، توفي في جزيرة القديسة هيلانة، قائد فرنسة الاشهر وامبراطورها نابوليون بونابارت.

ربما كان نابوليون اشهر شخصية في تاريخ فرنسة. ولد سنة ١٧٦٩ في جزيرة «كورسيكا» لأسرة من اصل ايطالي، وكانت فرنسة قد استولت على تلك الجزيرة قبل ولادته بخمسة عشر شهرا، فنشأ وطنيا متطرفا ينظر الى الفرنسيين كمحتلين لبلاده. وأرسله اهله الى فرنسة لتعلم اللغة الفرنسية ثم الدراسة في الكليات العسكرية، فتخرج فيها، وكان ضابطا لامعا كثير الميل الى القراءة. وبعد تخرجه باربع سنوات قامت الثورة الفرنسية، ثم شغلت فرنسة في حروب متوالية اظهر فيها نابوليون مقدرة عسكرية فائقة، ولما بلغ السابعة والعشرين من عمره اسندت اليه القيادة العامة لجيش نظمته «حكومة الادارة» في فرنسة لغزو ايطالية، فاحرز انتصارات عسكرية باهرة، وعاد الى باريس بطلا. وكان ذلك بداية حياة حافلة بالفتوحات والانتصارات لم يشهد لها التاريخ مثيلا الا في حروب الاسكندر.

وفي سنة ١٧٩٨ قام بحملته المعروفة على مصر، لكنها انتهت بالفشل، وعاد نابوليون الى فرنسة تاركا جيوشه في مصر، ووجد الشعب الفرنسي مايزال يذكر انتصاراته الاوربية. وبعد شهر واحد اشترك في انقلاب عسكري أدى الى مجيء حكومة جديدة وأصبح نابوليون رئيسا للدولة بلقب «قنصل»، وفي سنة ١٨٠٤ اعلن نفسه امبراطورا وحظي بتأييد شعبي كبير، وقابل هجمات متكررة من الدول الاوربية، وقاد سلسلة من الحملات الناجحة حتى جعل فرنسة الدولة المسيطرة على اوربا، ولكن حملته على روسية باءت بفشل ذريع.

وفي سنة ١٨١٤ عقدت مجموعة من الدول الاوربية حلفا في «لايبزك»، وتمكنت من دحره نهائيا. ونفي نابوليون الى جزيرة «ألبا»، لكنه استطاع ان يهرب منها، وعاد الى الحكم في فرنسة مرة اخرى، فحكمها لمدة مائة يوم، ثم لقي هزيمته النهائية امام القائد الانكليزي «ويلينغتون» في معركة «واترلو» في حزيران (يونيه) سنة ١٨١٥، ونفي مرة اخرى الى جزيرة القديسة هيلانة.

تحتوي سيرة نابوليون على مفارقات كثيرة. فعبقريته في التاكتيك الحربي لم يعرف لها نظير في التاريخ العسكري، ومع ذلك فانه ارتكب اخطاء ستراتيجية فادحة، مثل غزو مصر وغزو روسية. وله اصلاحات كثيرة منها اعادة تنظيم اساليب التعليم في فرنسة، وارساء الفرنك الفرنسي على قواعد مستقرة، وتأسيس «بنك فرنسة»، وادخال الاصلاحات القانونية وأهمها «شريعة نابوليون» في القانون المدني، ولايزال معمولا بها في فرنسة ومصدرا لتشريعات كثير من الدول الاخرى.

قضى نابوليون السنوات الست الاخيرة من حياته في منفاه، وهناك أملى مذكراته على بعض من كان معه من رجاله. وكانت هذه المذكرات ـ التي نشرت فيما بعد ـ مثل جميع مذكرات القادة والساسة، تبريرا لأعماله، بما فيها من انتصارات باهرة وهزائم كبيرة. وهي تعد من المراجع التاريخية الخطيرة، ومن أسف ان سردها يتوقف مع عام ١٨٠٠ وبعد معركة «مارنيكو» ولا تستأنف الا لتتحدث عن عودته من جزيرة «ألبا» في سنة ١٨١٥.

وفي هذه المذكرات يصور نابوليون نفسه بالصورة التي اراد للعالم ان يعرفه بها: رسولا من رسل العدالة والحرية، يهدف الى النصر عن طريق الخير والكرم، وليس باراقة الدماء، ومنقذا لأمة من اعظم امم العالم. يستقبل حيثما ذهب بالاعلام وقرع الاجراس والتبجيل لمواقفه الانسانية والخيرية. وهي صورة فيها كثير من التزويق والتنميق. وقد رفض نابوليون في مذكراته ان يعترف بان انتصار «ويلينغتون» في «واترلو» كان نتيجة القيادة الجيدة، بل عزاه الى ان غريمه لم تكن لديه اية خطوط للتراجع، ولذلك فانه لم يجد مهربا. وعلى الرغم من ان كل عمل اتاه كان مغلوطا فقد ساعده الحظ حتى النهاية.

ومع كل محاولات نابوليون لتبرير اعماله واظهار نفسه بطلا طيب القلب حسن النوايا، تظهر بين السطور ملامح الرجل المخادع الذي ليست له مبادىء حقيقية. وتظهر تلك الملامح على اوضحها حين يحاول ان يخدع المصريين خلال حملته، بانه حامي الاسلام والمسلمين، ويتظاهر باعتناق الاسلام عن قناعة. وهو يقول: «كان الاسلوب الذي حاولت اتباعه على الدوام هو التوفيق بين تصميمي على البقاء في الديانة التي ولدت عليها، ومتطلبات سياستي وطموحي». ولعل نابوليون كان يبتسم وهو يملي هذا الجزء من المذكرات. والواقع انه كان واهما اذا اعتقد بان شيوخ الازهر الذين اتصل بهم، وكذلك المصريين جميعا، صدقوا اعتناقه الاسلام.

وتضيف المذكرات في سائر اقسامها خطوطا اخرى على ملامح نابوليون الذي قال عنه قاهره «ويلينغتون» «ان مجرد حضوره في ساحة القتال كان يعادل في تأثيره وجود ٤٠ الف جندي اضافي». ملامح «الممثل» القدير الذي خاطب جنوده قبل بدء معركة امبابة قائلا: «ان اربعين قرنا تطل عليكم من ذرى هذه الاهرام».

ترى ماذا كان هذا القائد الغريب يصنع باوربا لو وجد «ويلينغتون» سبيلا الى الهرب في واترلو، والى اي مدى كان تاريخ اوربا سيختلف لو تحققت احلام نابوليون؟

اصيب نابوليون بعدة ادواء في منفاه، ومات بالسرطان في مثل هذا اليوم قبل ١٦٨ عاما عن ٥٢ عاما

نجدة فتحي صفوة

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

عندما ياتي العيد، يتذكر اكثر العرب بيت ابي الطيب المتنبي وهو يغادر مصر كافور:

عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد

يريدون من ذلك التعبير عن الأحزان التي ماتزال قائمة دواعيها في كل ما حولهم من شؤون البلاد العربية والاسلامية.

لكن العيد اصلا موسم للفرحة والهروب من دواعي الغم الكثيرة في حياتنا. ولذلك ينبغي ان نفرح، ان نتلمس سبل السرور والانبساط مهما كانت ظروفنا سيئة وصعبة.

اما انا فلجد جديدا في هذا العيد، وهو جديد ظللت اتحفز اليه وانتظره زهاء ثلاثة اعوام حتى يسره الله سبحانه وتعالى: ان اقضي العيد في تلك القرية الصغيرة غير المرسومة على خريطة او المذكورة في واقعة، ومع ذلك فهي اعز البلاد الى قلبي، هناك في الحوامد، في الوسط الغربي لتونس الجميلة العزيزة.

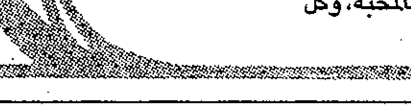
في عيد الفطر الماضي كتب الي عادل ابن اخي رسالة مازلت احتفظ بها، شكا لي فيها وحشة العيد وقد تشتتت العائلة بين منفي ومهاجر وام مكلومة تطارد انس اجتماع الشمل في عواصم الغرب الداكنة الموحشة. كيف يبقى للعيد مذاق حين تكون محروما من انس الأهل والأقربين؟ من فرحة صارخة منطلقة لصبي فخور ببدلة جديدة اشتراها قبل يومين، ومن ضمة حنونة عطوفة من اخ ترعاه ويرعاك، وام لا تبدلك بالدنيا، ومن تحية حب يلقاك بها ناس طيبون كثيرون تجمعهم ساحة المدرسة الابتدائية ليسمعوا موعظة تذكرهم بالله، وليجدد بعضهم حب بعض، وليتضرعوا الى الله جميعا كي يرزقهم من حلاله ويسترهم ويقضي عنهم ديونهم وييسر لهم زيارة بيته المكرم ومثوى سيد المرسلين عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم؟!!

اكتب هذه السطور وانا استعد للسفر الى بلدي لقضاء العيد بين اهلي واحبابي، بعد ان حرمت من مشاركتهم فرحة العيد السعيد لثلاثة اعوام.

اتذكر لما جاء عيد الاضحى في العام الماضي انني «تآمرت» والزميل العزيز عبد الوهاب ولي على رئيس التحرير، فدعانا وكل اعضاء اسرة التحرير الى تجمع عيدي حاولنا فيه ان نجعل للمناسبة العزيزة طعما متميزا نقهر به رتابة الحياة في مدينة الضباب.

كنت في ذلك الوقت لاجئا لا احمل وثيقة سفر، أما الآن فقد اصبح ذلك خبرا مطويا وما اجد ما يعوقني عن تحقيق امنيتي الصغيرة المتواضعة.

لست ادري اين سيقضي عبد الوهاب ولي عيده هذا العام ولا بقية الزملاء ولكني اتمنى لهم ايضا عيدا سعيدا مليئا بالأنس وبالمحبة، وكل عام وانتم جميعا بخير.



افضل تصميم لمكتبة الاسكندرية

باريس - انيا: يقام في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر المقبل في مدينة الاسكندرية حفل لاختيار افضل تصميم لمكتبة الاسكندرية من بين اعمال ١٢٠٠ مهندس يمثلون ٧٠ دولة من دول العالم.

واوضحت مصادر منظمة اليونسكو ان مشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية القديمة سيكلف مائة وستين مليون دولار وتجري حملة نشطة لجمع التبرعات.

وتتكون هيئة الاختيار من اثنى عشر مهندسا من كبار اساتذة المعمار في العالم، اضافة الى عدد من المتخصصين في شؤون المكتبات.

والجدير بالذكر ان مكتبة الاسكندرية القديمة كانت واحدة من اهم واقدم المكتبات.

المسرحية الحائزة على الجائزة الذهبية في مهرجان السويس
«نور والساحر» نموذج لمسرح الطفل

بغداد - «الشرق الاوسط» - معد فياض:

لم يكن غريبا على الفرقة القومية للتمثيل العراقية، ان تقدم مسرحية الاطفال الناجحة «نور والساحر» تأليف واخراج سعدون العبيدي، ذلك ان هذه الفرقة التابعة لدائرة السينما والمسرح، اخذت على مسؤوليتها ومنذ سنوات طويلة مهمة الاهتمام بمسرح الطفل.

واعتبرت مسألة تقديم مسرحية للاطفال في كل موسم من مواسم عروضها تقليدا ثابتا، وهكذا قدمت ومنذ اواخر الستينات اولى مسرحيات الاطفال «طير السعد» تأليف واخراج قاسم محمد، ثم توالت الاعمال المسرحية الموجهة للطفل فقدمت: الصبي الخشبي، علاء الدين والمصباح السحري، حروف من نور، البنجرة الصغيرة، الامير الصغير، جيش الربيع واليوم تقدم على خشبة مسرح الرشيد مسرحية نور والساحر التي حازت على الجائزة الذهبية في مهرجان مسرح الطفل الذي اقيم في مدينة السويس في مصر.

وهذه المسرحية التي يجسد ادوارها كل من: ليلى محمد (نور)، سامي المراج (الجد)، صادق شاهين (الساحر)، شهاب احمد (الارنب)، عادل عثمان ومناف طالب (الاولاد)، تطرح حكاية هي اقرب للشعبية في موضوع صراع الخير والشر. اذ يأتي الى القرية ساحر شرير متخفي في زي امرأة عجوز وفي نيته الانتقام من الجد الذي قهر أب الساحر وقتله خلاصا من شره.

ويزداد حقد الساحر عندما يجد ان القرية تعيش بسعادة وحب. وهنا يخطط لاختطاف نور حفيدة الجد التي تتعامل مع هذه العجوز بطيبة وكرم.

ويعرف الساحر الذي يعتمد في قوته على صديقه الوحش بان بعد غد سوف تحتفل القرية بعيد ميلاد نور اذ يعتبر ذلك افضل مناسبة لاختطاف نور والانتقام من الجد.

وفي ظل ملابسات درامية يكتشف ساعي بريد القرية بان الساحر قريبا من القرية وقد قرر الحضور الى حفلة عيد الميلاد متنكرا بزي امرأة جميلة. وهكذا يضع الجد والاولاد والارنب وساعي البريد خطة بالتعاون مع نور للقضاء على الشرير.

وتنجح خطة الجد التي تمثل جانب الخير على خطة الساحر التي تعني جانب الشر. هذا هو ملخص حكاية المسرحية. ولان سعدون العبيدي هو المؤلف والمخرج، فقد تمكن من النص وقدمه باسلوب جعل الطفل المتلقي ليس متفاعلا من الحدث فحسب وانما مشاركا في تفسيره، ولعل اداء الممثلة المبدعة ليلى محمد التي مثلت باسلوب الممثل الشامل، هو احد اهم اسباب نجاح المسرحية. ذلك ان ليلى محمد طاقة تمثيلية مدهشة سواء في مسرح الطفل او مسرح الكبار، فليلى محمد بدأت حياتها الفنية في الفرقة القومية للفنون الشعبية كما انها درست الموسيقى في معهد الدراسات الموسيقية لخمس سنوات، ثم احترفت التمثيل. وفي هذا العمل اظهرت طاقة مبدعة لتجسيد شخصية (نور)، كما ان اداء الساحر صادق شاهين كان مفاجئا، وهو ما جعله ينال جائزة افضل ممثل في مهرجان السويس لمسرح الاطفال عن دوره في هذه المسرحية، اذ لعب ثلاث شخصيات مختلفة في آن واحد: الساحر، والعجوز، والمرأة.

وقد قابل الاطفال شخصية (الارنب) شهاب احمد بحب لانه كان اكثر قربا منهم من شخصية (الجد) سامي السراج والاولاد.

كما ان المسرحية تضمنت عناصر فنية ساهمت بنجاح العمل كمسرحية متوجهة للاطفال، مثل: الديكور الذي اعتمد على الالوان والترف في البناء، والاضاءة والاغاني التي كتبها سعدون العبيدي وأدتها ليلى محمد بصوت يعبر عن طاقة غنائية موفقة.

ان «نور والساحر» تعد بحق نموذجا متقدما لمسرح الطفل من جميع الاوجه: تأليفا واخراجا وتمثيلا، ولهذا حققت نجاحا واسعا بين الاطفال الذين شاهدوا المسرحية.



نور (ليلى محمد) والارنب (شهاب احمد)

وجوه للأحداث
عبد الرحيم الزواري
تخطيط سياسي لمواجهة التحديات

النجاح الذي حققه التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في تونس) في الانتخابات التشريعية الاخيرة كان وحده برهانا على تمكن قيادة هذا التجمع من ناصية الامور سواء داخل التجمع او داخل المجتمع التونسي بمختلف فئاته واجهزته الاجتماعية.

ويأتي هذا البرهان على القدرة في وقت حاسم تقف فيه قيادة التجمع على محك ذي رأسين: تقييم تجربة قصيرة جدا بدأت ببداية التحول يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ وانطلاق تجربة قادمة تبدأ ببداية المرحلة النيابية للدولة وهي الاولى في عهد التحول وقد انطلقت فعلا يوم ٩ ابريل.

واذ تجاوبت نتائج الانتخابات مع جهود التجربة الاولى وثمنتها احسن تثمين، فان هذا لم يكن لدى قيادة التجمع دافعا للارتياح فقط والخلود الى الرضا عن النفس وانما كان حافزا لتركيز المواجهة في المرحلة القادمة على أسس اقوى.

ذلك ان قيادة التجمع لم تنظر للانتخابات الاخيرة فقط بعين الرضا التي هي عن كل عيب كليلة وانما بالعين التي تتفحص الاشياء جيدا لتدرك مواطن الضعف وتدفع الى التدارك فتحصن المواقع الجيدة وتسارع بصيانة المواقع الاخرى حيثما كان الضعف باديا لسبب ما.

فالقيادة الشابة التي تساعد رئيس التجمع وتناضل معه من اجل التغيير على كل المستويات قامت بقراءة الانتخابات قراءة جيدة مكنتها من فحص كل الاسباب قوة وضعفا في مسيرة المرحلة الاولى التي بدأت بتحول السابع من نوفمبر وانتهت بنتائج الانتخابات، وأعدت خطة متكاملة لخوض المرحلة الثانية.. خطة يعكسها التغيير الحاصل في هيكلة الجهاز الاعلى للتجمع الذي هو امانته العامة.

ويدرك الامين العام للتجمع الاستاذ عبد الرحيم الزواري، وهو مناضل دستوري، ان التجمع اعتبارا لانتشاره في البلاد مدنا وارياقا وتغلغله في المجتمع التونسي وصلاته التاريخية بالوطن ولاسيما في محطات رئيسية هي معركة التحرير واعلان الاستقلال ثم ممارسة السيادة وبناء الدولة العصرية، تجعل منه جهازا سياسيا قويا مطالبا بان لا يرتجل لأن في ارتجاله دفعا لبقية الأحزاب الناشئة الى الارتجال، وهو ما لا يتلاءم مع ارادة بناء الديمقراطية وقيام النظام الديمقراطي.

ولكي لا يعود التجمع الى الارتجال الذي كان قد اصابه والدولة في السنوات الاخيرة من العهد السابق على محك صراع حاد من اجل الخلافة، كان لا بد من التخطيط على المدى القريب والبعيد، ليس بغرض محاصرة حركة «النهضة»، كما تدعي التحاليل المتسرعة التي لا تقيس الاشياء الا بالمقياس القديم، مقياس الخصومات وصراع التيارات، وانما لمواجهة مستقبل بقدر ما هو مشحون بتحديات الديمقراطية والتنمية وحقوق الانسان سياسيا واجتماعيا، فانه مليء ايضا بارادة الديمقراطية والتنمية وحقوق الانسان!

وهذا ما قام ويقوم به الامين العام للتجمع عبد الرحيم الزواري الذي وجد في رصيده النضالي والعلمي من الكفاءة ما يجعله قادرا على الارتفاع الى مستوى المهمة مستجيبا الى متطلبات التجديد والتغيير حزبيا ووطنيا.

عبد الرحيم الزواري، وهو من مواليد سنة ١٩٤٤ متحصل على الاجازة في الحقوق ومحرز على دبلوم الشهادة العليا للدراسات وشهادة الكفاءة في المحاماة، وكان قد تحمل مسؤوليات عديدة في الادارة وفي الحزب اهمها انه كان واليا على قابس من سنة ١٩٧٤ الى ١٩٧٨ ثم واليا على نابل من سنة ١٩٧٨ الى سنة ١٩٨١ ثم مديرا عاما للشؤون المحلية والشؤون السياسية بوزارة الداخلية ومديرا عاما للمجموعات العمومية في الوزارة نفسها، وانتخب نائبا بمجلس النواب واسندت اليه رئاسة احدى لجانه.

وبعد تحول السابع من نوفمبر اسندت اليه كتابة الدولة للفلاحة، ثم عينه الرئيس زين العابدين بن علي عضوا في المكتب السياسي للحزب وكلفه بالاشراف على الهياكل في التجمع، ثم عينه امينا عاما للتجمع الدستوري الديمقراطي فأعاد تنظيم مختلف هياكل هذا الحزب العتيد وتجديدها وضبط نظامه الداخلي ثم ساهم فعليا في اعداد مؤتمر التجمع تحت شعار مؤتمر الانقاذ وفي ترسيخ اتجاه التشبيب داخل الحزب، وفي التخطيط السياسي المدروس.

الكويت تزيد عدد الاسرة للجرحى اللبنانيين

الكويت - «الشرق الاوسط»:

قال وزير الصحة الكويتي د. عبد الرزاق العبد الرزاق ان حكومة بلاده وافقت على زيادة عدد المرضى اللبنانيين الذين قررت استقبالهم لمعالجتهم في مستشفياتها الى ٧٠ مريضا بدلا من ٥٠ مريضا كما كان مقررا.

واشار الوزير العبد الرزاق في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الكويت الى جنيف لحضور اجتماعات منظمة الصحة العالمية الى ان المرضى الذين تقررت معالجتهم في الكويت سيتم استقدام ٣٥ منهم من كل شطر من شطري العاصمة اللبنانية من ضحايا الحرب في لبنان.

من جهة اخرى كشف وزير الصحة الكويتي النقاب عن ان وزراء الصحة العرب سيعقدون دورة طارئة لهم في جنيف يبحثون خلالها عودة مصر الى مكتب وزراء الصحة التنفيذي.

مثل اليوم





كوماندوس من العصر الحجري!

قامت دوقة يورك سارة زوجة الامير اندرو اول من امس بزيارة لمقر سلاح الجو البريطاني في دنيون.
وفي الصورة اعلاه تبدو دوقة يورك تنظر بدهشة الى احد الطيارين المغاوير وقد ارتدى لباساً مموها وكانه من ابناء العصر الحجري!

أبيض و أسود

اجازة اجبارية في قبرص (١)

اللبناني لبناني ولو بجواز بريطاني!

زرت قبرص مرات عدة لا للراحة والاستجمام، بل ليتسنى لي الوصول الى لبنان عن طريق البحر مستقلا الباخرة من ميناء لارناكا الى ميناء جونيه.

وفي كل مرة كنت اخضع الى عملية استجواب طويلة ومملة مثلي مثل جميع اللبنانيين الذين يسافرون الى بلدهم عن طريق قبرص ليتفادوا مخاطر الدخول في مجاهل مطار بيروت الذي كان دوليا!

والاستجواب في مطار لارنكا يتناول ما يلي:

● لماذا جئت الى قبرص؟
● في اي مكان ستنزل؟
● كم تحمل من مال ومن اي نوع؟

ويضطر المواطن اللبناني الى الانتظار فترة تراوح بين ربع ساعة وثلاثة ارباع الساعة ريثما ينهي الموظف المسؤول تحرياته ليتخذ قراره النهائي.

هذه المرة ذهبت الى لارنكا بجواز سفر بريطاني بعدما اصبحت من رعايا صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث. وكان من المقرر في الاصل ان اسافر الى لبنان لامضي قسما من اجازتي مع عائلتي.

لكن الوضع الامني المتدهور حال دون وصولي الى لبنان وارغم افراد عائلتي على الهرب الى قبرص حيث استقروا في شقة مفروشة مع المئات من اللبنانيين الهاربين من جحيم لبنان الذي اكتوى بناره جميع الفئات من مختلف التيارات والاتجاهات!

وكنت وانا في الطائرة التي اقلتني من مطار هيثرو الى مطار لارنكا اشعر بشيء من الارتياح لانني سادخل قبرص هذه المرة بجواز سفر بريطاني لا مجال معه للسين والجيم ولمواجهة نظرات الشك والريبة كانني مجرم هارب من العدالة.

وتوجهت نحو الموظف المسؤول عن الجوازات وقد ارتسمت على شفتي ابتسامة عريضة وسلمته الجواز فنظر اليه في امعان ثم حدجني بنظرة مريبة وقال:

ـ هل انت بالفعل مواطن بريطاني؟
ـ نعم. لماذا تسال؟
ـ لان اسمك غريب وشكلك اغرب!
ـ وما دخل الاسم والشكل بجنسية الانسان؟
ـ اظن انك بريطاني من اصل عربي.
ـ صدقت.
ـ ما هي جنسيتك الاصلية؟
ـ انا اصلا من لبنان.

امتقع وجه الرجل وراح يدقق في صفحات جواز السفر البيضاء باعتبار انني استعمله للمرة الاولى ثم اعتدل في جلسته وباشر عملية الاستجواب الروتينية اياها:

● «لماذا جئت الى قبرص واين ستنزل و كم تحمل من مال وما هو عملك في لندن»... ثم نهض من مكانه وتوجه مع جواز السفر الى غرفة مجاورة وغاب ما يقارب الـ ٢٠ دقيقة ثم عاد ليسلمني جواز السفر ومعه تاشيرة دخول مدتها ثلاثة اشهر!

ولم تنته القصة عند هذا الحد. ففي اليوم التالي زارني في شقتي في مدينة ليماسول اثنان من رجال التحري ليتاكدا من صحة العنوان الذي اعطيته لاقامتي وليعيدا استجوابي مع افراد عائلتي.

ولما سالت رجلي التحري عن سبب هذا التشدد في معاملة اللاجئين الى قبرص اعتذرا مني وقال احدهما: «مع تدفق اللبنانيين بالآلاف على قبرص لا بد من تشديد المراقبة حرصا على الامن والاستقرار في بلادنا. على كل حال نحن اختصرنا عملية استجوابك مع افراد عائلتك لسبب مهم وهو انك مواطن بريطاني»!

عدلي الحاج

● نور الدين ابراهيم الوزير المفوض والقنصل في القنصلية المصرية بالرياض سافر الى القاهرة في زيارة خاصة يقضي خلالها عيد الفطر.

***

● الزميل محمد حسن مدير مكتب وكالة الانباء القطرية بالرياض عاد الى الرياض بعد زيارة عمل بجدة ومكة المكرمة تابع خلالها استعدادات المدينة لاستقبال ضيوف الرحمن واعمال التوسعة الجديدة للحرم المكي الشريف.

***

● جاسيكا ملوتن، الممثلة الانجليزية الشهيرة وافقت على تمديد فترة ظهورها على خشبة مسرح ادلفي لفترة اضافية في الدور الرئيسي لمسرحية «انا وفتاتي» الى جانب جاري ويلموت.



عرب وعجم

د. زكريا لال — زينب عبد العزيز — ميلينا ميركوري — روبين وليامس

● د. علي بلتاجي رئيس قسم الكيمياء في المعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد يتوجه الى الاردن للمشاركة في اجتماع بين خبراء من مصر والاردن والولايات المتحدة يوم ١١ مايو (أيار) الحالي لوضع برنامج عالمي متكامل للابحاث في خليج العقبة ودراسة مشاكل التلوث فيه.

● د. عباس ابو شامة وزير الداخلية السوداني السابق يقوم حاليا بزيارة للمملكة بدعوة من المركز العربي للدراسات الامنية في الرياض.

***

● بيتر برايتمان، وكيل الفنانين البريطاني المشهور عاد الى لندن بعد زيارة عمل قصيرة الى موسكو تعاقد خلالها على تنظيم مجموعة عروض فنية وموسيقية في العاصمة السوفياتية خاصة موسيقى الجاز.

***

● الدكتور زكريا يحيى لال استاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية في جامعة الملك فيصل في الاحساء في المنطقة الشرقية يقضي اجازة عيد الفطر المبارك بين الاهل والاصدقاء في مكة المكرمة.

***

● كيني جي، الموسيقار الامريكي المعروف يصل الى لندن في نهاية الاسبوع المقبل في حملة ترويجية لاعماله الموسيقية الجديدة.

***

● المهندس محمد بسيط رئيس المؤسسة العامة للكهرباء في الجمهورية العربية اليمنية يزور مصر في النصف الثاني من شهر مايو (أيار) الحالي.

● الدكتورة زينب عبد العزيز استاذة ورئيسة قسم الادب الفرنسي المقارن السابقة في كلية العلوم الانسانية في جامعة الازهر تلقت دعوة من جامعة السوربون لالقاء بعض المحاضرات كاستاذة زائرة عن الادب المصري ومدى تأثره بالادب الفرنسي ايام الاحتلال الفرنسي لمصر. كما تستعد زينب لاقامة معرضها الفني التشكيلي الجديد الذي اختارت له اسم «الامل».

***

● ديفيد ليفيت، الكاتب الامريكي المعروف يصل الى لندن في ٢٢ مايو (أيار) الحالي في زيارة عمل بمناسبة صدور كتابه الجديد «عواطف متساوية» عن دار نشر «هيدلاين».

***

● الزميل محمد السيد مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط بالرياض سافر الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة وقضاء عيد الفطر المبارك في المدينة المنورة.

***

● ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة اليونانية وصلت الى موسكو في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

***

● روبين وليامس الممثل الامريكي وصل الى باريس في زيارة خاصة.

● عمر عجل مدير مدرسة الصحابة الثانوية في السودان وصل الى الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة.

مواليد

● د. هشام احمد حجازي الصيدلي في شركة اف. بي بالرياض رزق وحرمه بمولوده سمياه «بيلاء».

***

● حسين حمدي، المصور الصحافي في الزميلة «الجزيرة» في الرياض رزق وحرمه بمولوده سمياها نورهان انضمت الى شقيقها محمد.

***

● صبحي احمد السيد من الهيئة العربية للدعاية والاعلان في الرياض رزق وحرمه بمولودتهما الاولى سمياها نسرين.

***

● المهندس عبد الرحمن سالم بداود من منسوبي مصفاة جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها وئيلان لتنضم الى شقيقها وائل.

***

● اسامة عبد العزيز سليمان من منسوبي الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه ابراهيم.

***

● عبد الحميد يونس مسؤول فرع ينبع في الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

***

● سيد محمد احمد السيد المحاسب في مطاعم ابو شقرا في جدة رزق وحرمه سحر عبد المنعم بمولودهما البكر وهي طفلة سمياها سهى.

أفراح

● عدنان بخيت ناصر النبيان يتم عقد قرانه في قصر التهاني في مكة المكرمة وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة محمد بن سليم بن زايد وذلك يوم الاحد المقبل.

***

● سيد ابراهيم طه مسؤول خدمة الغرف في فندق «الفاو هوليداي ان» في جدة احتفل اخيرا بزفافه في القاهرة.

***

● خالد سعود ابو خضير من مصفاة بترومين يحتفل يوم الأحد المقبل في جدة بعقد قرانه على كريمة المرحوم عبد الله صالح الدخيل.

● محمد حسن يوسف رجل الاعمال السعودي يحتفل يوم الاربعاء المقبل بعقد قران ابنته على الشاب وليد عبد الوهاب قدوري المحاسب في الحرس الوطني في المنطقة الغربية وذلك في فندق الدار البيضاء في جدة.

***

● عبد الله محمد الغلفمي من منسوبي الخطوط الجوية السعودية يحتفل بزفافه على كريمة احمد صديق مسعود وسط فرحة الاهل والاصدقاء وذلك يوم الاربعاء المقبل.

معارض

الصدق والتلقائية في معرض فني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكثر من ٣٠ عملا فنيا قدمه الفنان علي دسوقي خلال معرضه الرابع لفن الباتيك حيث عرض صورا من ملامح الحياة المصرية القديمة والحديثة وروح الشعب المصري الاصيلة وقد افتتح المعرض فكري صالح وكيل وزارة الثقافة المصرية واقيم في المركز المصري للتعاون الثقافي.
وقد تميز المعرض بالصدق والموضوعية وايضا التلقائية وحضره عدد كبير من المهتمين بالحركة الفنية في مصر.
في الصورة لقطة من المعرض.

مسلسل مصري عن التطرف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قضية التطرف وكيف يواجهها المجتمع ودور الاسرة في ذلك موضوع المسلسل التليفزيون المصري الذي كتبه السيناريست وحيد حامد ويخرجه سمير سيف باسم «العائلة».

يلعب بطولة المسلسل «محمود مرسي» وسناء جميل وآثار الحكيم وعبد العزيز مخيون.

وقد سبق لسمير سيف ووحيد حامد ان قدما معا العديد من المسلسلات مثل «البشاير» و«الجوارح».

من جهة اخرى يقوم «احمد زكي» ببطولة فيلم «المونولوجيست» الذي كتبه سيد حجاب ويخرجه «هاني لاشين».

الفيلم استعراضي في قالب كوميدي، ويتيح لأحمد زكي تقديم اكبر عدد من الاغنيات.

وكان احمد زكي قد سبق له الغناء في عدة افلام «البيه البواب» و«اربعة في مهمة رسمية» و«البيضة والحجر» لكن هذه المرة سيكون عدد الاغنيات اكبر، لان الغناء والاستعراض هما الاساس الفني لهذا الفيلم.

لحن الاغاني حسن ابو السعود، الذي سبق له ان لحن كل الاغنيات التي قدمها «احمد زكي».

على صعيد آخر بعد ان اعتذر احمد زكي عن بطولة مسرحية «كارمن» اسند المخرج كرم مطاوع دوره الى «ممدوح عبد العليم».

وقام منتج المسرحية «سمير خفاجة» بالاتفاق مع خبير ديكور انجليزي للمشاركة في المسرحية.

وتقوم بالبطولة شريهان ويشارك فيها المطرب مدحت صالح.

كتب المسرحية «الفريد فرج» وكتب كلمات الاغنيات سيد حجاب والموسيقي عمار الشريعي.

وقد اجلت شريهان مشروع مسرحيتها الجديدة «اولاد شارع محمد علي» الى العام المقبل حتى ينتهي عرض «كارمن».

من جهة اخرى وبسبب التشابه في مواضيع الافلام، قرر السيناريست احمد عبد الوهاب اعادة كتابة سيناريو فيلمه «الاشاعة» الذي يخرجه احمد فؤاد.

يتناول هذا الفيلم سرقة «كلية» احد المواطنين وبيعها بدون علمه، وهي قصة اتضح انه سبق تقديمها في فيلم يعرض قريبا باسم «الحقونا».

ولذلك قام احمد عبد الوهاب بحذف هذا الجزء من السيناريو حتى لا يتشابه مع احداث فيلم «الحقونا».

والمخرج احمد فؤاد يبدأ تصوير فيلم الاشاعة في منتصف شهر اغسطس المقبل واسند بطولته الى نور الشريف.

حصر السرقات الموسيقية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ الموسيقار حلمي بكر وكيل نقابة الموسيقيين في حصر السرقات الموسيقية وقرر تقديم كشف بهذه السرقات لمجلس ادارة النقابة لاتخاذ اللازم بشأنها.

وكانت آخر واقعة استطاع حلمي بكر ان يكتشفها في برنامج تليفزيوني باسم لوحة فنان حيث وجد ان موسيقيا شابا هو عماد الشاروني قد نسب الى نفسه لحنا شهيرا للموسيقار الراحل محمد فوزي باسم «طير بينا يا قلبي» قدمه في فيلم «دائما في قلبي».

من جهة اخرى تبدأ مع اول ايام عيد الفطر المبارك في مصر عروض فرقة باليه توسكان الايطالية على دار الاوبرا المصرية ولمدة اربعة ايام.. وتعقب ذلك عروض لفرقة باليه صوفيا البلغارية في الفترة من ١١ الى ٢٣ مايو الجاري والتي تقدم عروضها بالاشتراك مع الاوركسترا البلغاري.

ضحايا الفصح في اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:
اعلنت مصادر الشرطة اليونانية امس ان اثنين من سكان اثينا قد لقيا حتفهما حرقا خلال عطلة عيد الفصح اثناء قيامهما بشواء الخراف حسب الطريقة التقليدية اليونانية.

وقالت هذه المصادر ان عطلة العيد شهدت ارتفاعا ملحوظا في حوادث السيارات لاقى ٢٩ يونانيا حتفهم على الطرقات بالاضافة الى اصابة ٦٠ آخرين بجراح.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ٣٠ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١١

London - Friday, 5 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3811

أخبار الغد

ابتكارات

● طور البريطاني اندرو جابور اختراعه لكرة الآلة الكاتبة الذي قدمه عام ١٩٧٢ بتزويده باضافات جديدة تعمل على تقليل نسبة ايقاع الاصوات التي تصدرها وذلك في اطار بحثه لتوفير مزيد من الحماية لآذان مستخدميها في المكاتب. الابتكار الجديد عرضته شركة «زيوركس» للأدوات المكتبية في لندن اخيرا باسم بيانو الآلة الكاتبة.



● حذرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) من انتشار نوع من الطفيليات الامريكية وصل الى شمال افريقيا ويشكل خطرا على الماشية والانسان في افريقيا وبلدان الشرق الاوسط وجنوب اوروبا. وطالبت المنظمة بتكثيف جهود هذه البلدان للقضاء على هذه الحشرة التي اخفقت المبيدات العادية في القضاء عليها.



● اخترع الباحثون في جامعة انتيورب البلجيكية جهازا اليكترونيا دقيقا يوضع داخل الاذن ويمكن فاقدي حاسة السمع من استعادة جزء كبير منها وتمييز الاصوات بوضوح. الجهاز أطلق عليه اسم «لوراء» ويضم مجموعة من رقائق السليكون الدقيقة التي تقوم بالتقاط الاصوات وتحويلها الى اشارات ترسل الى المخ.

الاحباط والوحدة يهددان ملايين المسنين الأمريكيين

نيويورك - «الشرق الأوسط» من آن رورك:

كشفت دراسة اجريت على مستوى الولايات المتحدة حول انعكاسات الاوضاع الراهنة في المجتمع الامريكي ان المسنين في العقد السابع من العمر يشعرون بالسعادة في تلك المرحلة اكثر مما يشعر به خمسون في المائة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والتاسعة والاربعين.

وان كانت نسبة كبيرة من المسنين الذين شاركوا بالرأي في هذه الدراسة قد اعربوا عن مخاوفهم الزائدة من الشعور بالوحدة والاحباط وخشية الاصابة بأمراض الشيخوخة وضعف روابط الصلة مع ابنائهم واقاربهم.

ويقول الدكتور روبرت تبلر، مدير المعهد القومي الامريكي للمسنين والحائز على جائزة بوليتزر هذا العام عن كتابه كيف يواجه المسنون الامريكيون معطيات العصر الراهن؟، ان المتقاعدين وكبار السن الامريكيين قد اصبحوا اكثر قدرة على مواجهة تحدي ضغوط العصر وايقاعات الحياة المتوترة في المدن الكبرى وثورة الاعلام المتدفق عبر شبكات الاقمار الصناعية.

والمثير ان معدلات الزيادة في اعداد المسنين الامريكيين قد تضاعفت عدة مرات منذ مطلع القرن الحالي الذي كان فيه عشر السكان تقريبا لا تتجاوز اعمارهم الخامسة والخمسين فيما قفزت هذه النسبة وقبل الاربعينات من القرن نفسه الى واحد بين كل ٢٥ امريكيا تجاوز عمره الخامسة والستين وطبقا لتلك المؤشرات فان التوقعات تشير وقبل حلول عام الفين الى ان ربع سكان الولايات المتحدة سوف تتراوح اعمارهم بين الخامسة والستين والسبعين عاما.

ويفسر دكتور روبرت بتلر هذه الزيادات بأنها تعود الى عاملين: الاول هو انخفاض نسبة المواليد في الربع الاخير من القرن الحالي. والثاني الى ارتفاع مستوى المعيشة وتوفر العديد من اوجه الرعاية والخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

في الوقت الذي ابرزت فيه الدراسة التي اجريت على مستوى الولايات المتحدة وشملت لقاءات مع ٢٠٥٠ من البالغين الذين تتراوح اعمارهم بين الخمسين والسبعين عاما ان غالبيتهم لا يشعرون بتلك المخاوف التي تصيب ممن هم في تلك المرحلة من العمر في البلدان الغربية الاخرى.

وقد تناولت الدراسة كذلك لقاءات مع عينات اخرى تراوحت اعمارهم بين ١٨ و٤٩ عاما اعربوا عن عجزهم عن التكيف مع معطيات المرحلة الراهنة، وعدم احساسهم بالسعادة ازاء ما يحيط بهم من ايقاعات الحياة اليومية رغم ارتفاع دخولهم وفرص العمل العريضة التي يتيحها المجتمع المفتوح.



صباح الخير

هم الصحافة

كان من مقومات الاستعمار كبت حرية الصحافة. ولحسن الحظ ان ذلك الكبت لم يصل ما وصل اليه الآن في اكثر بلدان الشرق الاوسط، فترك كوات ومنافذ للشعراء والكتاب ليسخروا من صحافة تلك العهود. ولا شك ان اكثر شاعر كتب في هذا الموضوع كان عبود الكرخي. ولا عجب فقد حاول ان يعيش من وراء جريدة فكاهية ساخرة فاوقع نفسه في مشاكل مستمرة وتعطلت جريدته اكثر مما صدرت. واصبح الموضوع الما مستمرا في نفسه:

يكون اعضه من وريده ال قال صدر لك جريدة
لأن راسي بالمصيدة اصبح ومحروق قلبي

وفي كل ديوان من دواوينه فصل كامل عن الصحافة وكبت حريتها. ويسخر من مهنته في كل مناسبة:

احمد الباري انا في عالم الدنيا صحافي
لا تظن راسي ينخى للدني وكلاب وينخي
شاعر الجمهور كرخي استاذ في نحت القوافي
اسفا ما يطلقوني من الاسارة ويتركوني
حددوني وكتفوني وبالحبل ضبوا اكتافي
بقيت حاير رقد حيلي وضيعت رشدي ودليلي
كنت احب اشفي غليلي في كلام ونصف شافي
كنت في كل عدد الهج اشتم الخائن واعوج
لكن انظر شوك عوسج في طريقي وانا حافي

وعلى الكرخي بصورة خاصة من مشكلة «المدير المسؤول» الذي يشترط فيه ان يكون محاميا. وما قبل محام بالمهمة الا واستقال في الاسبوع التالي بعد قراءة قصيدة واحدة من قصائد الجريدة. وللشاعر قصيدة طويلة في ذلك بعنوان «محنة المدراء المسؤولين» يقول فيها:

شلون عنبني زماني بالمحامين ورماني
فهل يعني «سيك» اني ام ابن زهرون صبي

وكل هذا من زاوية صاحب الجريدة. اما زاوية قارىء الجريدة، فقد عبر عنها خير تعبير محمود بيرم التونسي:

سبع جرائد اقوم الصبح اقراها
طمست بصيرتي وضاع العقل وياها
الاولة حشوها تشليق وسفاهة
والثانية توضيب وروتوغراف ووجاهة
وجنب دي الزخرفة اخبار سمعناها
اهي جرائد من القوت اشتريناها
ولما زاد الورق بالوقة بعناها!

ومن الواضح ان لهذا العبث الصحفي تاريخ اطول، فمن القصائد التي نظمها معروف الرصافي في اوائل هذا القرن قصيدة يسخر فيها من حالة الصحافة في اسطنبول:

جرائد في دار الخلافة اضرمت لهيب خلاف بينها غير خامد
فما بين مكذوب عليه وكاتب وما بين مجحود عليه وجاحد
ولم ار شيئا كالجرائد عندهم مبادئه منقوضة بالمقاصد
يقولون نحن المصلحون ولم اجد لهم في مجال القول غير المفاسد

خالد القشطيني

ازهار التوليب تنمو اسفل «البج بن»

اجتاحت العاصمة البريطانية منذ اول امس موجة دفء مفاجئة حيث تراوحت درجة الحرارة فيها بين ١٧ - ٢٠ درجة اعلانا بموسم صيف حار يتوقعه اللندنيون. وتسبب درجة الحرارة المرتفعة في التعجيل بتفتح ازهار التوليب في الميادين والشوارع العامة.

الاسبرين علاج ضد تجلط الدم

باريس - واس: تفيد الدراسات الطبية الفرنسية ان القلب لا يعرف النوم او الراحة فهو يقوم بأداء ٦٠ نبضة في الدقيقة وينبض بليوني نبضة خلال ٧٠ عاما.

وتشير الدراسات الى ان حوادث القلب تبقى السبب الأول للوفاة في الدول الصناعية وذلك بنسبة ١٤ في المائة. كما ان وظيفة القلب مرتبطة بالسائل الذي تضخه في الجسم، وهو الدم وبشبكة الشرايين والأوعية.

ومع تقدم السن تتجمع مادة الكولسترول شيئا فشيئا في الاوردة الدموية الامر الذي يجعل القلب ينفعل بزيادة الضغط الشرياني الذي قد يحدث تجلط الدم. ويعد عقار الاسبرين ومشتقاته من اكثر المضادات التي تكافح تجلط الدم وتخفض من اخطار الازمات القلبية.

الشتاء يعود الى تونس وينزل بالحرارة الى تحت الصفر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد فصل الشتاء يسيطر على تونس في ايام الاسبوع الماضي والحالي بعد فترة ربيعية زاهية مزهرة، وكانت الحرارة نزلت في تونس العاصمة الى تسع درجات فقط واقل من ذلك حتى انحدرت الى درجة واحدة تحت الصفر في مرتفعات تالة بالوسط الغربي التونسي!

وقد جاء هذا الانتكاس الشتائي نتيجة عوامل طبيعية مسيطرة عليها السحب الثقيلة والرياح الشمالية الباردة قادمة من غربي المحيط الاطلسي.

وكان العنصر الايجابي في هذا التحول البارد الذي اعاد الناس الى الشتاء وملابسه ومدافئه نزول الامطار التي يرحب بها المزارعون في البلاد التونسية في مثل هذا الشهر لأنها تكمل كميات الامطار التي قد تكون ناقصة في موسم الشتاء وتمد الاشجار المثمرة من كافة اصناف الفواكه الصيفية بالقدرة على مجابهة حرارة الصيف القادم وجفافه.

وبصفة عامة فان التونسيين يرون دائما في المطر غيثا نافعا ويعربون خير ورخاء، وتحت تأثير هذه القناعة فانهم لا يبالون بالبرد حتى وان عاد في غير فصله.

هزة ارضية تصيب شمال شيراز

شيراز - ق.ن.أ: اصيب اربعة اشخاص بجراح كما لحقت اضرار بالغة بسبع قرى اثر وقوع زلزال اصاب عددا من القرى في ماماساني شمال مدينة شيراز الايرانية اول من امس.

وقد بلغت قوة الزلزال على مقياس ريختر ٥,٥ درجة الامر الذي احدث هزة قوية في هذه القرى مما ادى الى تدمير مجموعات من المساكن

ثلثا الشواطىء البريطانية ملوثان بالمواد الكيماوية السامة

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذر احدث تقرير نشرته جمعية حماية البيئة البحرية في بريطانيا من المخاطر غير المرئية التي تهدد المشردين على شواطىء المدن الساحلية وابرزها السموم المتخلفة عن النفايات الكيماوية، والاشعاعات النووية المتسربة من مراكز ومحطات الطاقة والمجاري التي تصب مخلفاتها في مياه البحر بالاضافة الى مخلفات السفن من الزيوت والشحوم التي تتراكم على صخور الشواطىء.

واوضح تقرير جمعية حماية البيئة البحرية ان ثلثي الشواطىء البريطانية يفتقد الى الحد الادنى للشروط التي وضعتها هيئة حماية البيئة الاوروبية الامر الذي يفقدها لكثير من حركة السياحة المطلوب تدفقها عليها في كل عام، وانها تحتاج الى جهود خاصة لتطهيرها اكبر من قدرة بلديات المدن الساحلية البريطانية على القيام بها فضلا عن تخصيص ميزانيات كبيرة لتطهيرها.



نكتة اليوم

خرجت البنت من عيادة طبيب العيون فسألها والدها:
هل اعجبتك نظارتك الجديدة؟
اجابت: نعم يا أمي.

من القارىء
سعيد هاشم الغامدي
الدمام



منافق افندي

زرع المتفجرات في محلات الوجبات السريعة

برمنجهام (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

وجهت احدى المجموعات الارهابية التي تمارس انشطتها تحت شعار حماية حقوق الحيوانات تحذيراتها الى سلسلة محلات ماكدونالد للوجبات السريعة في جميع انحاء المدن البريطانية.

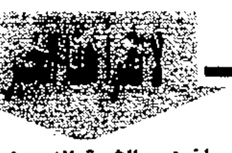
وكانت الشرطة قد كشفت عن هذه الانشطة الارهابية عندما عثرت على شحنة متفجرة داخل احد مطاعم الوجبات السريعة في وسط مدينة برمنجهام قبل انفجارها والحاق اضرار الاصابة بعدد كبير من المواطنين المترددين عليه.

فيما تم العثور على الشحنة الثانية التي انفجرت على بعد خطوات من خبراء المفرقعات قبل ابطال مفعولها وان لم تلحق الاصابة بأحد.

«بيبو ومارلين» داخل الحقيبة المختطفة

باريس - أ.ف.ب: صدم اللصوص الذين قاموا بسرقة احد الايطاليين في باريس عندما اكتشفوا عن فتحهم لحقيبتي الضحية انطونيو جالتيا انهما تحتويان على ثعبان من نوع الكوبرا يبلغ طوله اربعة امتار وآخر من نوع الاصلة وطوله خمسة امتار.

وكان اللصوص قد تمكنوا من سرقة غنيمتهم غير العادية من سيارة الضحية بعد اعتراضها في شارع «فيكتور باش» في الدائرة الرابعة عشرة في باريس وتهديده بمسدسات يحملونها. لكن اللصوص ما كانوا ليعتقدوا لحظة واحدة ان الضحية انطونيو جاليتا هو احد نجوم استعراض في احد الملاهي الليلية ويستخدم فيه الثعبانين «بيبو» و«مارلين».



لندن - «الشرق الاوسط»:

تسبب اهمال احد الآباء في مقتل ابنته في ضاحية ساري جنوب لندن اول من امس، اذ عندما كان يقوم الأب بول هادونج بغسل سيارته المرسيدس امام منزله في الوقت الذي ترافقه طفلته «هانا» (عامان) لمساعدته كما يفعل كثير من الاطفال مع آبائهم. وفجأة يضغط الأب على منظم البنزين فتندفع السيارة الى الخلف عدة ياردات قبل ان يتوقف ويكتشف طفلته تحت عجلاتها.

وعندما وصلت سيارة الاسعاف كانت الطفلة قد لفظت انفاسها فيما تولت الشرطة التحقيق.

مع قهوة الافطار

هذا هو المؤمن!

خبيب بن عدي انصاري من الاوس تفقه وتعلم حتى كان من اعرف الناس بكتاب الله وسنة رسوله الى حد انه لما ورد على الرسول - صلى الله عليه وسلم - رهط من الاعراب يطلبون ان يبعث معهم من جماعته من يفقهونهم في دينهم اختار لهم خبيبا فيمن اختار، وكانوا سبعة انفار.. وفي الطريق غدر بهم الاعراب عند «الرجيع» ولم ينج غير خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فأوثقوهما وقدموا بهما مكة.

ولما ارادوا ان يقتلوه خرجوا به الى «التنعيم»، وخرج معه النساء والصبيان والعبيد وجماعة من اهل مكة.. ولنا ان نتصور هذا المشهد.. فقد كان جميع الذين خرجوا بين موتور يريد ان يتشفى، وحاقد ناقم على الاسلام واهله.. ثم امروا بخشبة طويلة، ولما انتهوا بخبيب الى خشبته قال: «وهل انتم تاركي فأصلي ركعتين». قالوا: نعم. فركع ركعتين اتمهما من غير ان يطيل فيهما.. فكان اول من سن الركعتين عند القتل.. ثم قال: «اما والله لولا ان تروا اني جزعت من الموت لاستكثرت من الصلاة». ثم اوثقوه وقالوا ارجع عن الاسلام نخل سبيلك فقال: «لا والله ما احسب اني رجعت عن الاسلام وان لي ما في الارض جميعا». قالوا: «فستجد ان محمدا في مكانك وانت جالس في بيتك؟» قال: والله ما احب ان يشك محمد بشوكة وانا جالس في بيتي ثم راح يردد:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

ثم دعوا ابناء من قتل «ببدر» فوجدوهم اربعين غلاما فاعطوا كل غلام رمحا وقالوا لهم: هذا الذي قتل اباءكم، فطعنوه برماحهم طعنا فاضطرب على الخشبة وانقلب فصار وجهه الى الكعبة. وتقدم رجل من بني عبد الدار فطعنه بالحربة طعنة اخرجها من ظهره فكانت القاضية.

وفي المدينة وبينما كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - جالسا مع اصحابه سمعوه يقول: «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته». ونظروا فلم يروا احدا وتطلعوا الى الرسول عليه السلام متساءلين. فقال: «اخوكم خبيب قتلته قريش وهو يقرؤكم السلام».

و.. هذا هو المؤمن.. وهذا هو الايمان.

عبد الله باجبير



السفينة بونتي تبحر الى جزيرة الكنز

يجري على شواطىء ميامي في الولايات المتحدة اعادة صيانة السفينة بونتي التي اشتهر اسمها في الخمسينات مع انتاج احد افلام السينما الامريكية الذي دارت احداثه عليها. وذلك تمهيدا لقيامها بدور جديد في احد الافلام الحديثة الذي يتم تصوير مشاهده في جامايكا بعنوان «جزيرة الكنز»، ثم تستكمل ابحارها الى الشواطىء الشرقية في كندا لأداء دور آخر في فيلم وثائقي، تضم بعد ذلك الى معروضات متحف السينما.